الثلاثاء 07 أكتوبر 2025 الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1447 العدد 14.152

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ولي العهد الأمير مولاي الحسن يترأس حفل تسليم الجائزة الكبرى للملك محمد السادس بمعرض الفرس بالجديدة

الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر يترأس المؤتمر الإقليمي بالداخلة

تنظم الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالداخلة، يومه الثلاثاء 7 أكتوبر 2025، المؤتمر الإقليمي للحزب، وذلك برئاسة الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر.

وتحتضن قاعة المؤتمرات بالغرفة الفلاحية بشارع الولاء – الداخلة أشغال هذا اللقاء التنظيمي والسياسي، الذي ينعقد تحت شعار: «الداخلة... حاضرة المستقبل الأطلسي».

في أفق المؤتمر الوطني الثاني عشر

اجتماع اللجنة التحضيرية والمجلس الوطني للحزب يوم الجمعة 17 أكتوبر ببوزنيقة

تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب، يوم الجمعة 17 أكتوبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا. طبقا لمقتضيات النظامين الأساسي والداخلي للحزب

كما يعقد المجلس الوطني للحزب، يوم الجمعة 17 أكتوبر 2025 على الساعة الثانية عشر زوالا. طبقا لمقتضيات النظامين الأساسي والداخلي ، وفي إطار استكمال المحطات المتعلقة بالمؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب أيام : 17، 18 و 19 أكتوبر الجاري، بمركز الطفولة والشباب ببوزنيقة

وفي إطار استعداد للمؤتمر الوطني الثاني عشر للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أيام 17 – 18 – 19 أكتوبر ببوزنيقة تم برمجة الأقاليم لانتخاب المؤتمرين

*** يوم الثلاثاء 07 أكتوبر 2025**

القنيطرة - شفشاون- وزان- الحسيمة- العرائش- إنزكان- بن سليمان البرنوصي- سيدي مومن - الجديدة

*** يوم الأربعاء 08 أكتوبر 2025**

سيدي قاسم - سيدي سليمان - سلا - الصخيرات- تمار تيزنيت - شتوكة أيت باها - طاطا - وجدة - الدريوش - بركان - الناظور - المحمدية - الحي المحمدي -عين السبع - الفداء - بن مسيك - انفا.

الكاتب الأول إدريس لشكر أمام حضور حاشد بالمؤتمر الإقليمي بصفرو

الحكومة تمارس التغول، والإصلاح الانتخابي أولوية وطنية

نوفل المرس رئيسا للمجلس الإقليمي

عبد العالي الدمري كاتبا إقليميا

المؤتمرات الإقليمية للحزب

بنسليمان صفحات 08/07/06/05...

المهدي مزواري: نريد بنسليمان عالمية بتجهيزاتها وبنياتها

فتيحة سداس: الحزب سيظل دائما في صفوف الجماهير

أمين فايق، كاتبا إقليميا

الميلودي البوزيري رئيسا للمجلس الإقليمي

اليوسفية والحوز

محمد ملال: الحراك الشبابي ناتج عن خنق النقاش العمومي داخل المؤسسات

الصليحي عبد الكبير كاتبا إقليميا

محسن عبد الجبار رئيسا للمجلس الإقليمي

عبد الكريم حيدة كاتبا إقليميا للحزب

عبد اللطيف آيت لمقدم رئيسا للمجلس الإقليمي

الفداء مرس السلطان وبنمسيك سباتة

إبراهيم الراشدي: الحكومة فشلت في الوفاء بوعودها

محمد قمار، كاتبا إقليميا للفداء

وحيد مبارك، رئيس المجلس الإقليمي

سعيد مقداد، كاتبا إقليميا لبن مسيك

مراد ادباغي ، رئيس المجلس الإقليمي

تراشق بين جمعيات المصحات الخاصة ووزير الصحة حول لائحة المستفيدين من الإعانات

صفحة 09...

من النيت إلى الميادين: لماذا خرج جيل Z؟

■ بقلم: الدكتور عمر اعنان

لم تعد الشوارع تعبيرًا عن التذمّر وحده، بل تحوّلت إلى منبر واع يلوح به جيلٌ جديد، يرى أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية قد بلغت حد الانفجار.

لقد خرجت فئة كبيرة من شباب «جيل Z» أولئك المولودون بين أواخر التسعينيات والعقد الثاني من الألفية – في عدة مدن مغربية للتظاهر والمطالبة بإصلاح جذري، تحت شعارات العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفساد، وتحسين الخدمات التي تُعتبر بديهيّة في أي دولة تحترم مواطنيها.

تشير تقارير مختلفة إلى أن نسبة بطالة الشباب تتجاوز 35.8 ٪، بينما تصل نسبة البطالة بين الخريجين إلى حوالي 19 ٪.

كما أن الحكومة تواجه ضغوطا متزايدة بسبب مطالب المواطن العادي في التمتع بخدمات صحية وتعليمية لائقة، وهو ما أثارته الاحتجاجات فور اندلاعها.

وبالرغم من أن التحرك جاء بلا قيادة مركزية واضحة، فإنه عبّر عن حالة إحباط عميقة، وعن فقدان الثقة في المقاربة التنموية التي اعتمدتها الحكومة في السنوات الأخيرة.

بهذه الخلفية، يمكن فهم أن المطالب التي يرفعها اليوم المتظاهرون ليست جزئية أو عابرة، بل هي مطالب أساسية تُلامس حياة المواطن اليومية، ويجب أن تُقرأ كخريطة طريق للتغيير الاجتماعي الحقيقي.

الاحتياجات الشعبية: بين الخطاب الواقعي والمطالب الملحّة

حين نراقب الواقع الاجتماعي في القرى والمدن، نلمس أن المواطن المتضرّر لا يرفع سوى مطالب أساسية: مدرسة لأطفاله، طبيب عندما يمرض، سكن لائق، عمل يضمن الكرامة، أسعارٌ معقولة، بنية تحتية لا تنهار، وخدمة عامة شفافة تخضع للمحاسبة.هذه الاحتياجات ليست رفاهيات، بل هي حاجات أساس.

وما يُفرّخ الغضب الشعبي ليس العجز عن الحلم، بل الشعور بأن تلك الحاجات قد تمّ تأجيلها مرارًا وتكرارًا، أو أنها تُضَخّم فيها الرسوم لتمويل مشاريع لا تصبّ في صالح المواطن.

في ضوء هذا السياق، يمكن أن تُبنى المطالب التالية، مع التأكيد على أن أي وعد يجب أن يُرفقه جدول تنفيذ ومتابعة شعبية.

صفحة 04...

كسر الخاطر

جيل Z اخترق الشارع، والإعلام .. ودهاليز الحكومة

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص على ... شاشة دوزيم !

نجح الحراك الشبيبي في أن ينتقل إلى المجال العمومي، ويقتحم فضاءاته، سواء في الإعلام العمومي أو في أروقة الحكومة نفسها. فقد صار موضوع خدمة وطنية، من خلال نقل نقاشاته من شبكات الغرف المغلقة والمعتمة، إلى فضاءات التلفزيون العمومي، في تجارب حققت الكثير من رهاناتها الجدية والنقاش المسؤول والتعددي، مرورا بالحكومة.

نلاحظ في ما يخص الحكومة أن نقاش الاحتجاج أصبح جزءا من شرعية وجودها:

أولا بحضورها في الإعلام، نفسه (الأولى، ميدي1 تيفي، أو دوزيم)..

الزملاء أقاموا الدليل على مهنيتهم، وعلى قدرتهم على إدارة النقاش بين مكونات المعادلة الاحتجاجية الحالية بقدرة كبيرة، ولكنهم أيضا أثبتوا لنا أن السيادة الإعلامية شرط أساسي في بلورة الأجوبة على ما يقلقنا، بعد أن كانت القنوات الخارجية قد بادرت إلى تحويل نفسها فضاء لمناقشة القضايا المغربية بأصوات مغربية متباينة.

الحكومة إلى حد الساعة هي التي تهيمن من حيث نسبة المشاركين.

وهي أيضا موضوع ما يترتب عن هذا النقاش بحيث كان التباين واضحا بين مكوناتها التي تصرفت في الكثير من الأحيان باعتبارها تمثل نفسها، وليس المسؤولية الجماعية...

الخلاصة هي أن الاحتجاج فرض نفسه في الشارع كما في الفضاء الإعلامي الوطني كما في النقاش الحكومي. وهو أمر لا يمكن القفز عليه عند النظر إلى الحركية الغاضبة وتفاعلاتها السياسية..

المتابع لبعض المنابر والأصوات المحسوبة على رئاسة الحكومة، يمكن أن ينتبه إلى «تبرم صامت» من هاته الدينامية الإعلامية: وهو تبرم يكاد يرتقي إلى «الاتهام».

البقية ص04

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء07 اكتوبر 2025 الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1447 العدد 14.152
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في أول اختبار للحكومة بعد خروج شباب z إلى الشارع

هل يكون قانون مالية 2026.. ميزانية إنقاذ ما يمكن إنقاذه؟

عماد عادل

مع اقتراب موعد تقديم مشروع قانون المالية لسنة 2026 (قبل 20 من الشهر الجاري) تواجه الحكومة لحظة امتحان عسيرة تختبر فيها قدرتها على تصحيح الأخطاء التي راكمتها في تسييرها الاقتصادي والاجتماعي بعد 4 سنوات من الولاية التي اتسمت بجمود الإصلاحات الهيكلية الحقيقية وارتفاع منسوب الاحتقان. فالمؤشرات الماكرو اقتصادية تبدو في ظاهرها مستقرة، لكنها تخفي اختلالات عميقة في توزيع الثروة وفي مردودية الإنفاق العمومي، مما يجعل قانون المالية المقبل امتحانا حقيقيا لقدرة الحكومة على الانتقال من منطق التسيير المحاسباتي الضيق إلى منطق السياسة العمومية ذات الأثر الاجتماعي الملموس. فالتحدي اليوم لم يعد في خفض العجز أو التحكم في الدين، بل في إحداث توازن جديد بين الاستدامة المالية والعدالة الاجتماعية، لأن الاستقرار الماكرو اقتصادي لا يقاس بمعادلات رقمية فقط، بل بمدى قدرته على تحسين شروط الحياة اليومية للمواطنين.

نزول الشباب المغربي اليوم إلى الشارع للمطالبة بالإصلاح، أثبت بما لا يدع مجالا للشك، أن المقاربة الميزانياتية الجافة التي تبنتها الحكومة الحالية فشلت فشلا ذريعا في تحقيق النقلة المنتظرة نحو نموذج تنموي أكثر إنصافا. فبدل أن تتحول السياسة المالية إلى رافعة للعدالة الاجتماعية، ظلت حبيسة أرقام جامدة تبحث عن توازنات محاسبية على حساب الاحتياجات الحيوية للمواطنين. ويكفي الاطلاع على التقارير الاقتصادية والمالية لميزانية 2025 لإدراك حجم المفارقة بين الخطاب والنتائج. فعجز الميزانية بلغ 4,4 في المائة سنة 2024 ومن المرتقب أن يظل في حدود 4,3 في المائة سنة 2025، فيما تجاوزت المديونية العمومية الإجمالية 72 في المائة من الناتج الداخلي الخام، وهو ما يجعل ثلث موارد الدولة الجبائية مخصصا فقط لخدمة الدين، دون أثر ملموس على تحسين الخدمات أو تقليص الفوارق.

ورغم هذا الهامش المحدود، لم تبد الحكومة قدرة على إعادة ترتيب أولوياتها المالية. فالنفقات الاجتماعية، وإن بدت مرتفعة في ظاهرها، تظل محدودة المردودية في عمقها. فقد خصصت الحكومة 101 مليار درهم لقطاع التعليم سنة 2025، أي ما يقارب 17 في المائة من إجمالي الميزانية العامة، لكن ما يزيد عن 85 مليار درهم من هذا المبلغ يوجه إلى كتلة الأجور، مقابل استثمارات لا تتجاوز 16 مليار درهم في بنية تعليمية تزداد هشاشة سنة بعد أخرى. أما قطاع الصحة، الذي تدعي الحكومة أنها رصدت له اعتمادات تناهز 32 مليار درهم،(وهو رقم يشكك فيه جميع المراقبين والعارفين بخبايا ميزانية القطاع) فما زال يعاني خصاصا هيكليا مهولا يقدر بأكثر من 65 ألف إطار طبي وشبه طبي، في وقت يتواصل فيه الاكتظاظ وضعف التجهيز داخل المستشفيات العمومية.

وبينما حاول رئيس الحكومة في خروجه الإعلامي الأخير الترويج لمزاعم ولأرقام لا أساس لها من الصحة، والادعاء أمام ملايين المغاربة بأن «تجربة الحكومة الحالية التي يقودها "مثالية" وغير مسبوقة في الحكومات المتعاقبة " ، فإن خروج آلاف الشباب إلى الشارع كان جوابا واضحا يؤكد أن الحكومة لم تنجح في جعل ميزانيتها أداة للتغيير الاجتماعي، إذ ظلت تفكر بمنطق التحكم في الأرقام والنفخ في الصفقات أكثر من منطق تطوير الخدمات. فبينما يواجه المواطن ارتفاع كلفة المعيشة وتراجع القدرة الشرائية، اختارت الحكومة الحفاظ على توازنات شكلية لا تترجم إلى أثر ملموس. وقد بلغ معدل البطالة 12 في المائة، وارتفع إلى 30 في المائة بين الشباب الحضري (الذي خرج اليوم بكثافة الى الشارع للتعبير عن غضبه)، فيما واصل التضخم ضغطه على الأسر رغم تراجعه إلى 3,5 في المائة سنة 2025، ما جعل الاستقرار الاقتصادي مجرد توازن هش لا ينعكس على الواقع.

وتكشف المقاربة التي تعتمدها الحكومة اليوم في تدبير المالية العمومية محدودية الرؤية وغياب الجرأة في إعادة توزيع الموارد نحو القطاعات المنتجة والمجالات الأكثر هشاشة. فبدل تحويل فائض الدين إلى استثمار اجتماعي، تستمر الميزانية في تدوير نفس أولويات الإنفاق، مما يعمق العجز في الخدمات الأساسية ويضعف ثقة المواطنين في جدوى السياسات العمومية. ولعل الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها عدة مدن مغربية جاءت لتؤكد فشل هذه السياسة في تحقيق التوازن بين الأرقام والإنسان، بين صرامة الحسابات ومتطلبات الكرامة الاجتماعية.

لقد كان بإمكان الحكومة أن تجعل من الظرف الدولي المواتي وانخفاض أسعار الطاقة طوال 2025 فرصة لتوسيع هوامش الاستثمار الاجتماعي وتحسين أوضاع الفئات المتوسطة والهشة، لكنها اختارت الحفاظ على أمان مالي هش ولو على حساب الأمن الاجتماعي. لذلك فالأرقام التي يتحدث عنها رئيس الحكومة (توفير 300 مليار درهم من المداخيل الضريبية) لم يكن لها أثر لها على حياة المواطنين و لم تترجم إلى تحسين في المؤشرات الاجتماعية.

ويبدو واضحا أن الرهان لم يعد في التحكم في المؤشرات، بل في استعادة البعد الاجتماعي للسياسات المالية. فالمجتمع الذي يعاني من ضعف المدرسة العمومية وازدحام المستشفيات وتراجع فرص الشغل لا يمكن أن يقتنع بخطاب الأرقام مهما بدا متناسقا. إن الحكومة مطالبة، في مشروع قانون المالية 2026، بإحداث قطيعة مع هذا النهج التكنوقراطي الذي اختزل الإصلاح في التوازنات، وإطلاق رؤية مالية جديدة تجعل من الاستثمار الاجتماعي محركا للنمو وليس عبئا عليه.

خروج الشباب إلى الشارع يلزم الحكومة بعرض مشروع قانون المالية لسنة 2026 مغاير تماما لما سبق، حيث بات من المفروض أن يكون أكثر من مجرد تمرين محاسباتي مكرور، وأن يتحول إلى ميزانية إنقاذ ما يمكن إنقاذه: إنقاذ الثقة المتآكلة في جدوى السياسات العمومية، وإنقاذ ما تبقى من الطبقة الوسطى التي تتآكل بين الغلاء والضرائب، وإنقاذ المدرسة والمستشفى من مزيد من التراجع. فالمغرب لا يحتاج اليوم إلى "تجربة غير مسبوقة" في الخطاب، بل إلى تجربة "غير مسبوقة" في التنزيل. فالاستقرار الماكرو اقتصادي لا قيمة له بتاتا إذا ظل معزولا عن الاستقرار الاجتماعي، صمام الأمان الذي طالما شكل "الاستثناء المغربي" .

الوزير الأول الفرنسي يستقيل بعد ساعات من إعلان تشكيلة حكومته

قدم الوزير الأول الفرنسي سيبستيان لوكورنو استقالته أمس الاثنين إلى الرئيس إيمانويل ماكرون على ما أعلن قصر الإليزيه في بيان، ما يعمق الأزمة السياسية المستفحلة في البلاد.

وكان لوكورنو، الذي عين في 9 شتنبر الماضي خلفا لفرانسوا بايرو، من المرتقب أن يلقي، يوم غد الثلاثاء، تصريحه حول السياسة العامة أمام النواب، بينما كان من المقرر عقد أول اجتماع لمجلس الوزراء، برئاسة رئيس الدولة إيمانويل ماكرون، بعد ظهر الاثنين، بحسب بلاغ سابق للإليزيه.

وتعرض لوكورنو، وهو وزير سابق للجيوش، لانتقادات المعارضين واليمين بعدما كشف مساء الأحد تشكيلة حكومته، وهي الثالثة في البلاد في غضون سنة.

وكان ماكرون كلف لوكورنو في التاسع من سبتمبر، تأليف حكومة جديدة، عقب حجب الجمعية الوطنية الثقة عن حكومة فرنسوا بايرو على خلفية طرحه مشروع ميزانية تقشف لقي معارضة واسعة في البرلمان المنقسم بين التيارات السياسية الفرنسية، من دون أن يحظى أي طرف منها بغالبية صريحة.

وسبق للخلافات بشأن الحكومة أن أطاحت بايرو وكذلك سلفه ميشال بارنييه.

وشهدت التشكيلة الحكومية التي أعلنها الإليزيه مساء الأحد، عودة برونو لومير كوزير للجيوش، بعدما تولى منصب وزير الاقتصاد بين العامين 2017 و2024.

واحتفظ الكثير من وزراء الحكومة السابقة بحقائبهم مثل وزير الخارجية جان نويل بارو، ووزير الداخلية برونو روتايو الذي تعهد مكافحة الهجرة غير النظامية، ووزير العدل جيرالد دارمانان. كذلك بقيت رشيدة داتي، في الحكومة في منصب وزيرة الثقافة.

ومن الوزراء الجدد الذين أعلن عنهم، النائبة الفرنسية-المغربية نعيمة موتشو، التي شغلت سابقا منصب نائبة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية، التي كان من المفترض أن تتولى منصب وزيرة للتحول والوظيفة العمومية والذكاء الاصطناعي والرقمنة

وتعاني فرنسا من أزمة سياسية عميقة منذ جازف ماكرون بالدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة العام الماضي، إلا أن هذه الخطوة نتج عنها برلمان منقسم بين ثلاث كتل نيابية متخاصمة.

ابتداء من اليوم، اضراب بالتعليم العالي لمدة 48 ساعة بسبب المماطلة في تفعيل الاتفاقات بخصوص الملف المطلبي

مصطفى الإدريسي

دعا المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي إلى إضراب وطني لمدة 48 ساعة يومي 7 و8 أكتوبر 2025، منددا بالمماطلة في تفعيل الاتفاقات المتعلقة بالملف المطلبي، خاصة وأن المطالب المطروحة عادلة ومشروعة، وقد سبق أن صدر بشأن بعضها اتفاقات وبلاغات مشتركة مع الوزارة والحكومة.

واعتبرت النقابة الوطنية للتعليم العالي، في بلاغ توصلت الجريدة بنسخة منه، أن الاجتماعات مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار لم تستجب لانتظارات وتطلعات الأستاذات والأساتذة، بسبب الإخلال بالمقاربة التشاركية واعتماد أسلوب المماطلة والتسويف في التعاطي مع مختلف القضايا والملفات المطروحة للحوار.

كما سجلت أن نشر دفاتر الضوابط البيداغوجية في الجريدة الرسمية، والعرض المتسرع لمشروع القانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي على المجلس الحكومي في عز العطلة الصيفية، دون أخذ رأي الشركاء وفي مقدمتهم النقابة الوطنية للتعليم العالي، هو أمر "دُبِّر بليل" قصد ضرب أهم ورش مجتمعي: التعليم العمومي.

وأكد البلاغ أن إحالة الحكومة مشروع القانون المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي على البرلمان يُعَدّ إغلاقاً لباب الحوار بشأن هذا المشروع، مما يشكل إخلالاً باتفاق 20 أكتوبر 2022، ومسعى لتفكيك بنية المرفق العمومي وفتح الباب على مصراعيه لضرب الاستقرار المجتمعي.

كما شددت النقابة على متابعة مدى التزام الوزارة بالآلية المتفق بشأنها بخصوص الشق البيداغوجي، مع التأكيد على رفض أي محاولة تروم الإخلال بما تم التوافق حوله.

وندد النقابة الوطنية للتعليم العالي بالمقاربة القمعية التي طالت الاحتجاجات الشبابية السلمية ضداً على كل القوانين والأعراف، معبرة عن تضامنها معهم ومطالبتها بإطلاق سراح كافة المعتقلين.

وأعلنت مباشرتها الاتصال بمختلف الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية والمدنية، إضافة إلى كل مكونات الجامعة، قصد تأسيس "جبهة وطنية" للدفاع عن التعليم العالي والجامعة العمومية خلال الأسبوعين القادمين.

كما جدّدت النقابة تأكيدها على موقفها الثابت الداعم والمساند للقضية الفلسطينية، موجّهة تحية خاصة إلى "أسطول الصمود".

تنظيم ندوة لتقييم حصيلة ١٠ سنوات من تنفيذ الاستراتيجية الوطنية الهجرة واللجوء في المغرب

نوفل البعمري رئيس المنظمة المغربية لحقوق الانسان : تقييم عقد من سياسة الهجرة يستدعي مراجعة شاملة وحقوقية

عبد الحق الريحاني

نظمت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، يوم السبت 4 أكتوبر 2025، ندوة وطنية بالرباط، بشراكة مع مؤسسة فريديريك إيبرت، تحت عنوان: "10سنوات من تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء: قراءات متقاطعة"، بهدف تقييم حصيلة عقد من السياسات العمومية في مجال الهجرة واللجوء، واستشراف آفاق إصلاحها في ظل المتغيرات الوطنية والإقليمية والدولية.

في افتتاح هذه الندوة، أكد رئيس المنظمة، الأستاذ نوفل البعمري، أن مرور عشر سنوات على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء يشكل لحظة تقييم ضرورية لرصد المنجزات ورصد الإختلالات، في أفق بناء سياسة هجرة أكثر عدالة وإنصافا.

وأشار البعمري إلى أن الاستراتيجية شكلت تحولا في تعاطي المغرب مع ملف الهجرة، حيث انتقل من بلد عبور إلى بلد استقبال، مما فرض تحديات جديدة. ومن أبرز الإنجازات التي سجلها المغرب خلال هذه الفترة: تسوية الوضعية القانونية لأكثر من 50 ألف مهاجر، إدماج الأطفال المهاجرين في التعليم، وتمكينهم من الولوج إلى الصحة والسكن والعمل، إلى جانب إطلاق برامج إدماج خاصة بالنساء وطالبي اللجوء.

ورغم هذه المكتسبات، نبه إلى استمرار تحديات هيكلية تعيق تحقيق أهداف الاستراتيجية، من بينها غياب قانون شامل للجوء، تصاعد خطاب الكراهية والتمييز، ضعف التنسيق المؤسساتي، والتحديات الأمنية المرتبطة بالهجرة غير النظامية. ودعت المنظمة، في هذا السياق، إلى تسريع المصادقة على القوانين المتعلقة بالهجرة واللجوء، وتأسيس هيئة وطنية لمحاربة التمييز، وتعزيز الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمهاجرين، وتوسيع حقهم في الصحة.

وختم البعمري كلمته بالدعوة لإعادة التفكير في السياسات العمومية المتعلقة بالهجرة، بما يضمن نموذجًا مغربيًا إنسانيًا يحترم الحقوق ويكرّس قيم التضامن والعدالة.

نحو سياسة هجرة عادلة وشاملة

انطلقت الندوة من واقع متغير يتمثل في تحول المغرب تدريجياً من بلد عبور إلى بلد إقامة للمهاجرين واللاجئين، نتيجة عوامل متعددة من بينها الموقع الجغرافي، الاستقرار الداخلي، وتزايد تدفقات الهجرة بسبب أزمات إنسانية واقتصادية في بلدان الأصل.

وقد أبرزت المنظمة في سياق الندوة، أن المغرب لم يعد فقط محطة مؤقتة للمهاجرين غير النظاميين، بل أصبح أيضاً وجهة للطلبة، والعمال النظاميين، وطالبي اللجوء. وهو ما فرض على الدولة ضرورة توفير شروط الإقامة الكريمة، مثل فرص الشغل، والرعاية الصحية، والتعليم، وخدمات الاستقبال والإدماج.

تمحورت أشغال الندوة حول أربعة محاور أساسية:

-تقييم حصيلة الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء

-السياسة الوطنية للهجرة في ظل التحولات الإقليمية والدولية -دور المجتمع المدني في إدماج المهاجرين واللاجئين -التحديات الراهنة لاستمرار وفعالية هذه الاستراتيجية

وشهدت هذه المحاور نقاشات معمقة ساهم فيها فاعلون حقوقيون، وخبراء، وممثلون عن المجتمع المدني، حيث تم تحليل الإنجازات والتحديات واقتراح مداخل للإصلاح.

وأشار المتدخلون إلى أن الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء، التي أطلقت سنة 2013 بدعوة ملكية سامية إثر تقرير للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، شكلت تحوّلاً نوعياً في تدبير ملف الهجرة بالمغرب. وقد قامت على مقاربة تشاركية وحقوقية، تهدف إلى إدماج المهاجرين كفاعلين في التنمية والتنوع الثقافي.

غير أن تنفيذ هذه الاستراتيجية واجه عدة صعوبات، من بينها غياب الإرادة السياسية الكافية لدى بعض المتدخلين، وغياب التنسيق المؤسساتي، ونقص التمويلات، واستمرار المقاربة الأمنية في بعض جوانب التعامل مع الظاهرة.

توصيات من أجل مراجعة شاملة B

اختُتمت الندوة بمجموعة من التوصيات، التي تؤكد الحاجة إلى:

-إطار قانوني وطني مستقل للهجرة يعزز الحماية القانونية للمهاجرين واللاجئين.

-مكافحة خطاب الكراهية وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

-تحسين برامج الإدماج الاقتصادي والاجتماعي.

-تدبير عقلاني وإنساني للهجرة والحدود، بالتعاون مع الشركاء الدوليين.

-إشراك المهاجرين في وضع البرامج والسياسات الموجهة إليهم.

-القطع مع المقاربة الأمنية الصرفة، واعتماد منظور حقوقي وتنموي.

-تعزيز دور المجتمع المدني في تتبع وتقييم السياسات العمومية ذات الصلة.

-تمويل الجمعيات العاملة في المجال، وإدماجها في عمليات الترافع والتكوين.

-إدماج النوع الاجتماعي في معالجة قضايا الهجرة.

-تكوين الصحفيين والإعلاميين حول الهجرة واللجوء، لتحسين الصورة النمطية المنتشرة عن المهاجر.

نحو مرحلة جديدة في تدبير الهجرة

في ختام الندوة، شددت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان على أن مرور عشر سنوات على إطلاق الاستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء يشكل فرصة ثمينة لإجراء تقييم جاد وموضوعي، يفضي إلى تجديد الالتزامات وتجويد السياسات، بما يتلاءم مع تحولات الظاهرة وتعقيداتها المتزايدة.

كما أكدت أن نجاح أي استراتيجية مستقبلية رهين بإرادة سياسية واضحة، ومشاركة فعالة من مختلف الفاعلين، من سلطات ومجتمع مدني وشركاء دوليين، في أفق بناء مجتمع منفتح، متضامن، يضمن الحقوق والكرامة للجميع دون تمييز.

المنظمة المغربية لحقوق الإنسان تدين احتجاز عزيز غالي وتدعو إلى إطلاق سراحه الفوري

جلال كندالي

أعربت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ إزاء احتجاز عزيز غالي، الرئيس السابق للجمعية المغربية لحقوق الإنسان، من طرف سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء مشاركته ضمن قافلة الصمود المتجهة نحو قطاع غزة، والتي كانت تهدف إلى فك الحصار عن الشعب الفلسطيني والتعبير عن التضامن الإنساني معه.

وقالت المنظمة، في بيان تضامني، إن عملية الاحتجاز تشكل مساسا خطيرا بالحقوق والحريات الأساسية، وفي مقدمتها حرية التنقل والمشاركة في المبادرات الإنسانية والتضامنية، معتبرة أن ما قام به عزيز غالي يدخل في إطار عمل مدني وسلمي خالص يندرج ضمن المبادرات الدولية الهادفة إلى كسر الحصار اللاإنساني المفروض على غزة. وأكدت المنظمة تضامنها الكامل مع الحقوقي المغربي، مشيدة بالطابع الإنساني والسلمي للقافلة التي شارك فيها إلى جانب نشطاء مدنيين من مختلف دول العالم وأعضاء في الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان.

ودعت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان كافة الهيئات الحقوقية الوطنية والدولية إلى التحرك العاجل لمساندة غالي والعمل على حمايته وضمان سلامته النفسية والجسدية، مشددة على أن الاحتلال الإسرائيلي يتحمل المسؤولية الكاملة عن أي مساس بسلامته،

و طالبت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، بتمكينه من حقه في التواصل مع أسرته دون قيد أو شرط، كاشفة أنها تتابع الملف عن كثب، وأنها على استعداد كامل للمساهمة في جميع المبادرات الوطنية والدولية الهادفة إلى ضمان عودته سالما إلى المغرب، مجددة موقفها الثابت في الدفاع عن القيم الإنسانية وحقوق الإنسان في كل مكان.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عامان على «طوفان الأقصى»، الأسئلة العالقة

هل تضع الحرب أوزارها وتلملم غزة المنكوبة جراحها ؟

هل يفتح أفق للسلام العادل والدائم بنيل الفلسطينيين حقوقهم الكاملة والمشروعة ؟

الاتحاد الاشتراكي

بحلول يومه الثلاثاء 7 أكتوبر، تكون قد مرت عامان على العملية التي أطلقتها حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى، والتي أطلقت عليها اسم « طوفان الأقصى» ورد عليها الاحتلال الإسرائيلي بحرب مدمرة، امتد لهيبها إلى لبنان وإيران وسوريا والعراق واليمن، ولا تزال بعض بؤرها مشتعلة إلى الآن، بكلفة بشرية ومادية غير مسبوقة.

تحل هذه الذكرى والأنظار متوجهة إلى القاهرة، التي تحتضن ابتداء من أمس، مفاوضات حول تطبيق خطة ترامب لإنهاء الحرب المدمرة على القطاع الذي مازال يئن تحت القصف وحرب التجويع. فهل سيتنفس الفلسطينيون الصعداء قريبا، وينتهي العدوان الذي لم يترك حجرا فوق حجر، وتطوى هذه الصفحة الأليمة من تاريخ القضية، وتتوجه الجهود والأنظار، إلى خوض معركة أخرى، وهذه المرة سياسيا ودبلومسيا، والاستفادة من الدعم الدولي غير المسبوق للحقوق الفلسطينية المشروعة في دولة مستقلة عاصمتها القدس، لها الحق في الوجود والعيش بسلام.

طوفان الأقصى: الشرارة

في السابع من أكتوبر 2023، شنت فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس عملية عسكرية غير مسبوقة أطلقت عليها اسم «طوفان الأقصى». كانت العملية بمثابة زلزال سياسي وعسكري، بعدما ردت إسرائيل بإعلانها حالة الحرب وبدء عدوان واسع على قطاع غزة. ومنذ ذلك التاريخ، دخلت المنطقة في دوامة من الصراعات المتشابكة امتدت إلى لبنان، سوريا، اليمن، العراق، وإيران، وصولا إلى توتر العلاقات الإقليمية والدولية. فبعد مرور عامين على العملية، ما تزال تداعياتها تهز العالم العربي والإسلامي وتفرض تحولات عميقة في موازين الصراع العربي الإسرائيلي.

فمع بزوغ فجر ذلك اليوم، أطلقت فصائل المقاومة أكثر من 5000 صاروخ على الأراضي المحتلة، بالتزامن مع توغل مقاتلين في مستوطنات غلاف غزة. كتائب القسام، الجناح المسلح لحماس، أن العملية جاءت ردا على «الانتهاكات الإسرائيلية في المسجد الأقصى والاعتداءات المتكررة على الفلسطينيين»

في المقابل، أعلنت إسرائيل حالة الحرب، وبدأت حملة قصف مكثفة على القطاع أسفرت في الأيام الأولى عن مئات الشهداء وآلاف الجرحى، معظمهم من النساء والأطفال، ثم فرضت حصارا شاملا على غزة.

ولم تمر سوى أيام حتى تحولت الحرب إلى نزاع إقليمي مفتوح. فمن الشمال، فتح حزب الله جبهة دعم لغزة عبر قصف مواقع إسرائيلية في مزارع شبعا والجولان المحتل. ومن الجنوب، دخل أنصار الله الحوثيون على الخط باستهدافهم السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب، وهاجموا تل أبيب بطائرات مسيرة. وفي العراق وسوريا، صعدت المليشيات المدعومة من إيران هجماتها على القواعد الأمريكية والإسرائيلية. وهكذا تداخلت الجبهات، واتسعت الحرب لتشمل أكثر من خمس دول، وسط خشية أمريكية وإيرانية من انزلاقها إلى حرب إقليمية شاملة.

عدوان مدمر على القطاع

مع مرور الأسابيع، بدأت إسرائيل هجومًا بريا واسعا داخل قطاع غزة، تخللته مجازر مروعة ودمار شامل للبنى التحتية. ومع ذلك، فشلت في القضاء على حماس التي تبنت أسلوب حرب العصابات والأنفاق، وواصلت تنفيذ هجمات نوعية ضد القوات الإسرائيلية.

شهد عام 2024 عدة محطات حاسمة:

- هدنتان إنسانيتان سمحتا بتبادل الأسرى ودخول المساعدات.
- اغتيالات إسرائيلية متتالية طالت أبرز قادة الحركة، بينهم محمد الضيف، إسماعيل هنية في طهران، ويحيى السنوار في رفح.
- تقارير أممية تحدثت عن خطر مجاعة يهدد نصف سكان القطاع، واتهامات لإسرائيل بارتكاب جرائم إبادة.

لبنان: من المواجهة إلى الغزو

في أكتوبر 2023، دخل حزب الله رسميا الحرب عبر جبهة الشمال. تبادلت القوات الإسرائيلية والحزب القصف اليومي لأشهر طويلة، لتتحول الجبهة إلى أكثر الجبهات اشتعالا بعد غزة.

بلغ التصعيد ذروته في صيف 2024 حين اغتالت إسرائيل نائب الأمين العام للحزب إبراهيم عقيل، ثم نفذت غارة مدمرة في الضاحية الجنوبية أدت إلى مقتل حسن نصر الله نفسه، في حدث غير مسبوق منذ تأسيس الحزب.

ورد الحزب بإطلاق آلاف الصواريخ، إلا أن إسرائيل ردت بغزو بري لجنوب لبنان مطلع أكتوبر 2024.

استمرت الحرب شهرا دمويا انتهى باتفاق وقف إطلاق نار في نوفمبر 2024 بعد مقتل أكثر من 400 مقاتل من حزب الله وتهجير نصف مليون لبناني.

أنهى اغتيال نصر الله والحملة العسكرية الإسرائيلية مرحلة كاملة من تاريخ الحزب، وأضعف نفوذه داخل لبنان والمنطقة.

اليمن: جبهة البحر الأحمر

كان دخول أنصار الله الحوثيين الحرب نقطة تحول أخرى. فقد أعلنوا منع مرور السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر والبحر العربي، وشنوا هجمات متكررة على السفن التجارية والعسكرية.

في يوليو 2024، نفذ الحوثيون غارة بطائرة مسيرة على تل أبيب أسفرت عن قتلى وجرحى، ما دفع إسرائيل إلى قصف ميناء الحديدة اليمني مرتين.

ردت الولايات المتحدة وبريطانيا بقيادة حملة غارات تحت اسم «عملية رامي بوسيدون» استهدفت مواقع حوثية في صنعاء وصعدة والحديدة.

رغم الخسائر البشرية، أعلن الحوثيون مواصلة هجماتهم البحرية والجوية حتى نهاية 2025، مؤكدين مواصلة دعمهم لغزة .

سوريا والعراق: ساحات جانبية للصراع

في سوريا، كثفت إسرائيل غاراتها على مواقع إيرانية وحزب الله، مستهدفة مطاري دمشق وحلب مرارا. ومع انشغال روسيا بحرب أوكرانيا وتراجع النفوذ الإيراني، اندلعت هجمات المعارضة السورية مجددا، ما أدى إلى سقوط نظام بشار الأسد وتولي المعارضة الحكم في دمشق أواخر 2024.

أما في العراق، فقد شاركت فصائل «المقاومة الإسلامية» المدعومة من إيران في استهداف إسرائيل بطائرات مسيّرة وصواريخ بعيدة المدى، لكنها واجهت صعوبات لوجستية وضعفا في الإمكانيات، مما حد من تأثيرها الميداني.

إيران وإسرائيل: من الحرب بالوكالة إلى المواجهة المباشرة

طوال عقود، خاضت طهران وتل أبيب حربا غير مباشرة. لكن في أبريل 2024، كسرت إيران القاعدة بشنّ أول هجوم مباشر على إسرائيل أطلقت خلاله مئات الطائرات المسّرة والصواريخ الباليستية فيما عُرف بـ»عملية الوعد الصادق»

ردت إسرائيل بهجوم إلكتروني وجوي على منشآت عسكرية قرب أصفهان في يوليو 2024.

وفي أكتوبر من العام نفسه، تكرر الهجوم الإيراني بعد اغتيال هنية ونصر الله ، لتدخل العلاقات بين البلدين أخطر مراحلها منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

ورغم محاولات الوساطة الروسية والصينية، بقيت الجبهات مفتوحة، مع تأكيد الطرفين عدم رغبتهما في حرب شاملة، لكنهما واصلا حرب الاستنزاف بالمسيرات والاختراقات الإلكترونية.

وفي يونيو الماضي، شهدت أعنف هجوم في تاريخها الحديث، حين شنت إسرائيل عملية عسكرية واسعة النطاق، استهدفت منشآت نووية ومراكز عسكرية وعلماء ومسؤولين رفيعي المستوى. شملت الضربات مواقع في طهران وأصفهان ونطنز، وأدت إلى مقتل كبار القادة العسكريين الإيرانيين، منهم قادة الحرس الثوري وهيئة الأركان، إلى جانب عدد من أبرز العلماء النوويين..

وردت إيران بـ»عملية الوعد الصادق 3»، مطلقة صواريخ باليستية على إسرائيل، ما خلف عشرات القتلى والجرحى وأضرارا مادية كبيرة. في المقابل، واصلت إسرائيل هجماتها الجوية والسيبرانية، حيث عطّلت النظام المصرفي والبث التلفزيوني الإيراني، مما أصاب مؤسسات الدولة بالشلل وأضعف القدرة الإدارية للنظام.

الهجوم الإسرائيلي جاء بعد إعلان الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران لم تلتزم بتعهداتها النووية وسط تحذيرات من اقترابها من إنتاج سلاح نووي. وبعد أيام، انضمت الولايات المتحدة إلى العمليات إذ أعلن الرئيس دونالد ترامب في 22 يونيو تنفيذ غارات مشتركة على منشآت فوردو ونطنز وأصفهان باستخدام قاذفات بي2-، ما أدى إلى تدمير واسع للبنية النووية الإيرانية.

وانتهت المواجهة في 24 يونيو 2025 باتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة ترامب، بعد اثني عشر يوما من الصراع الذي أعاد رسم موازين القوى في الشرق الأوسط.

المأساة الإنسانية

خلفت هذه الحروب، سقوط الآلاف من الضحايا، لكن الوضع في قطاع غزة هز الضمير العالمي، فقد استشهد تحت نيران القصف، إلى حدود الآن، أزيد من 66 ألف وأصيب الآلاف أيضا، وتحول أغلب سكان القطاع إلى نازحين يعيشون في مخيمات مكتظة، يئنون تحت وطأة الجوع، حيث تحدثت الأمم المتحدة عن «كارثة إنسانية غير مسبوقة»

وفي يناير 2024، أصدرت محكمة العدل الدولية قرارا يلزم إسرائيل بمنع وقوع إبادة جماعية، وفي نوفمبر 2025، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت بتهم جرائم حرب لكن هذه القرارات لم تستطع وضع حد لإنهاء العدوان لتتجه الأنظار نحو واشنطن، حيث كثفت الدول العربية والإسلامية، مدعومة بالعديد من القوى الغربية التي سارعت إلى الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين جهودها، وذلك لتتدخل الولايات المتحدة حتى تفرض على نتنياهو وقف العدوان.

خطة ترامب

في خضم هذه المخاض العسير، أعلن الرئيس الأمريكي عن خطة من 20 بندا لوضع حد للحرب وشكل قبول نتنياهو والرد الإيجابي لحماس إيذانا بانطلاق المفاوضات التي تحتضنها القاهرة للتوصل إلى اتفاق، حيث تتوجه الأنظار إلى العاصمة المصرية، ترقبا لإعلان وقف إطلاق النار والشروع في تنفيذ مختلف النقاط التي سيتم التوصل إلى تفاهمات حولها.

وقد حث الرئيس الأميركي دونالد ترامب المفاوضين الملتئمين في مصر على «التقدم بسرعة»، مشيرا إلى «محادثات إيجابية جدا» مع حماس.

وكتب الرئيس الأميركي على شبكته للتواصل الاجتماعي تروث سوشال «عقدت محادثات إيجابية جدا مع حماس وبلدان من حول العالم (عربية ومسلمة وغيرها) في نهاية الأسبوع للإفراج عن الرهائن وإنهاء الحرب في غزة، والأهم التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط طال انتظاره».

وأضاف ترامب «هذه المباحثات كانت ناجحة جدا وتتقدم بوتيرة سريعة. وسوف تجتمع الفرق التقنية مجددا الاثنين في مصر للعمل على التفاصيل الأخيرة وتوضيحها. ومن المرتقب إنجاز المرحلة الأولى هذا الأسبوع كما قيل لي وأحث الجميع على التقدم بسرعة».

بدورها أكدت حماس الأحد التزامها بالتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب والبدء بعملية تبادل «فورية» للرهائن والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وهكذا بعد مرور عامين، يبقى الأمل قائما أن ينتهي هذا الكابوس، وأن يحل السلام أخيرا وينعم الفلسطينيون بحقهم في الحياة داخل دولة مستقلة وعاصمتها القدس.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جيل-زد في الشارع: نداء المستشفيات قبل الملاعب والدار البيضاء وطنجة وغيرها

هل يكتب احتجاج الشباب مستقبل المغرب؟

انبثقت شرارة احتجاجات «جيل-زد» في المغرب كصراخ جماعي لشباب لم تعد تَحتمل الانتظار: مستشفيات مهجورة، مدارس متداعية، وفرص عمل تكاد تكون حلما صعب المنال - بينما تُنهى الملاعب وتبنى مشاريع كبرى تعرض كإنجازات وطنية.

هذا الاحتقان، الذي وصل إلى شوارع الرباط والدار البيضاء ووجدة ومدن أخرى أواخر شتنبر وأوائل أكتوبر 2025، يمثل اختبارا مصيريا لموازين القوة المتموقعة بين انتفاضة شبابية رقمية ودولة ذات آليات استجابة مركزية.

■ ت: المقدمي المهدي

بدايات الحركة وطبيعتها

ولدت الحركة المعروفة على المنصات بـ«GenZ 212» عبر خوادم التطبيقات الرقمية (غير المركزية مثل: ديسكورد وتلغرام بجانب تيك توك وإنستغرام) منذ منتصف شتنبر، وانتشرت بسرعة بين الفئات الشابة عبر هتاف بسيط: «المستشفيات قبل الملاعب».

ابتدأت المطالب الشبابية، من النقطة الاقتصادية-الاجتماعية، أي من التعليم والصحة العموميين ومناصب الشغل، والأهم إسقاط الفساد واستقالة الحكومة، مع رفض شبه موحد لأي قيادة تقليدية للحراك. هذه البنية اللامركزية، والاعتماد على تطبيقات التواصل (المخصصة في الغالب للمحادثات الصوتية ومشاركة بثوث الألعاب الإلكترونية) أعطتها قدرة انتشار سريعة، غير انها على النقيض من ذلك ساهمت في الحد أيضا من الوضوح الذي يواكب حضور «القيادة الموحدة».

"ما بين القوة والضعف.. نقاط ثلاثة!

من أسباب قوة هذه الحركة، وتمكنها من استقطاب الدعم الجماهيري لمطالبها نجد: أولا، سقف المطالب الشعبي والبسيط عبر تحسين الخدمات الأساسية التي تلامس حياة الملايين من المغاربة ؛ ثانيا، مهارات التواصل الرقمي (المرتفعة) لدى جيل نشأ وسط شبكات عالمية سمحت بتعبئة سريعة ومرنة وصور وسرد موحد ؛ ثالثا، رمزية الحركة — استغلال رموز ثقافية وشعارات مباشرة — جعلت من الاحتجاج حدثا يُفهم بسهولة محليا ودوليا. اجتمعت هذه العناصر، لتمنح لمطالب حركة «GenZ 212» زخما إعلاميا طغى على الروايات المؤسسية التقليدية.

إن ما تميزت به حركة «GenZ 212»، يمكن اعتباره سلاحا ذو حدين (قد يساهم في ضعفها الحالي والذي قد يطال استمراريتها مستقبلا)، وذلك لـ3 نقاط أساسية: أولا، إن غياب قيادة موحدة يصعّب تحويل الغضب إلى مطالب سياسية واضحة أو برنامج إصلاحي يمكن التفاوض بشأنه ؛ ثانيا، في تعدّد المنصات وغياب أطر مؤسسية (واضحة) ما يعرض الحركة لخلط الرسائل وانتشار الشائعات أو الخطابات التحريضية العنيفة التي قد تستثمر في تصعيد المواجهة، ما يسهل ذريعة القمع الأمني ؛ ثالثا، قد تتحول الاستجابة الحكومية — مزيج من الحوار المحدود وفرض الأمن ووعود بالإصلاح التدريجي والترجي الحكومي بالصبر قليلا — قد تكفي لامتصاص الغضب عند شريحة من المترددين وتساهم بذلك في الانطفاء التدريجي لشمعة حركة «GenZ 212».

المقارنة التاريخية ومآل حركة «GenZ 212»

بالنظر إلى مطالب حركة «GenZ 212»، نراها (تاريخيا) تلتقي في نقاط متشابهة مع موجة 2011: شباب مستاء، مطالب اقتصادية واجتماعية، وانتشار جماهيري في الشوارع. لكن، كما يعلم المطلعون على الشأن العربي، فإن الفوارق مهمة كذلك، أبرزها أن حركات 2011 امتلكت (أحيانًا) تنظيمًا سياسيًا وقيادات واضحة وحالات انقسام داخل المؤسسات للواقع (لسنه الصغير) يبتغي إسقاط الفساد ومحاسبة المفسدين، ويظهر حبه لملك البلاد ويحترم انجازاته العديدة.

ومقارنة بفترة «الربيع العربي» (سنة 2011)، تتيح الملكية الدستورية والمؤسسات الحالية للسلطة (مقارنة بالدول العربية الاخرى) أدوات أسرع للاستجابة أو القمع مقارنة ببعض دول الربيع العربي. لهذا، من المرجح أن تكون نتيجة الاحتجاجات المغربية منحصرة في المسار التكراري — فترات تصعيد ثم امتصاص أو استجابة جزئية — أكثر من انقلاب سياسي شامل.

يمكن حصر مآل حركة «GenZ 212»، في 3 سيناريوهات رئيسية: أولا، تصعيد يتبعه تفاوض تقدم الحكومة (الحالية) فيه حزمة إصلاحات اجتماعية سريعة لتقليل الغضب ؛ ثانيا، قمع وتفكك مع إنزال أمني موسع يضعف القدرة على التعبئة ويعيد الأمور إلى الوضع القائم مع ملاحقات قضائية ثالثا، طول أمد والاحتكام للمؤسسات يواكبه استمرار احتجاج (وإن كان متقطعا) يدفع بعجلة الإصلاحات الجزئية ويبقي الباب مفتوحا لتفاعلات اجتماعيا أطول. لأجل ما سبق، يعتمد الخيار الأقرب على قدرة الأجهزة الأمنية والسياسية على تقديم إجابا عملية ومقنعة وسرعة تحقيقها على أرض الواقع لامتصاص الغضب المتزايد من فشلها المستمر

في الأخير، فإن «جيل-زد» (ممثلا في حركة «GenZ 212») في المغرب ليس مجرد موجة احتجاج عابرة (ولا ينبغي وصفه بذلك) ؛ إنه إشارة إلى تراكم سنوات الفشل الحكومي في تلبية الاحتياجات الأساسية لشريحة واسعة من الشباب المغاربة (ومن سبقهم كذلك).. إن نجاحه أو فشله، لن يقاس فقط بعدد أيام التظاهر، وإنما بدرجة التغيير (إلى الأجود والأحسن) الذي ستشمله السياسات الحكومية اللاحقة — أو بمدى فعالية الدولة في امتصاص الغضب دون تغيير ملموس.

كسر الخاطر

جيل Z اخترق الشارع، والإعلام .. ودهاليز الحكومة

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص على ... شاشة دوزيم !

تابع ص1

الأيام القليلة القادمة ستبين خيارات كل الأطراف الإعلامية، وخيارات رئيس الحكومة، الذي اكتفى فقط ببيان الأغلبية، والذي سكت عنه الجميع مرتين:

المرة الأولى عندما تم توقيعه باسم أغلبية لا صفة دستورية لها، والثانية عندما خرج كل حزب من أحزاب الأغلبية يدافع عن هامشه الذاتي في المسؤولية!

وهو ما انعكس في المشهد الإعلامي ..

===

في البرنامج الذي بثته القناة الثانية «دوزيم»، وأداره الزميل المهني جامع كلحسن، شدت انتباهي مفارقة عجيبة أعادتني، بالرغم من الفارق الزمني والسياسي، إلى .. حرب الخلافة!

من جهة كان الكلام الصادر عن ممثلي حزبين في الائتلاف الحكومي، الأمين العام لحزب الاستقلال، نزار بركة الرجل المحترم واللبيب والذي لا يمكن إلا ان تقدره، والشابة الناضجة كوكوس، عن حزب الأصالة والمعاصرة.

كلاهما تحدثا بعيدا عن الحكومة . بعيدا عن المسؤولية المشتركة التي تجمعهما مع المكون الثالث، حزب الأحرار .. .

من جهة أخرى كان الشباب أكثر احتضانا للـ «متهمين» من بينهم، وقد تحدثت شابة منهم «لعلها آية»، التي قالت «إن الشباب الذين قاموا بالتخريب، هم أيضا ضحايا، وهم منا ومن جينيراسيون زيد.. وإن قاموا بما قاموا به».

وعادت بي الذاكرة إلى قصة التحكيم في معركة علي ومعاوية....

وعاد لي مشهد أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص.. أحدهما كان يمثل عليا بن أبي طالب، والآخر يمثل معاوية بن أبي سفيان..

قال أبو موسى عند الخروج من خيمة الحوار: «أنا أخلع صاحبي»، وقال عمرو بن العاص: «أما أنا فلا».

كان يمكن أن نلجأ إلى المثال المغربي والقول بتنكيت، إنهما «تركا أخنوش وهما يتهامسان:ولد من هذا؟».

ويمكن أن نلجأ إلى جون واتربوري، والتفسيرات للسلوك السياسي المغربي في الستينيات وبقائه إلى الزمن الحديث، في ما يتعلق بالتحالف المبني على المناسبة، وميل السياسيين إلى أكل بعضهم البعض في كل منعطف، وهاته المقاربة يقدمها

الكاتب «تحت شعار واسع:يجب إضعاف القوي في اللحظة المناسبة».

لكن حضرتني هاته القصة بما تحبل به من معان أخلاقية بالذات لما فيها من قوة في تلخيص الوضع السياسي وطبيعة التحالفات. كما حضرتني أيضا من باب الحصن الأخلاقي الذي يتكلم من داخله الجيل الغاضب..

من النت إلى الميادين: لماذا خرج جيل Z؟

■ بقلم: الدكتور عمر اعنان

لم تعد الشوارع تعبيرًا عن التذمّر وحده، بل تحوّلت إلى منبر واع يلوح به جيلٌ جديد، يرى أن الأوضاع الاجتماعيةّ والاقتصادية قد بلغت حد الانفجار. لقد خرجت فئة كبيرة من شباب «جيل Z» أولئك المولودون بين أواخر التسعينيات والعقد الثاني من الألفية – في عدة مدن مغربية للتظاهر والمطالبة بإصلاح جذري، تحت شعارات العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفساد، وتحسين الخدمات التي تُعتبر بديهيّة في أي دولة تحترم مواطنيها.

تشير تقارير مختلفة إلى أن نسبة بطالة الشباب تتجاوز ٪35.8، بينما تصل نسبة البطالة بين الخريجين إلى حوالي ٪19. كما أن الحكومة تواجه ضغوطا متزايدة بسبب مطالب المواطن العادي في التمتع بخدمات صحية وتعليمية لائقة، وهو ما أثارته الاحتجاجات فور اندلاعها.

وبالرغم من أن التحرك جاء بلا قيادة مركزية واضحة، فإنه عبّر عن حالة إحباط عميقة، وعن فقدان الثقة في المقاربة التنموية التي اعتمدتها الحكومة في السنوات الأخيرة.

بهذه الخلفية، يمكن فهم أن المطالب التي يرفعها اليوم المتظاهرون ليست جزئية أو عابرة، بل هي مطالب أساسية تُلامس حياة المواطن اليومية، ويجب أن تُقرأ كخريطة طريق للتغيير الاجتماعي الحقيقي.

الاحتياجات الشعبية: بين الخطاب الواقعي والمطالب الملحّة

حين نراقب الواقع الاجتماعي في القرى والمدن، نلمس أن المواطن المتضرّر لا يرفع سوى مطالب أساسية: مدرسة لأطفاله، طبيب عندما يمرض، سكن لائق، عمل يضمن الكرامة، أسعارٌ معقولة، بنية تحتية لا تنهار، وخدمة عامة شفافة تخضع للمحاسبة.

هذه الاحتياجات ليست رفاهيات، بل هي حاجات أساس. وما يُفرّخ الغضب الشعبي ليس العجز عن الحلم، بل الشعور بأن تلك الحاجات قد تمّ تأجيلها مرارًا وتكرارًا، أو أنها تُضَخّم فيها الرسوم لتمويل مشاريع لا تصبّ في صالح المواطن.

في ضوء هذا السياق، يمكن أن تُبنى المطالب التالية، مع التأكيد على أن أي وعد يجب أن يُرفقه جدول تنفيذ ومتابعة شعبية.

1. المطالب الاجتماعية

أ) التعليم

تعليم مجاني وجيد للجميع : لا يكفي أن نقول "التعليم مجاني" إذا بقي الواقع يُشير إلى أقساط، أو تجهيزات مفقودة، أو مدارس غير صالحة. يجب أن يكون التعليم فعليًا مجانيًا من المرحلة الأولى حتى البكالوريا، مع ضمان الجودة.

سد الخصاص في الأساتذة والحد من الاكتظاظ : تحديد سقف لعدد التلاميذ في القسم (مثلاً لا يزيد عن 30 في المرحلة الابتدائية)، وإطلاق مباريات توظيف شفافة تستهدف المناطق النائية أولًا.

تحديث المناهج والرقمنة : إدماج مهارات القرن الحادي والعشرين: التكنولوجيا، التفكير النقدي، اللغات، المشاريع التعاونية، وتأهيل الأساتذة بانتظام لتطوير مهاراتهم الرقمية.

بناء وتجهيز المدارس في القرى والمناطق النائية : إطلاق مشاريع بناء مدارس جديدة مجهزة (حواسيب، سبورات ذكية، إنترنت، مكتبات) في جميع المناطق التي تعاني نقصًا.

دعم النقل المدرسي : توفير حافلات مدرسية مدعومة، وتخفيف الرسوم أو إلغاؤها عن الفئات الهشة.

اعتماد الإنجليزية كلغة ثانية بدلًا من الفرنسية : تطبيق تدريجي للإنجليزية كلغة ثانية أساسية مع تكوين الأساتذة وتوفير كتب وموارد تعليمية داعمة.

ب) الصحة العامة

رفع مؤشر الأطباء لكل 1,000 نسمة : جعل الهدف الوصول إلى 1.5 إلى 2 طبيب لكل 1,000 نسمة – وهو ما يقتضي فتح مقاعد بكليات الطب والتمريض، وربط التوظيف بالإلزامية في المناطق المعزولة لفترة محددة.

توفير المستلزمات الطبية الكافية في المراكز الصحية : المستلزمات الأساسية يجب أن تكون متوفّرة دومًا: الأدوية، الأدوات الجراحية، أجهزة التشخيص، التحاليل المخبرية.

دعم الإنتاج المحلي للأدوية: تحفيز الصناعة الصيدلانية المحلية عبر إعفاءات ضريبية، قروض ميسّرة، شراكات بحثية، من أجل إنتاج الأدوية المكافئة محليًا وتخفيض أسعارها للمواطن.

تطوير خدمات الإسعاف والنقل الصحي في القرى : سيارات إسعاف مجهزة، فرق إسعاف متنقلة، زمن استجابة محدد، تجهيز المراكز الصحية الثانوية في القرى بنفس المقاييس.

رقمنة المواعيد لتقليص وقت الانتظار : إنشاء منصة وطنية موحدة لحجز المواعيد، إشعارات عبر الرسائل، إعادة جدولة آلية، وتقييم الخدمة من المستخدمين.

ج) العيش الكريم والبُنى التحتية

سكن لائق وبأسعار معقولة : إطلاق مشاريع سكنية موجهة لذوي الدخل المحدود أو المتوسط، مراقبة أسعار العقار، وتطبيق ضوابط تمنع المضاربات على الأراضي.

تحسين وسائل النقل العمومية : زيادة عدد الحافلات أو القطارات، تحديث الأساطيل، تخفيض أسعار التذاكر للفئات الضعيفة، وربط الأقاليم بطريقة فعالة.

الحد من تهميش المناطق القروية / فك العزلة : تعبيد الطرق، ربط بالكهرباء والماء والإنترنت، تشجيع المشاريع الاقتصادية في القرى (زراعة، حرف، سياحة قروية).

توفير ماء صالح للشرب بجودة عالية : الاستثمار في محطات المعالجة، صيانة الشبكات، الكشف عن التسربات، مراقبة دورية علنية لجودة المياه.

إعطاء الأولوية لترميم البنية التحتية : تخصيص ميزانيات صيانة دورية لإصلاح شبكات الصرف الصحي، الإنارة العامة، الأرصفة.

2. المطالب الاقتصادية

تخفيض الأسعار ودعم المواد الأساسية دعم مباشر للفئات الهشة، مراقبة المضاربات وتحديد سقف للزيادة السنوية في بعض المواد الاستهلاكية الأساسية.

تحسين الأجور ومعاشات التقاعد : ربط الأجور الدنيا بمستوى المعيشة الفعلي، ورفع المعاشات التقاعدية لتُتيح للمتقاعد العيش بكرامة.

خلق فرص عمل للشباب والحدّ من البطالة إطلاق برامج تشغيل مباشر في إعمار البنى التحتية، الخدمات، الاقتصاد الأخضر، وربط التكوين المهني بسوق العمل الفعلي.

مكافحة الاحتكار وتشجيع المنافسة العادلة فرض تشريعات ضد الممارسات الاحتكارية وتعزيز دور الجهة الرقابية المستقلة.

تسهيلات للمقاولات الصغرى والمتوسطة تقديم قروض ميسّرة، إعفاءات ضريبية في السنوات الأولى، مرافقة إدارية، تسهيل التصدير دعم رقمنة هذه المقاولات.

تشديد الرقابة على الشركات الكبرى والمتعددة الجنسيات : فرض ضرائب عادلة، الشفافية في العقود، إلزامها بالاستثمار في الاقتصاد المحلي منع التهرب الضريبي وضمان حقوق العمال.

الحد من الخوصصة : إعادة تقييم كل عمليا خصخصة، خصوصًا في الصحة والتعليم والماء والكهرباء، ووضع آليات رقابية شفافة.

الاستثمار في الشركات المغربية : تشجيع الاستثمار المحلي في المشاريع الكبرى والصغرى تفعيل صناديق استثمار محلية، وحفز المواطنين على الاستثمار في اقتصاد وطنهم.

إعطاء الأولوية لتسديد القروض الدولية التفاوض لإعادة هيكلة الديون أو إرجاء الدفع وتحويل جزء من فوائد الدين إلى مشاريع تنموية محلية.

خلاصة

ما يطرحه الشارع اليوم ليس قائمة تمنيات بل خطة إنقاذ. جيل Z بصرخته الأخيرة أعاد ترتيب الأولويات: التعليم الجيد، الصحة في المتناول، العيش الكريم، والعدالة الاقتصادية هذه ليست شعارات، بل شروط حياة كريمة وبلد متوازن.

(*) نائب البرلماني

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في المؤتمر الإقليمي السادس بصفرو

الكاتب الأول إدريس لشكر: الحكومة تمارس التغول وتتلكأ في الإصلاحات... والإصلاح الانتخابي أولوية وطنية

نطالب الحكومة بالجرأة في الإصلاحات ومراجعة القانون المالي والاستجابة لمطالب المغاربة

المؤتمر الإقليمي بصفرو ينتخب عبد العالي الدمري كاتبا إقليميا ونوفل المرس رئيسا للمجلس الإقليمي

صفرو – يوسف بلحوجي

تحت شعار « العدالة المجالية ركيزة أساسية لتحقيق تنمية مستدامة بإقليم صفرو » وفي أجواء تنظيمية متميزة، احتضنت إحدى القاعات الخاصة الكبرى بمدينة صفرو، مساء الأحد 5 أكتوبر الجاري، أشغال المؤتمر الإقليمي لحزب القوات الشعبية، بحضور الكاتب الأول للحزب وعدد من القيادات الوطنية والجهوية والبرلمانيين، إلى جانب ممثلين عن المنظمات الموازية ووجوه نقابية ومدنية وازنة.

بعد اختتام الجلسة الافتتاحية، عقد المؤتمرون والمؤتمرات جلسة تنظيمية خُصصت لمناقشة أوضاع الإقليم وانتظارات ساكنته من الاتحاديات والاتحاديين خلال الاستحقاقات المقبلة.

وفي ختام النقاش، تم انتخاب الأخ عبد العالي الدمري بالإجماع كاتباً إقليمياً للحزب بصفرو، والأخ نوفل المرس رئيساً للمجلس الإقليمي، على أن يتم استكمال تشكيل باقي أعضاء الكتابة الإقليمية وفق مقاربة شاملة تراعي تمثيلية مختلف مناطق الإقليم، وحضور فئة الشباب، ومبدأ المناصفة بين الجنسين.

وشهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر حضورا نوعيا وكثيفا داخل القاعة وخارجها، وسط تفاعل كبير من المناضلات والمناضلين الذين تابعوا كلمات الكتابة الجهوية، والمنظمة النسائية الاتحادية، والشبيبة الاتحادية، قبل أن يعتلي المنصة الكاتب الأول للحزب لإلقاء كلمته السياسية التي اتسمت بالوضوح والصراحة والنبرة النقدية المسؤولة.

استهل الكاتب الأول كلمته بالتعبير عن اعتزازه العميق بحجم الحضور الاتحادي في إقليم صفرو، مشيرا إلى أنه يعرف هذا الإقليم منذ أكثر من ثلاثين سنة، حين كان التنظيم الحزبي شبه منعدم به، لكنه – بفضل نضال مناضلين أوفياء وعلى رأسهم الأخ إدريس الشطيبي – تحول اليوم إلى قاعدة صلبة للحزب، مترئسا لأغلبية الجماعات المحلية وحضور وازن في الغرف المهنية".

وأضاف أن البذور التي زُرعت في بدايات العمل الاتحادي بصفرو بدأت تؤتي ثمارها اليوم من خلال حضور الشباب والنساء والكفاءات الحزبية الصادقة، وهو ما يعكس روح الوفاء والالتزام بالقيم الاتحادية الأصيلة.

وفي محور حديثه السياسي، وجه الكاتب الأول انتقادات قوية لأداء الحكومة الحالية، معتبرا أنها تغولت في ممارسة السلطة، وتباطأت في تنزيل عدد من المشاريع الإصلاحية الكبرى، وعلى رأسها مشروع مدونة الأسرة الذي وصفه بـ الورش الوطني الإصلاحي الكبير الذي طال انتظاره.

رغم انتهاء الحوار والمشاورات، ورغم التوجيهات الملكية الواضحة، إلا أن الحكومة لا تزال تتلكأ في إحالة مشروع مدونة الأسرة على البرلمان، في تجاهل لانتظارات النساء والمجتمع بأسره، وربما تنتظر أن تخرج النساء للاحتجاج كما خرج الشباب من قبل.

كما عبّر عن استغرابه لغياب أي مؤشرات تدل على نية الحكومة مراجعة قانون المالية أو إعادة ترتيب أولوياتها بعد موجة الاحتجاجات الاجتماعية الأخيرة، مؤكدا أن الحكومة لا تزال تتصرف وكأنها بمعزل عن نبض الشارع، في وقت ينتظر فيه المغاربة إصلاحات اجتماعية عاجلة في التشغيل، والماء، والتعليم، والصحة.

وأوضح الكاتب الأول أن دورة أكتوبر البرلمانية المقبلة، التي سيفتتحها جلالة الملك محمد السادس، ستكون محطة حاسمة لتقييم الأداء الحكومي، ولتقديم رؤية الاتحاد الاشتراكي لمجموعة من القضايا الملحة، من أبرزها إصلاح التعليم، أزمة الماء، التفاوتات الاجتماعية، وتخليق الحياة السياسية.

وأشار إلى أن البرلمانيين الاتحاديين سيواصلون أداءهم بنفس الجدية والمسؤولية، دفاعا عن قضايا المواطن، ورفضا لأي تجاوز حكومي أو استخفاف بمؤسسات الدولة، مشيدا في هذا الصدد بصرامة النائب إدريس الشطيبي في إدارة بعض الجلسات البرلمانية التي شهدت محاولات تغول من بعض الوزراء.

وأكد الكاتب الأول أن إصلاح المنظومة الانتخابية يشكل مدخل كل إصلاح سياسي حقيقي، مشيرا إلى أن خطاب جلالة الملك الأخير حول العرش أنصف الاتحاد الاشتراكي في مطالبه المتكررة بهذا الإصلاح، لأنه الضمانة الوحيدة لتجديد النخب ومحاربة المال الانتخابي والفساد السياسي.

وفي السياق ذاته، أبرز أن الحزب قدم مقترحات عملية لتوسيع تمثيلية النساء في مجلس النواب، من خلال رفع عدد المقاعد المخصصة للدوائر النسائية من 90 إلى 132 مقعدا، لضمان المناصفة الحقيقية وتكافؤ الفرص.

وتوقف الكاتب الأول عند الأزمات التي تعيشها القرى والمناطق الجبلية بسبب خصاص الماء، منتقدا ما سماه التلكؤ في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للماء، وداعيا الحكومة إلى تسريع صرف الاعتمادات المالية المرصودة، خصوصا الـ14 مليار درهم التي تمت المصادقة عليها سابقا ولم تُصرف إلى اليوم.

كما لم يفته التطرق إلى أوضاع قطاع الصحة، مؤكدا أن رغم الاستثمارات الضخمة في بناء المستشفيات الجامعية والإقليمية، إلا أن المواطن مازال يضطر لشراء مستلزمات بسيطة لإجراء عملية جراحية، في ظل ضعف الحكامة والتدبير.

وفي ختام كلمته، وجه الكاتب الأول رسالة تقدير وامتنان إلى مناضلات ومناضلي الحزب بإقليم صفرو، مؤكدا أن الاتحاد الاشتراكي سيظل حزبا وفيا لتاريخه النضالي، ومتشبثا بخدمة الوطن والمواطنين من موقع المعارضة المسؤولة.

أقولها بكل ثقة – يضيف الكاتب الأول – هذا الإقليم الاتحادي الصادق بما يتوفر عليه من شباب ونساء وكفاءات، قادر على أن يكون في طليعة الفعل الحزبي الجاد، وعلى أن يسهم في إنتاج قرارات تنظيمية مسؤولة تليق بتاريخ الاتحاد ورهانات المرحلة.

وختم قائلا:

«هنيئاً لكم بهذا المؤتمر، ولن أقول أتمنى النجاح لأشغالكم، لأنني على يقين تام أن من يملك هذا الزخم التنظيمي، وهذا الحضور القوي، وهذه الطاقات الشابة المؤمنة بمبادئ الاتحاد، قادر لا محالة على الخروج بقرارات مسؤولة وبهيكلة تنظيمية متينة تعزز مكانة الحزب وتضمن استمراريته. وفقكم الله وسدد خطاكم.».

كلمة اللجنة التحضيرية

عبد العالي الدمري، رئيس اللجنة التحضيرية، يؤكد أن العدالة المجالية مدخل أساسي لتنمية مستدامة ومنصفة

أكد عبد العالي الدمري، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الإقليمي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بصفرو، أن انعقاد المؤتمر يأتي في سياق سياسي واقتصادي صعب، يتطلب من الاتحاديات والاتحاديين المزيد من التعبئة والالتزام من أجل إعادة الاعتبار للعمل الحزبي المسؤول وترسيخ ثقافة المشاركة السياسية الهادفة.

وأوضح الدمري، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، أن اختيار شعار المؤتمر: العدالة المجالية نتيجة أساسية لتحقيق تنمية مستدامة بإقليم صفرو، يعكس قناعة الحزب الراسخة بأن التنمية الحقيقية لا يمكن أن تتحقق إلا عبر توزيع عادل للثروات وفرص متكافئة بين مختلف المناطق، بما يضمن العدالة الاجتماعية والمجالية.

وأشار إلى أن المؤتمر يشكل محطة تنظيمية هامة لتعزيز الحضور الحزبي بالإقليم، وإعطاء دفعة جديدة للعمل السياسي والنضالي، في ظل ما تعرفه الساحة الوطنية من تراجع ثقة المواطنين في الأحزاب وانتشار ممارسات تُضعف مصداقية الفعل السياسي.

كما نوّه الدمري بالأداء المتميز لمنتخبي الحزب محلياً وجهوياً ووطنياً، وعلى رأسهم النائب البرلماني إدريس الشطيبي، لما يبذله من جهود ميدانية وتشريعية لخدمة ساكنة الإقليم والدفاع عن قضاياها في مختلف المجالات.

ودعا المتحدث إلى ضرورة مراجعة أولويات الحكومة والإنصات لمطالب الشباب، معتبراً أن تعزيز المشاركة السياسية وتوفير فرص العمل والتعليم والصحة أساس أي مشروع تنموي حقيقي.

وختم الدمري كلمته بالتأكيد على أن استعادة ثقة المواطنين رهين بترسيخ قيم المصداقية والنزاهة والكفاءة، حتى يظل الاتحاد الاشتراكي وفياً لتاريخه ومبادئه وقادراً على رفع التحديات المستقبلية.

الكتابة الجهوي للحزب : إقليم صفرو قلعة نضالية بامتياز

في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي بصفرو، وبعد أن وجّه تحية تقدير خاصة إلى اللجنة التحضيرية على مجهودها الكبير في الإعداد والتنظيم، أكد الكاتب الجهوي للحزب أن هذا اللقاء يشكّل محطة تنظيمية أساسية في مسار تجديد الهياكل الحزبية، وفرصة لفرز قيادة إقليمية جديدة قادرة على حمل مشعل النضال، استعداداً للمشاركة في المؤتمر الوطني للحزب المزمع عقده أيام 17 و18 و19 أكتوبر الجاري، وكذا للاستحقاقات الانتخابية المقبلة، التي سيكون للاتحاد فيها الكلمة المسموعة والقرار المؤثر.

وأشار الكاتب الجهوي إلى أن الحضور القوي لمناضلات ومناضلي الحزب إلى جانب الأخ إدريس الشطيبي، نائب رئيس مجلس النواب وأحد أبرز الوجوه الاتحادية بالإقليم، هو دليل على الالتحام الحزبي والثقة المتبادلة. مشيداً بالجهود الكبيرة التي يبذلها الشطيبي في الترافع والدفاع عن قضايا الإقليم محلياً وجهوياً ووطنياً، حيث تمكن من تحقيق عدة إنجازات ملموسة في مجالات الماء الصالح للشرب، والكهرباء، وتأهيل المسالك الطرقية، بإقليم يضم 23 جماعة قروية وحضرية ويقطنه ما يقارب 300 ألف نسمة على مساحة تتجاوز 4 آلاف كيلومتر مربع.

وأضاف المتحدث أن المجهودات التي يقوم بها منتخبو الاتحاد الاشتراكي في مختلف المؤسسات المنتخبة والغرف المهنية تشكّل مصدر فخر واعتزاز للحزب، مؤكداً أن إقليم صفرو قدّم الكثير للحفاظ على مكانة الاتحاد الاشتراكي كقوة سياسية حقيقية في المنطقة، رغم مظاهر التفاوت المجالي التي لا تزال قائمة.

وفي هذا السياق، دعا الكاتب الجهوي إلى مواصلة الصمود والثقة في العمل الاتحادي من أجل جلب مزيد من المشاريع التنموية وتحقيق العدالة المجالية المنشودة، معبّراً عن ثقته في أن روح النضال الجماعي ستثمر نتائج ملموسة تخدم ساكنة الإقليم.

وانتقل المتحدث إلى القضايا الوطنية والقومية، مبرزاً أن الحزب يقف وراء جلالة الملك محمد السادس في كل ما يتصل بالدفاع عن القضية الفلسطينية، التي يعتبرها الحزب قضية وطنية راسخة في وجدانه، مثمّناً الجهود الملكية المتواصلة في نصرة الشعب الفلسطيني في مختلف المحافل الدولية.

كما أكد على أن القضية الوطنية الأولى – قضية الصحراء المغربية – هي قضية وجود ووحدة وطنية، مشيداً بالدور الذي يضطلع به الاتحاد الاشتراكي داخل الأممية الاشتراكية وفي المنتديات والمحافل الدولية، في شرح حقيقة الأوضاع بالأقاليم الجنوبية وإبراز وجاهة مبادرة الحكم الذاتي التي تحظى بدعم واسع على المستويين القاري والدولي باعتبارها الحل السياسي الواقعي والوحيد لإنهاء النزاع المفتعل.

وفي ختام كلمته، نوه الكاتب الجهوي بالدور الريادي للكاتب الأول للحزب إدريس لشكر، الذي يقود دينامية تنظيمية غير مسبوقة جابت مختلف ربوع المملكة، شمالاً وجنوباً، من أجل إعادة بناء الهياكل وتجديد الدماء في التنظيمات المحلية والإقليمية. وأبرز أن انعقاد 71 مؤتمراً إقليمياً في ظرف وجيز يشكّل سابقة في التاريخ الحزبي المغربي، ودليلاً على أن الاتحاد الاشتراكي لا يزال مدرسة سياسية حية، قادرة على التأطير والتجديد ومواكبة تحولات المجتمع المغربي.

منظمة النساء الاتحاديات

مريم أخراز تؤكد أن تمكين المرأة واجب وطني ومسار نحو الكرامة والمساواة

قالت مريم أخراز، عضو منظمة النساء الاتحاديات، في كلمتها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بصفرو، إن هذا اليوم يشكل عيداً اتحادياً يجسد روح الوحدة والتلاحم بين الاتحاديات والاتحاديين في الإقليم.

واستهلت كلمتها بتقديم الشكر للكاتب الأول للحزب على دعمه المتواصل لقضايا المرأة المغربية، وللنائب البرلماني إدريس الشطيبي على نهجه سياسة القرب والتفاعل الميداني مع قضايا نساء وشباب الإقليم، موجهة في الوقت ذاته تحية تقدير للقيادات الحزبية الوطنية والجهوية وللحضور من النساء والشابات العاملات في مختلف المجالات.

وأكدت أخراز أن المرأة القروية بصفرو، رغم عطائها وصبرها، ما زالت تعاني من الهشاشة والتهميش وغياب فرص التعليم والتكوين، مما يكرس ظواهر كزواج القاصرات والهدر المدرسي. ومع ذلك، تضيف المتحدثة، فإن المرأة القروية تظل رمزاً للقوة والإصرار، تحتاج فقط إلى الدعم والتمكين والإنصاف لتواصل دورها في التنمية والبناء الديمقراطي.

كما نوهت بدور المرأة الحضرية التي تساند أسرتها وتساهم في العمل الاجتماعي والسياسي، معتبرة أن تحقيق تمثيلية الثلث داخل المؤسسات هو خطوة أولى نحو المناصفة الكاملة، وأن تمكين النساء ليس امتيازاً بل واجب وطني من أجل مغرب يسير بخطى متوازنة بين المرأة والرجل نحو الكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية.

وأضافت أخراز أن حضور النساء في هذا المؤتمر يعكس قوة المرأة الاتحادية التي كانت ولا تزال في طليعة النضال من أجل القيم الديمقراطية والعدالة، موجهة تحية خاصة لنساء صفرو، من العاملات في الضيعات الفلاحية وجبال الأطلس إلى الصانعات التقليديات المبدعات في فن «العقاد» الذي يمنح للإقليم إشعاعاً وطنياً ودولياً.

وختمت كلمتها بالتنويه بالرؤية الملكية السامية التي أولت اهتماماً كبيراً للمرأة المغربية، خاصة في العالم القروي، من خلال برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والاقتصاد التضامني، وتشجيع النساء على تبوؤ مراكز القرار، مؤكدة أن هذه الرؤية جعلت من المرأة المغربية فاعلاً أساسياً في مسار الحداثة والتنمية والتقدم.

كلمة الشبيبة الاتحادية

في مستهل كلمته، وجه الشاب أيوب شفيق تحية تقدير إلى الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، اعترافاً منه بالدعم الكبير الذي يوليه للشباب، مذكرا بأنه كان من أوائل المؤسسين للشبيبة الاتحادية سنة 1975، كما عبّر عن امتنانه للأخ إدريس الشطيبي، نائب رئيس مجلس النواب، على قربه الدائم من قضايا وهموم شباب إقليم صفرو.

وتوقف شفيق عند مجموعة من الإشكالات التي تؤرق شباب الإقليم، معتبراً أن الواقع التنموي بصفرو لا يرقى إلى طموحات الأجيال الصاعدة، حيث لا وجود لمخطط تنموي حقيقي قادر على خلق فرص الشغل، مما يدفع عدداً كبيراً من شباب الإقليم إلى الهجرة بحثاً عن مورد عيش كريم. كما أشار إلى استمرار غياب نواة جامعية رغم كثرة الوعود، وهو ما يرهق كاهل الأسر التي تضطر لإرسال أبنائها للدراسة خارج الإقليم.

ولم يغفل شفيق التطرق إلى تردي الخدمات الصحية وضعف البنيات الاستشفائية، إضافة إلى غياب فضاءات الترفيه وتهالك المتوفر منها، مما يفاقم من عزلة الشباب ويقلص من آفاق اندماجهم المجتمعي.

وأكد أن هذه التحديات تستوجب نضالاً جماعياً منظماً يقوده شباب الاتحاد الاشتراكي بإيمانهم وإرادتهم من أجل تحقيق المزيد من المكاسب، خاصة في ظل فشل الحكومة الحالية في الاستجابة لتطلعات المواطنين، بل وإجهاضها لمكتسبات سابقة.

وختم كلمته بالتأكيد على أن الحاجة إلى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اليوم أصبحت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، باعتباره الإطار القادر على إعادة الأمل للشباب المغربي وتخليصه من الأزمات المتراكمة. داعياً إلى تعزيز مكانة الشباب في مواقع القرار السياسي والاقتصادي، وإشراكهم الفعلي في صياغة السياسات العمومية والتنمية المحلية، متمنياً في الختام كامل النجاح والتوفيق لأشغال المؤتمر الإقليمي.

نوفل المرس رئيسا للمجلس الإقليمي

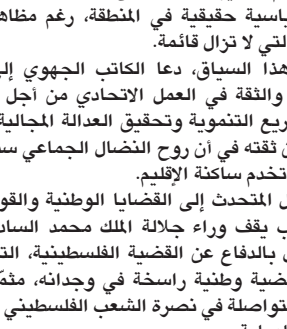

عبد العالي الدمري كاتبا إقليميا

تكريم مناضلي الإقليم

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء07 اكتوبر 2025 الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1447 العدد 14.152
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في المؤتمر الإقليمي الثالث للحزب ببنسليمان

المهدي المزواري: أتمنى ألا تكون بنسليمان عالمية بكرة القدم فقط... نريدها عالمية بتجهيزات وبنيات تحترم كرامة المواطنين وتضمن لهم الحق في الشغل والصحة والتعليم

فتيحة سداس: الحزب سيظل دائمًا في صفوف الجماهير الشعبية مدافعا عن المطالب الاجتماعية والمجالية العادلة

ميلود قرقوري

في إطار الدينامية التي يعرفها الحزب على الصعيد الوطني استعدادًا للمؤتمر الوطني الثاني عشر المقرر تنظيمه قريبًا، انعقد مساء يوم السبت 4 أكتوبر 2025 بالمركب الثقافي ببنسليمان المؤتمر الإقليمي الثالث لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. حضر المؤتمر قياديون وقياديات من الحزب، ومسؤولون حزبيون على الصعيد الوطني والجهوي والإقليمي والمحلي، بالإضافة إلى عدد كبير من المناضلين والمناضلات وضيوف الحزب. ترأس أشغال الجلسة الافتتاحية عضوا المكتب السياسي، الأخ المهدي المزواري والأخت فتيحة سداس، تحت شعار المؤتمر: "نحو إقليم يواكب طموح الوطن"، في محطة سياسية وتنظيمية بارزة أكدت التزام الحزب بالإنصات للمواطنين والعمل الميداني القريب منهم.

خلال كلمة له بالمناسبة، أشار المهدي المزواري الى الدينامية التي يعرفها الحزب على الصعيد الوطني، مبرزًا أن الاتحاد الاشتراكي عقد خلال سنة واحدة أكثر من 70 مؤتمرًا إقليميًا، في إشارة إلى انخراطه الميداني القوي واستمراره في العمل القريب من المواطنين. وشدد على أن السياسة الحقيقية لا تختزل في الخطابات أو الظهور على وسائل التواصل الاجتماعي، بل تكمن في النزول إلى الميدان، واللقاء المباشر مع الناس، والاستماع العميق لهمومهم وتطلعاتهم، مؤكدًا أنه لا يوجد حزب في المغرب اليوم يعقد مؤتمرات بهذا الحجم من أجل الإنصات الحقيقي للمواطنين.

وتطرق المزواري إلى شعار المؤتمر، موضحًا أن بنسليمان من الآن إلى عام 2030 ستصبح مدينة عالمية، وقال: "أتمنى أن لا تكون عالمية بكرة القدم فقط، نريدها عالمية بتجهيزات وبنيات تحترم كرامة المواطنين، وتضمن لهم الحق في الشغل والصحة والتعليم وكل الحقوق الأساسية. نقول إن الإقليم لديه أكبر ملعب في العالم ونحن فخورون، لكن يجب أن تكون هناك مستشفيات ومدارس عمومية وفرص شغل حقيقية. حين نقول نحو إقليم يواكب طموح الوطن، يجب أن نقول نحو وطن يواكب طموح جميع المغاربة".

كما قدّم المزواري تشخيصًا دقيقًا للوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الراهن، مسلطًا الضوء على ضعف أداء الحكومة الحالية، التي رغم الوعود المعلنة منذ تشكيل أغلبيتها في أكتوبر 2021، لم تفِ بالتزاماتها، سواء في خلق فرص الشغل أو معالجة ملفات الفقر والهشاشة. وأوضح أن الحكومة تعهدت في برنامجها الانتخابي والحكومي بخلق مليون منصب شغل، لكن الواقع بعد أربع سنوات أظهر العكس، إذ تشير الأرقام إلى أن 2,5 مليون شاب مغربي بين 15 و25 سنة لا يدرسون ولا يعملون ولا يتابعون أي تكوين مهني، ما يعكس عمق أزمة سوق الشغل والفشل في إدماج الشباب ضمن الدورة الاقتصادية والاجتماعية.

وانتقد طريقة تنفيذ برنامجي "أوراش" و"فرصة"، معتبرًا أن الأول استُغلّ انتخابيًا لتوظيف فئات محدودة، فيما أدى الثاني إلى مشاكل مالية واجتماعية، إذ لم يتلقَّ عدد كبير من المستفيدين التمويل اللازم لإنجاز مشاريعهم، وانتهى بهم الأمر أمام القضاء بسبب تعثر سداد القروض، ما يعكس غياب رؤية واضحة وإستراتيجية فعالة لمعالجة أزمة التشغيل.

كما تناول المزواري موضوع الفقر والهشاشة، مشيرًا إلى محدودية برنامج الدعم المباشر الذي أطلقته الحكومة، واعتبر أنه لا يمكنه التطور أو تحسين حياة المستفيدين، لأنه بمجرد تحسن وضعية الأسر، يتم حرمانهم من الدعم، ما يحافظ على الوضعية الهشة للفئات الاجتماعية. وأشار أيضًا إلى موجة التضخم الأخيرة التي عرفتها البلاد، مؤكّدًا فشل الحكومة في السيطرة عليها، وعدم قدرتها على حماية القدرة الشرائية للمواطنين، ما زاد من معاناة الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

ولم يفوت المزواري الفرصة للتطرق إلى ملف الصحة، الذي وصفه بـ"الموضوع الآني" والمركزي في أي دولة اجتماعية حقيقية. وأكد أن الأحزاب الليبرالية التي تقود الحكومة الحالية لا يمكنها أن تبني نموذج دولة اجتماعية، وأن هذا المشروع كان ولا يزال من صميم الفكر الاشتراكي الذي أسسه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية منذ أكثر من خمسين سنة، مبرزًا تجربة حكومة عبد الرحمان اليوسفي التي أطلقت نظام "راميد" كنموذج ناجح للحماية الاجتماعية. وأضاف أن المواطن المغربي، حين يمرض أو يحتاج إلى رعاية، يجب أن يجد في المستشفى العمومي جميع شروط العلاج من موارد بشرية وتجهيزات وبنيات تحتية، لكن الواقع يكشف تراكمًا في أزمة القطاع الصحي، مع جمود مشاريع تأهيل المستشفيات العمومية، مقابل توسع المصحات الخاصة. كما تساءل عن اختيار وزراء الصحة والتعليم، والذين لم تتوفر لهم الكفاءة المهنية اللازمة، بل جاءوا لأسباب القرابة مع رئيس الحكومة، مما ساهم في تراكم الأزمات في هذين القطاعين الحيويين.

من جانبها، أكدت الأخت فتيحة سداس، عضو المكتب السياسي للحزب، على البعد التاريخي والنضالي للاتحاد الاشتراكي، معتبرة أن الحزب سيظل دائمًا في صفوف الجماهير الشعبية، وعلى تواصل دائم مع جيل الشباب الذي يعد شريكًا أساسيًا في بناء المستقبل. وأوضحت أن الحزب خاض معارك كبرى في القطاع الطلابي والتلاميذي والنقابي والنسائي، وأنه مستمر في الدفاع عن المطالب الاجتماعية والمجالية العادلة، داعية إلى إعطاء اهتمام شامل لإقليم بنسليمان وباقي الأقاليم من أجل تحقيق تنمية متوازنة وشاملة.

من جهته أكد مصطفى جميل، المنسق الإقليمي للحزب بإقليم ابن سليمان، في كلمته خلال افتتاح أشغال المؤتمر الإقليمي الثالث للحزب، أن الاتحاد الاشتراكي يظل حزباً عريقاً ومتجذراً في الإقليم، مشيداً بعطاءات مناضليه ومناضلاته الذين حافظوا على حضور الحزب رغم كل التحولات والتحديات التي عرفها المشهد السياسي المحلي.

وأشار المنسق الإقليمي إلى أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ظل لعقود رقماً صعباً في المعادلة السياسية بالإقليم، مذكراً بأن الحزب حافظ على تمثيليته البرلمانية لأربع ولايات متتالية منذ تسعينيات القرن الماضي إلى حدود سنة 2011، وحقق نتائج لافتة تجاوزت سبعين مستشاراً في عدد من الجماعات الترابية.

ولم تفُت جميل الفرصة ليترحم على أرواح مناضلي الحزب الذين وافتهم المنية، وفي مقدمتهم الراحلين أحمد الزايدي والأستاذ لحسن البرهومي، مؤكداً أن الاتحاد الاشتراكي في ابن سليمان سيظل وفيا لنهجهم النضالي وقيمهم الاتحادية الأصيلة.

وفي سياق حديثه عن الوضع التنظيمي، أقر جميل بوجود بعض الاختلالات التي عرفها التنظيم الحزبي بالإقليم في فترات سابقة، غير أنه شدد على أن الكتابة الإقليمية ظلت صامدة ومستمرة في أداء دورها، وحاضرة في مختلف المحطات الانتخابية، وعلى رأسها انتخابات 2021، رغم كل الإكراهات الذاتية والموضوعية.

وثمّن جميل الدينامية التنظيمية والسياسية الجديدة التي يقودها الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر، مشيداً بالمواقف الوطنية والدولية التي يتبناها الحزب، وخاصة دفاعه المستميت عن القضية الوطنية الأولى – قضية الصحراء المغربية، عبر مبادرة الحكم الذاتي وعلاقاته المتميزة داخل الأممية الاشتراكية ومختلف المؤسسات الدولية.

وأكد المنسق الإقليمي أن المؤتمر الثالث يأتي في سياق التحضير للمؤتمر الوطني الثاني عشر، معبّراً عن أمله في أن يشكل هذا المؤتمر الإقليمي منعطفاً نوعياً لإعادة التوهج للحزب بالإقليم، من خلال بروز كفاءات جديدة قادرة على مواكبة التحولات التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي يعرفها إقليم ابن سليمان.

من جهته ألقى أمين فايق كلمة باسم اللجنة التحضيرية للمؤتمر، أكد على أن اختيار هذا الشعار جاء " عن قناعة راسخة بأن إقليم بنسليمان، بما يتوفر عليه من طاقات بشرية ومؤهلات طبيعية وفرص تنموية، قادر على أن يكون في قلب الدينامية الوطنية الكبرى التي يشهدها المغرب".

وأبرزت الكلمة أن "الوطن اليوم يعيش مرحلة جديدة من البناء والإصلاح، ويرفع سقف الطموحات التنموية عالياً، ما يفرض على إقليم بنسليمان أن يكون فاعلاً في ترجمة هذه الأوراش الوطنية إلى مشاريع ملموسة على أرض الواقع ".

وشددت اللجنة التحضيرية على أن الإقليم "بحاجة إلى مسؤولين ومنتخبين صادقين وفاعلين، وبرلمانيين يقومون بمهامهم التشريعية والرقابية والدبلوماسية بكل كفاءة ومسؤولية، وإلى نخب سياسية تضع المصلحة العامة فوق أي اعتبار، وتجعل من العمل السياسي وسيلة لخدمة المواطن لا لتحقيق مصالح ضيقة".

كما أكدت الكلمة أن المرحلة الراهنة، بما تعرفه من تحولات إقليمية ودولية سريعة، ومن أوراش إصلاحية كبرى يقودها جلالة الملك محمد السادس ، تستدعي تعبئة جماعية وانخراطاً وطنياً صادقاً من كل القوى الحية، وفي مقدمتها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، من أجل تعزيز الجبهة الداخلية وترسيخ قيم الإصلاح والديمقراطية والتنمية.

وأضافت اللجنة أن "إقليم بنسليمان، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن العزيز، مدعو إلى مواكبة الدينامية الوطنية ووضع كل إمكانياته في خدمة المشروع المجتمعي القائم على العدالة الاجتماعية والكرامة وتكافؤ الفرص والتنمية المستدامة".

واختُتم المؤتمر، في أجواء ديمقراطية وتنظيمية متميزة، بانتخاب الأخ أمين فايق كاتبًا إقليميًا للحزب، والأخ الميلودي البوزيري رئيسًا للمجلس الإقليمي، في خطوة تؤكد تجديد الهياكل التنظيمية وتعزيز الحضور السياسي للاتحاد الاشتراكي على مستوى الإقليم، استعدادًا لمواصلة العمل الحزبي والميداني في خدمة المواطنين ومواجهة التحديات المستقبلية.

امين فايق، كاتبا اقليميا لبن سليمان

الميلودي البوزيري رئيسًا للمجلس الاقليمي

> الوطن اليوم يعيش مرحلة جديدة من البناء والإصلاح، ويرفع سقف الطموحات التنموية عالياً، ما يفرض على إقليم بنسليمان أن يكون فاعلاً في ترجمة هذه الأوراش الوطنية إلى مشاريع ملموسة على أرض الواقع

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في المؤتمرين الإقليميين التأسيسيين للفداء - مرس سلطان، وبن مسيك - سباتة

إبراهيم الراشدي: الحكومة فشلت في الوفاء بوعودها والاحتجاجات تعبير عن غضب اجتماعي مشروع

ميلود قرقوري

أكد إبراهيم الراشدي، عضو المكتب السياسي، أن الاحتجاجات الاجتماعية التي تعرفها عدد من مناطق المغرب اليوم هي نتيجة طبيعية لاختيارات حكومية غير موفقة، «كرست الفساد والريع والاحتكار وأدت إلى تفقير فئات اجتماعية واسعة».

وأوضح الراشدي في مؤتمري مرس السلطان واسباتة – بن مسيك، بحضور محمد محب وحنان رحاب ومحمد شوقي أعضاء المكتب السياسي، وممثلي الأحزاب السياسية الوطنية والنقابات والجمعيات المدنية، أن الاتحاد الاشتراكي « نبّه الحكومة في أكثر من مناسبة إلى خطورة التغول وتهميش المؤسسات الدستورية والاكتفاء بالأغلبية العددية التي تفرغ الديمقراطية من محتواها».

وشدد الراشدي على أن الحزب يدعم الحق في التظاهر السلمي والدفاع عن الحقوق والحريات، لكنه في المقابل يرفض أعمال العنف والتخريب التي تمس الممتلكات العامة والخاصة، مؤكداً أن «حرية التعبير لا يمكن أن تُمارس خارج إطار القانون واحترام حقوق الآخرين».

وفي تقييمه لحصيلة الحكومة، انتقد إبراهيم الراشدي، بشدة ضعف أدائها في مجالي الشغل والصحة، مشيراً إلى أن نسبة البطالة بلغت 13% وطنياً و16% في المدن، وأن القطاع الفلاحي وحده فقد أكثر من 300 ألف منصب شغل.

وأوضح أن أكثر من 5.6 ملايين شاب مغربي يصنفون ضمن فئة «بدون تعليم ولا شغل ولا تكوين (NEET)»، ما يعمق الفوارق الاجتماعية ويهدد التماسك الوطني.

أما بخصوص الصحة العمومية، فقد اعتبرها « القطاع الأكثر تدهوراً »، مبرزاً أن 68% من المغاربة لا يثقون في المستشفيات العمومية، وأن المغرب لا يتوفر سوى على 7 أطباء لكل 10 آلاف مواطن، مقابل 13 في تونس و65 في فرنسا، ما يعكس النقص المهول في الموارد البشرية والتجهيزات الأساسية.

فيما يخص القضية الوطنية الأولى، أبرز الراشدي أن الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء في 10 دجنبر 2020 شكل تحولا استراتيجيا كبيرا في مسار النزاع المفتعل، مشيراً إلى أن «20 دولة أوروبية من أصل 27 اعترفت بجدية مقترح الحكم الذاتي المغربي».

وأضاف أن «عدد الدول التي كانت تعترف بالكيان الوهمي تقلص من 86 دولة سنة 1980 إلى أقل من 25 دولة اليوم، في حين أن 38 دولة إفريقية من أصل 51 تؤكد مغربية الأقاليم الصحراوية «

وأكد أن المغرب يعيش تحولات اجتماعية واقتصادية كبرى، لكنه لا يزال يواجه تحديات مرتبطة بالعدالة الاجتماعية وتقليص الفوارق، معتبراً أن «التنمية الاقتصادية هي الأساس لتحقيق التنمية الاجتماعية»، وأن بناء مغرب ديمقراطي متضامن «يتطلب التزام الجميع من أجل الكرامة والمساواة والحرية».

وتوقف عضو المكتب السياسي عند الأوضاع المأساوية في قطاع غزة، معتبراً أن ما يجري «حرب إبادة شنيعة ضد المدنيين الأبرياء وسط صمت دولي مريب».

وأكد أن الاتحاد الاشتراكي يطالب بوقف فوري للهجمات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عملية لوقف العدوان ودعم حق الفلسطينيين في الحرية والكرامة.

وعلى المستوى الحزبي، أوضح الراشدي أن التحضيرات للمؤتمر الوطني الثاني عشر تسير بوتيرة عالية، حيث تم عقد أزيد من 70 مؤتمراً إقليمياً عبر التراب الوطني.

وأشاد بشعاري مؤتمري الفداء مرس السلطان وسباتة بن مسيك، اللذين رفعا شعار "من أجل تعاقد جماعي للمؤتمرين الإقليميين والتعبير الديمقراطي لتخليق الممارسة السياسية والقطع مع الفساد وترسيخ قيم المواطنة والمشاركة".

وفي ختام كلمته، دعا الراشدي المواطنين، وخاصة فئة الشباب، إلى التسجيل في اللوائح الانتخابية والمشاركة المكثفة في الاستحقاقات المقبلة، محذراً من أن العزوف الانتخابي يفسح المجال أمام الفساد والريع والانتهازية.

وأوضح أن عدد المغاربة المؤهلين للتصويت يبلغ 25 مليون نسمة، في حين لا يتجاوز عدد المسجلين في اللوائح 17 مليوناً، وهو ما يستدعي "جهداً وطنياً لإشراك جميع الفئات في صنع القرار الديمقراطي".

في أجواء تنظيمية مميزة، شكلت محطة مهمة في الدينامية التنظيمية التي يعيشها الحزب استعدادا لمؤتمره الوطني الثاني عشر، تم تكريم العديد من مناضلي الإقليمين لما بذلوه من وفاء وعرفان ونضال تجاه القوات الشعبية .

وجاء في الأرضية السياسية للمؤتمر التأسيسي للإقليم الحزبي الفداء مرس السلطان ما يلي:

ينعقد المؤتمر الإقليمي التأسيسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمنطقة الفداء مرس السلطان في مدينة الدارالبيضاء، المنطقة التاريخية الشامخة بدلالتها النضالية العالية، التي شهدت تأسيس حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في 6 شتنبر 1959 بسينما الكواكب. هذه المنطقة الشاهدة على نضالات كبرى، من أجل استقلال البلاد ووحدة الوطن، ولعلّ ساحة 7 أبريل بدرب الكبير إلى جانب الأحباس وغيرهما من بين أحياء المنطقة الغنية بالذكريات المجيدة في تاريخ المغرب، والحبلى بالدلالات وبعناوين التضحية المختلفة، فضلا عن الوجه الآخر من النضال لأجل الديمقراطية والكرامة، في الدروب المفتوحة على شارع الفداء وعلى باقي تراب المنطقة.

لقد عرفت منطقة درب السلطان، المحدودة جغرافيا، والممتدة على مساحة 7.74، حيث يبلغ عدد سكانها 224.072 نسمة، منها 186.754 بمقاطعة الفداء، وذلك حسب إحصائيات المندوبية السامية للتخطيط لسنة 2024، مجموعة من مظاهر الاختناق التي أدت إلى إقصاء وتهميش ساكنة هذه المنطقة على مرّ السنوات، ونتج عنها تغييب للفرص الاقتصادية، تارة لأسباب موضوعية وفي أحايين كثيرة بسبب غياب المسؤولية، سواء على مستوى الإدارة الترابية أو المجالس المنتخبة أو بفعل تمثيل نيابي لم يرتق إلى ما تنتظره آمال المواطنين.

هذه الوضعية تسببت في أزمات مركبة، اجتماعيا اقتصاديا وإنسانيا، وهو ما تعكسه طبيعة أغلب الأحياء عمرانيا، وتترجمه ضعف المساحات الخضراء المعدودة على رؤوس الأصابع، شأنها في ذلك شأن المرافق الاجتماعية المختلفة، من ملاعب للقرب، التي طالها الاحتكار وتم بسط يد جهات معينة عليها، ومن دور للشباب التي فقدت دورها الريادي لعوامل متعددة، وانخرطت في بعد مقاولاتي صرف، وتناست همّ التربية والتثقيف ورسائل القيم التي يجب تنشئة الأطفال واليافعين عليها، في الوقت الذي يرتمي فيه الكثير من شباب المنطقة بين أحضان الإدمان والانحراف، وهو ما تبيّنه وبوضوح أرقام مؤسسات الإصلاح والتهذيب والمؤسسات السجنية، وأخذا بعين الاعتبار أن أرقام المندوبية السامية للتخطيط تشير إلى أن درب السلطان يحتضن أكثر من 146 ألف شاب في الفئة العمرية ما بين 15 و 30 سنة.

في درب السلطان أقفلت دور السينما أبوابها، وبعضها عوض أن يتحول إلى مركبات ثقافية وفنية، أضحى عبارة عن قيسارية، بل إن المنطقة برمتها عرفت انتشارا للقيساريات كما ينتشر الفطر، وكان من الممكن أن يكون لهذا التمدد الاقتصادي فوائد وعوائد على ساكنة المنطقة لكن خلافا لذلك، لم تستفد منه شيئا، وكان حصيلتها منه هو دفع فئة معينة لمغادرة المنطقة قصد تحويل منازلها إلى مركبات تجارية بدعوى أنها متداعية للسقوط، وهذا المجال استشرت فيه فوضى عارمة وعرف تحايلا على القانون، في حين أن التلوث والأمراض التنفسية من الربو إلى السل وغيرهما، غزوا أجساد أغلب سكان هذه المنطقة الشامخة.

ولأن التسيب لايزيد إلا من حجم الفوضى ومن تمدّدها، فإن المنطقة باتت محتضنة لعدد كبير من المهاجرين غير الشرعيين المنحدرين من دول جنوب الصحراء، الذين منهم من يحاول إيجاد فرصة للعيش مع إخوته المغاربة في احترام لقيمهم ولقوانين البلاد، الذين يتم احتضانهم بمنتهى الكرم والإنسانية وهما من الشيم الأصيلة لساكنة المنطقة وللمغاربة عموما، لكن منهم من اتجه للقيام بممارسات شائنة ذات طابع انحرافي وإجرامي، وهو ما تسبب في مواجهة وفي حوادث مع قاطني حي درب الكبير والفوسفاط وغيرهم، وانتقل هذا الوضع إلى شارع الفداء على مستوى حي الفرح وحي عمر بن الخطاب وغيرهما، عوض أن يتم تنظيم حضور هؤلاء المهاجرين بالشكل الذي يحفظ كرامتهم وإنسانيتهم ويضمن الأمن العام لقاطني درب السلطان ولزوار المنطقة.

يعيش سكان درب السلطان في ظل سرعتين متفاوتتين محليا، فالمنطقة التي تحتضن خطوط الترامواي، هي نفسها التي يرحّل سكانها الأصليين في البلدية وبوشنتوف نحو ضواحي المدينة، تحت مبرر توسيع خط السكة الحديدية، وفي ظل اتخاذ قرارات أحادية دون إشراك للمتضررين ودون استحضار للتحديات والإكراهات التي تعترضهم، ونفس الأمر يجده القاطنون بالدور المتداعية للسقوط، التي من الممكن لبعضها أن يكون في حاجة لتدعيم جزئي فإذا بها تتحول إلى متلاشيات بقرار إداري، مما يفرض ترحيلا جماعيا لعدد مهم من أبناء وبنات درب السلطان الذين رأوا النور في هذه الرقعة الجغرافية، التي تعتبر القلب النابض للدارالبيضاء، والتي بكل أسف تعيش تهميشا كبيرا، زادت من قساوته ومرارته معادلات المؤشر الذي لم تستوعب خوارزمياته الوضع الاجتماعي لفئة عريضة من المواطنين في تراب هذه العمالة، وجعلتهم محرومين من التغطية الصحية في إطار نظام أمو تضامن أو من الدعم الاجتماعي ككل، الذي تحاول الحكومة أن تجعل منه ورقة فتح بكيفية بطولية حتى وإن كانت خادعة والواقع يؤكد عكس ذلك.

نفس التفاوت في السرعة تتضح معالمهما كذلك في حضور تتسع رقعته يوما عن يوم لصالح مؤسسات التعليم الخاصة مقابل إغلاق متوالٍ للمؤسسات التعليمية العمومية، وبقراءة بسيطة للواقع التعليمي في المنطقة يتبين على أن عدد المؤسسات التعليمية الابتدائية وصل إلى 29 مؤسسة خصوصية مقابل 38 عمومية، و 29 مؤسسة في المستوى الإعدادي بالقطاع الخاص بينما لا يتجاوز عددها في القطاع العام 17، وبخصوص المؤسسات الثانوية التأهيلية فإن عددها في القطاع الخاص 13 و في القطاع العام 10، كما أن من بين المفارقات الأخرى وجود مركب سجني بتراب لاجيروند نموذجا في حين تنعدم في هذا الحي كل أثر لمساحة خضراء، إضافة إلى تشييد الإقامات الشاهقة الحديثة في محور شارع 2 مارس مقابل الحضور القوي للباعة الجائلين، الذين أغلقت أبواب سوق الشغل في وجوههم بسبب الهدر المدرسي وضعف التكوين وغيرها من العوامل المختلفة، والذين يقدّر عددهم بأكثر من 13 ألف شخص ممتهن لهذه المهنة التي تتطلّب مواجهة مع القوات العمومية وكرّا وفرّا، في غياب أسواق نموذجية منظمة، وفي انعدام للمبادرات الاجتماعية لخلق فرص شغل التي تحفظ الكرامة.

وفي الأرضية السياسية للمؤتمر الإقليمي التأسيسي بابن مسيك – سباتة

ينعقد المؤتمر الإقليمي التأسيسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بابن مسيك – سباتة ، تحت رئاسة الأستاذ الراشدي عضو المكتب السياسي، نيابة عن الكاتب الأول إدريس لشكر، في سياق الدينامية التنظيمية التي يعرفها الحزب تحضيرًا للمؤتمر الوطني الثاني عشر، المنعقد أيام 17 و18 و19 أكتوبر 2022.

ويعكس هذا الشعار رغبة الحزب في العمل إلى جانب القوى الحية الجادة على تخليق الحياة السياسية بالإقليم، وتأهيل نخب سياسية جديدة فاعلة وذات مصداقية، من أجل تعزيز ثقة المواطنين في نبل العمل السياسي، والنهوض بالتنمية الشاملة والمستدامة للإقليم، وإدماجه فعليًا ضمن محيطه الجهوي والوطني.

يُعد المؤتمر مناسبة لتجديد الفروع الحزبية والمنظمات الموازية (المرأة الاتحادية، الشبيبة الاتحادية، المنظمة التعليمية...)، وكذا محطة لتقييم مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية بالإقليم، وصياغة تصورات الحزب لإنهاء مسلسل التهميش الذي طال المنطقة رغم مؤهلاتها الكبيرة والمتنوعة.

وشكل المؤتمر الإقليمي الأول لحظة تأسيسية مهمة أطلقت آمالًا كبيرة لدى المناضلات والمناضلين، لكنها واجهت صعوبات تنظيمية بسبب غياب الانسجام المجالي والاجتماعي بين مختلف المناطق التي شملها الإقليم، مما أدى إلى ظهور خلافات وصراعات داخل الأجهزة المحلية وانتهى الأمر بشلل تنظيمي.

تم تجاوز هذا الوضع من خلال قرارات المكتب السياسي التي أسندت للمجلس الإقليمي مهمة تدبير الترشيحات وضمان الشفافية، بهدف جعل الانتخابات فرصة لتقوية الحزب بدل أن تكون سببًا للتفرقة.

لكن غياب القيادة الإقليمية وتراجع النشاط السياسي أدى إلى فراغ كبير على مستوى الساحة المحلية، ما أضعف الحضور الاتحادي في قضايا الساكنة.

يؤكد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية انتماءه إلى المدرسة الاشتراكية الديمقراطية، المدافعة عن الكرامة والعدالة الاجتماعية، وعن الفئات المحرومة التي عانت من الفساد والاستغلال.

ويجدد الحزب التزامه بالدفاع عن المطالب الأساسية للمواطنين في السكن، والتعليم، والصحة، والنظافة، والتجهيزات الأساسية التي تضمن جودة العيش.

إن البعد الاجتماعي للحزب هو ما يمنحه هويته الديمقراطية، ويربط العمل السياسي بخدمة الإنسان.

فالديمقراطية المحلية لا يجب أن تبقى شكلية، بل ينبغي أن يكون لها أثر حقيقي في حياة المواطنين، وإلا فإنها تصبح أدوات فارغة تعمق الإحباط والعزوف عن المشاركة السياسية.

يؤمن الحزب بأن المرحلة الحالية توفر فرصًا أكبر للعمل التنظيمي والسياسي، خاصة بعد هيكلة التنظيمات الموازية، والانفتاح على الشباب والنساء والمثقفين، في إطار العمل الديمقراطي القائم على الحوار والمشاركة لا على الهيمنة أو الإقصاء.

ويعتبر أن وحدة الصف الديمقراطي بالإقليم تحتاج إلى مجهود تواصلي منظم، وإلى بناء جبهة سياسية وثقافية واجتماعية ضد الفساد والاستبداد، في انسجام مع القيم الإسلامية السمحة والمبادئ الديمقراطية الحديثة.

يرى الحزب أن التخطيط الحضري بإقليم ابن مسيك يعيش فوضى كبيرة بسبب غياب رؤية مندمجة في تدبير المجال، وانتشار السكن العشوائي، وغياب المساحات الخضراء، وسوء تدبير البنية التحتية.

ويعتبر أن الفساد السياسي والإداري ساهم في تشويه المجال العمراني، وتحويله إلى أداة انتخابية بيد المفسدين.

لذلك يؤكد الاتحاد الاشتراكي على ضرورة وضع مخطط تنموي عادل يضمن توزيعًا منصفًا للمشاريع والخدمات، ويعزز مكانة المواطن كفاعل في التنمية.

يشدد الحزب على أن الممارسة الحزبية يجب أن تكون في خدمة الشأن العام، بعيدًا عن المصالح الانتخابية الضيقة.

فالتنافس السياسي يجب أن يقوم على البرامج والإصلاحات، لا على الولاءات، بما يرسخ مفهوم السياسة النبيلة.

إن البرامج الانتخابية على المستوى المحلي والجهوي مطالبة بتحديد الأولويات واقتراح حلول عملية لمشاكل الساكنة، لتكون أساسًا للمحاسبة والتقييم بعد الانتخابات.

أعضاء الكتابة الإقليمية لابن مسيك – سباتة

مقداد سعيد : الكاتب الإقليمي
ادويـدة فاطمة: النائب الأول للكاتب الإقليمي
صطيلي العربي: النائب الثاني
مراد ادباغي: رئيس المجلس الإقليمي
أمينة النوقيري: النائب الأول لرئيس المجلس
زكرياء زغيدة: النائب الثاني لرئيس المجلس
عبد الهادي أبا صير: أمين المال
زكرياء أبو زايد : نائب الأمين
أيوب الفاطمي: المقرر
نجمي محمد أمين: نائب المقرر
أبراهيم بودينر: مكلف بلجنة قضايا الشباب
وئام حامض: مكلفة بقضايا النساء
عبد القادر لمغيربات: مكلف بلجنة الثقافة
راديد مصطفى – الفلجي أحمد – عبد الهادي الديوري – الجزولي حميد : مستشارون

محمد قمار، كاتبا إقليميا للفداء

وحيد مبارك، رئيس المجلس الإقليمي

سعيد مقداد، كاتبا إقليميا لبن مسيك

مراد ادباغي ، رئيس المجلس الإقليمي

تكريم أسر ومناضلي الإقليم

تم تكريم: المرحوم عبد الرحيم حامض - محمد ادويدة - مصطفى راديد - عبد القادر لمغيربات - عزيزة فتح الله - فاطمة التاج -المرحوم إبراهيم كمال - المرحوم سعيد كريمي - لكبير سكري - فاطمة بلمؤذن- أسرة المرحوم الأستاذ عبد الله هملي - ذ محفوظ عبد السلام - الدكتور نورالدين ليدام - أسرة الهيلالي – ذ لحسن مختبر - الدكتور مصدق مرابط - لحسن بنطالب - أسرة المرحوم مصطفى عربة - أسرة المرحوم عبدالهادي وراش - عبد الرحيم العباسي - أسرة المرحوم عبد الكبير سلاك.

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الثلاثاء07 اكتوبر 2025 الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1447 العدد 14.152
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في المؤتمرين الإقليميين الثاني باليوسفية والخامس بالحوز

محمد ملال: الحراك الشبابي ناتج عن خنق النقاش العمومي داخل المؤسسات التمثيلية

ننبه للتهميش واللاعدالة المجالية في مغرب السرعتين

منصة الحوز

منصة اليوسفية

الحوز: عبد الصمد الكباص
اليوسفية: محمد دهنون

أكد محمد ملال، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والنائب البرلماني عن جهة مراكش آسفي، أن الهبّة الشبابية التي يعرفها المغرب، هي نتيجة الإهمال والتدبير الحكومي المتغول المعتمد على المنطق العددي من أجل السيطرة على مؤسسات الدولة. جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر الإقليمي الخامس للحزب بالحوز، الذي انعقد بآيت أورير يوم الأحد 05 أكتوبر الجاري تحت شعار " من أجل رفع التهميش وتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية."

وأضاف الدكتور ملال أن الحراك الشبابي ناتج عن خنق النقاش العمومي داخل المؤسسات التمثيلية، وعدم الانصات للمعارضة والمجتمع المدني ومؤسسات الحكامة، موضحا أن الأغلبية بمنهجيتها التحكمية الإقصائية، تقامر بمستقبل البلاد.

واعتبر عضو المكتب السياسي أن الهبّة الشبابية ليست موجهة فقط إلى المسؤولين، بل أيضا إلى الأحزاب التي صارت مطالبة بتطوير خطابها وأساليب عملها، منتقدا غياب أي تفاعل جدي للحكومة التي لم تقدم لحد الآن أي قرار أو تحليل واضح للوضعية.

ونبه محمد ملال في كلمته إلى خطورة الوضعية التي تعرفها بلادنا نتيجة تغول الحكومة، والمتسمة بتدمير كل ما هو عمومي وتفويته إلى القطاع الخاص، مبرزا أن هذه الوضعية عنصر من التذمر العام الذي عبر عنه الحراك الشبابي ولاسيما في ما يخص خدمات الصحة والتعليم، التي تضرب العدالة الاجتماعية، وتقوض شروط الكرامة.

وفي تفصيله لمؤشرات خطورة الوضعية التي تجتازها بلادنا بسبب النهج التحكمي للحكومة قال ملال:

" البرلمان اليوم مؤسسة مقفلة متحكم فيها، وتحول إلى تابع للحكومة. والأغلبية تهدد الأمن القانوني لبلادنا وتستهدف كل السلط : التشريعية والقضائية وحتى الصحافة والإعلام. نحن أمام أزمة حقيقية. "

وأضاف قائلا " بخصوص هذه الهبّة الشبابية، نحن ضد أعمال العنف والتخريب، لكننا لسنا ضد الفصل 29 من الدستور الذي يقر بحق التظاهر السلمي."

واستحضر محمد ملال الإشارات المهمة في الرسائل الملكية، وخاصة في رسالته السامية بمناسبة الذكرى 60 للبرلمان، والتي نبه فيها إلى خطورة الفساد، وخطورة عدم التوفر على نخب حقيقية، وتأكيده أن العمل السياسي ليس غاية وإنما وسيلة لخدمة مصالح البلاد. وكذا رسالته إلى المناظرة الوطنية حول الجهوية، التي أظهرت أن جلالة الملك متتبع بدقة كبيرة للشأن العام وطنيا وجهويا.

وفي ما يتعلق بجهة مراكش آسفي، أبرز محمد ملال غياب العدالة في توزيع ميزانية مجلس الجهة، الذي صرف 12 مليار درهم أغلبها وجهت إلى ثلاثة أقاليم في حين ظلت الأقاليم الخمسة الأخرى مقصية.

ونبه المتحدث إلى خطورة أزمة الثقة وفقدان مصداقية المؤسسات، مشيرا إلى أن الهبّة الشبابية وصلت في شعاراتها إلى إلغاء المؤسسات التمثيلية، لكن الحكومة لم تلتقط هذه الإشارات، موضحا أن الحكومة أساءت إلى المجهود الملكي وإشعاعه التنموي.

وقال في هذا الصدد "هناك سوء تدبير للشأن العام الوطني والمحلي، ونحن في حاجة للمحاسبة."

وأشاد ملال بالدبلوماسية التي يقودها جلالة الملك في ما يخص عدالة قضية الوحدة الترابية، والتي كان من آخر نجاحاتها الاتفاق الأخير مع الاتحاد الأوربي الذي يعتبر اعترافا ضمنيا بسيادة المغرب على أراضيه الصحراوية.

ومن جهته أكد عبد السلام كريم، الكاتب الجهوي للحزب بجهة مراكش آسفي، أن زلزال الحوز كشف أن مناطق الإقليم تعاني من لا عدالة مجالية عميقة وساكنتها تعيش هشاشة وتهميشا واضحين، منتقدا بطء تفاعل الحكومة مع الكارثة، الذي صار قاعدة معروفة سواء في ما يخص ملف احتجاجات الأساتذة أو في ما يتعلق بالفيضانات أو الاحتجاجات الأخيرة.

وشدد عبد السلام كريم في كلمته، على حق الاحتجاج السلمي، معبرا عن رفضه لأعمال العنف والتخريب، وانتقد في هذا الصدد الأداء الحكومي حيث قال " الحكومة لا تستمع حتى للبرلمان، بل هناك أعضاء من الحكومة يتهمونها بالفساد، وهو ما يعري فشلها وارتباكها."

وأضاف الكاتب الجهوي لجهة مراكش آسفي، أن المشاريع الكبرى التي يقودها جلالة الملك، لا يمكن أن ينكرها إلا جاحد، لكن الحكومة بسيرها المتباطئ وارتباكها، لا تخدم مصالح البلاد والمواطنين، مؤكدا أن الأرقام تثبت فشلها.

و أشاد عبد السلام كريم بأداء الدبلوماسية التي يقودها جلالة الملك، والانتصارات التي حققتها في ملف الوحدة الترابية، مثمنا الدبلوماسية الموازية التي يقوم بها حزب الاتحاد الاشتراكي خدمة لهذه القضية.

واستحضر المتحدث في كلمته، ما تعرفه القضية الفلسطينية من تطورات، وما تعرفه غزة من إبادة جماعية وتجويع وتهجير للفلسطينيين، مؤكدا أنها أصبحت ساحة لانتهاك القانون الدولي، ولازدراء حقوق الإنسان والقيم الكونية.

أما محمد لمشرفي المنسق الإقليمي للحزب بالحوز، فكشف في كلمته تداعيات كارثة الزلزال التي ضربت الإقليم مخلفة أضرار كبيرة في البنى التحتية وفي ممتلكات المواطنين وبيوتهم ومصادر عيشهم، مؤكدا أن طريقة تدبير مواجهة هذه الكارثة لم تكن في المستوى المطلوب، حيث شابتها تجاوزات مهمة، ولم يتم الإنصات للمتضررين كما يجب.

وفي السياق نفسه، أكد محمد لمشرفي أن عددا كبيرا من المتضررين من الكارثة لم يتم إنصافهم ولا إحصاؤهم و لا تعويضهم، مضيفا أن هناك فئة أخرى من أبناء الإقليم تعاني أيضا من حيف كبير، هي ساكنة آيت زياد الذين انتزعت منهم أراضيهم الخصبة التي يعيشون منها، لإقامة سد آيت زياد بتعويض زهيد.

و قال في هذا الصدد " لسنا ضد إقامة هذا السد، لكن المشكل يكمن في التعويض الذي حدد في 20 درهم للمتر المربع، و 2000 درهم لشجرة الزيتون، كما أن تعويض المنازل حدد في مستوى أقل بكثير مما يستلزمه بناؤها في مناطق أخرى."

وأكد لمشرفي أن بلادنا تعيش تحت وطأة حكومة متغولة، أدت إلى نتائج كارثية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والحقوقي، نتج عنها سخط جماهيري عام، عرف تتويجه في الغضب الشبابي الذي عرفته بلادنا في الأسبوع الأخير.

وفي ما يتعلق بالوضع في فلسطين، أدان المنسق الإقليمي أعمال التقتيل والتجويع التي تنفذها إسرائيل في حق الفلسطينيين بغزة.

وفي الكلمة التي ألقتها باسم الكتابة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات بجهة مراكش آسفي، أكدت عائشة بلعربي الكاتبة الإقليمية للمنظمة بمراكش، على أهمية تمكين النساء سياسيا واقتصاديا، مشددة على أنه لا تنمية بدون مناصفة ولا عدالة بدون مشاركة النساء في صنع القرار.

وأضافت أن العدالة الاجتماعية المجالية وتكافؤ الفرص كانت دائما في صلب نضالات الاتحاد الاشتراكي.

وأدانت أعمال التخريب والعنف التي عرفتها بعض المناطق في الأسبوع الماضي، مشددة على سلمية الاحتجاجات. وختمت كلمتها بتجديد العهد على المضي قدما على مسار الاتحاد الاشتراكي من أجل العدالة والتنمية والحرية والكرامة.

عبد الكريم حيدة عبّر في الكلمة التي ألقاها باسم الشبيبة الاتحادية، عن مساندة المطالب المشروعة للشباب المحتج، مستنكرا أعمال التخريب التي أكد بصددها أنه لا ينبغي أن تُؤخذ كذريعة للالتفاف على هذه المطالب التي تشكل مطالب للمجتمع برمته.

وأكد المتحدث، أن إقليم الحوز يعيش تهميشا قاسيا، يفضح السياسات العمومية ويعري فشلها. وقال في هذا السياق " كنا نأمل أن تكون كارثة الزلزال فرصة للنظر في إخراج الإقليم من التهميش وإدماجه في مسار التنمية، لكن مع الأسف لم يحدث شيء من ذلك. المواطنون يسمعون عن الميزانيات الضخمة المرصودة، لكن ما وقعها على حياتهم، وأين أثرها؟ هناك تناقض بين مزاعم الازدهار التي تسوقها الحكومة، وبين ما يعيشه السكان وحاجياتهم التي لا تقبل التأجيل. هل يمكن تأجيل العلاج والصبر على المرض؟ هناك كلفة زمنية ضخمة، والمشاريع التي كان من المفروض أن تنفذ منذ عقود، ما زال الناس يحلمون بها ؟

وفي كلمته التي ألقاها باسم الفيدرالية الديمقراطية للشغل، أكد عمر حكوش أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كان دائما مرتبطا بقضايا الطبقة العمالية، مضيفا أن قوة الحزب متأتية من قوة حضوره في القطاعات الاجتماعية.

وأبرز حكوش في كلمته، أهمية العلاقة التي تربط بين الحزب والنقابة، والتي قال عنها إنها علاقة انسجام وتكامل، مؤكدا أنهما وجهان لعملة واحدة، مشيرا إلى حضور مناضلات ومناضلي الفيدرالية الديمقراطية للشغل في مجهودات مواجهة أضرار كارثة الزلزال، وتدخلهم على واجهات متعددة. وختم كلمته بتجديد العهد على مواصلة العمل من أجل قيمة الكرامة والعدالة.

وفي ذات السياق، عقد الاتحاديون، نهاية الأسبوع الفارط، مؤتمرهم الإقليمي الثاني في مدينة اليوسفية عاصمة بلاد حمر كما يصطلح عليها محليا، الاتحاد جاء مناضلوه بأوراق مضبوطة وممنهجة تحليلا وتفكيرا سياسيا رصينا.. مؤتمر أعاد سؤال السياسة للواقع المحلي واستدعى مؤتمروه كل تفاصيل التهميش واللاعدالة المجالية التي تسعى شبكات احتلت المؤسسات التمثيلية دون اهتمام بالتنمية وتطوير الجغرافيا المحلية ...

محمد ملال عضو المكتب السياسي الذي ترأس مؤتمر اليوسفية كان واضحا في تحليله للراهن الوطني ..قبض على النقاط الأساسية التي دفعت الوضع السياسي إلى الغليان ..قال للمؤتمرين ، إن الاتحاديين لم ولن يكونوا أبدا ضد حق التظاهر والاحتجاج الذي يضمنه الدستور المغربي، لكن التظاهر في إطار سلمي دون انزلاقات كتلك التي اخترقت خارطتنا الوطنية بمشاهد لا يقبلها المغربي الحر والسياسي الرصين . ربط القيادي الاتحادي بين ما يحدث وتراكمات الممارسة الحكومية على مستويات متباينة، والتي كانت من مقدماتها في بداية الولاية الانتخابية، غياب التواصل المؤسساتي وتحويل البرلمان إلى ملحقة حكومية تتغول بأغلبيتها العددية، غير آبهة بالدور الدستوري للمعارضة ولا اقتراحات وجيهة في قضايا قطاعية ..إذ لا صوت يعلو على توجهات حكومة التغول .

ومع ذلك ظل الاتحاد الاشتراكي يسجل الموقف تلو الآخر وينبه للانزلاقات، وأن البلد الديمقراطي لا يجب أن يدار بفكرة واحدة ووحيدة قادمة من الحكومة، التعددية مسألة حسمها التاريخ المغربي ..ومن غير المقبول أن تتخفى أغلبية عددية لتمارس التدبير على هواها دون الإنصات للصوت المعارض ...هذا ما أدى في نهاية المطاف لخروج احتجاج الشباب على الصحة والتعليم والشغل .

سياسة "الدوباج" ودعم الأغلبيات، لابد من إعادة النظر فيها ولابد للسلطة أن تراقب الانتخابات وتكون على مسافة واحدة من الجميع . فالخطب الملكية ركزت غير ما مرة على ضرورة التنخيب النظيف ووضع بروفيلات مكونة ومسيسة لا ينتهي بعضها خلف القضبان أو تحوم حولهم شبهات هدر المال العام .

عبد الكبير حدان، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، سرد في كلمته المركزة أعطاب التنمية المحلية في مدينة العمال التاريخية، حيث أكد على أهمية السلمية في الاحتجاجات المحلية ومواقف الشباب اليوسفي دفاعا عن مطالب حيوية لا تقبل التأجيل، عارجا على التهميش المجالي الذي يخلق فوارق حقيقية على مستوى الإقليم وما استتبعه من سنوات جفاف قاسية على الأرض وعلى الفرشة المائية ..لقد تحول الإقليم إلى جغرافية تتحكم فيها أغلبيات وشبكات لا تعترف بالإنجاز والتنمية بقدر ما تسعى إلى تركيم الثروات وجعل التنمية مجرد شعار أجوف .. وهي نفس الأغلبيات التي تنتظم ضمن الأغلبية الحكومية بل سليلة لها ..يؤكد المناضل الهادئ والنظيف حدان عبد الكبير

الصليحي عبد الكبير كاتبا اقليميا باليوسفية

محسن عبد الجبار رئيسا للمجلس الاقليمي

عبد الكريم حيدة كاتبا اقليميا للحزب بالحوز

عبد اللطيف ايت لمقدم رئيسا للمجلس الاقليمي

بعد تصريحه الأخير الذي جاء نتيجة الاحتجاجات الشبابية المطالبة بتحسين التعليم والصحة

جمعية المصحات الخاصة تطالب التهراوي بالكشف عن لائحة القطاع الخاص الصحي المستفيد من الإعانات

وحيد مبارك

في خطوة غير متوقّعة، طالبت الجمعية الوطنية للمصحات الخاصة من وزير الصحة أمين التهراوي بالكشف عن قائمة الإعانات العمومية أو الدعم الذي تقدّمه الوزارة لأي مصحة أو مجموعة صحية تنتمي إلى القطاع الخاص. وجاءت خرجة التنظيم المهني الممثل للمصحات الخاصة والمؤسسات المشابهة عقب التصريح الذي أدلى به الوزير قبل أيام والذي أوضح من خلاله بأنه قرّر إيقاف الدعم المالي الموجه إلى المصحات الخاصة، هذا التصريح الذي خلق نقاشا واسعا وترتّبت عنه موجة من التعاليق الساخطة التي ندّدت باستفادة القطاع الصحي الخاص من مساعدات، في الوقت الذي يستخلص فيه مصاريف العلاج كاملة وخارج ما تنص عليه التعريفة المرجعية الوطنية التي ظلت جامدة منذ 2006 على اليوم ولم يطرأ عليها أي تغيير، حسب تعبيرات المنتقدين.

وفي رسالة مفتوحة توضيحية لرضوان السملالي، رئيس الجمعية الوطنية للمصحات الخاصة، تتوفر «الاتحاد الاشتراكي» على نسخة منها، أكد الناطق الرسمي باسم المصحات عدم استفادة أي مصحة منضوية تحت لواء الجمعية من أي نوع من المساعدات أو الدعم كيفما كان نوعه وشكله، سواء تعلّق الأمر بالبناء أو التجهيز أو التسيير أو غير ذلك، الأمر الذي اعتبره المتحدث مثيرا للاستغراب، داعيا وزير الصحة والحماية الاجتماعية إلى الكشف عن الأسس القانونية والتنظيمية التي استند عليها تصريحه، مشددا على ضرورة نشر لائحة المستفيدين من الدعم المتحدث عنه عن وُجدت وإن كانت هناك من مؤسسات صحية خاصة تستفيد فعلا من هذا الأمر، خاصة وأن تصريح الوزير كان علنيا وتم التفاعل مع مضمونه على نطاق واسع.

وشدّد السملالي على نشر الوزارة لأسماء المصحات التي تحدث عنها التهراوي، مؤكدا على أن خطوة من هذا القبيل ستعزز من الشفافية وتساعد على تنوير الرأي العام وتوضيح الأمور عوض تعميم الغموض، خاصة وأن المصحات الخاصة المنضوية تحت لواء الجمعية التي تعتبر الممثل الشرعي لهذا القطاع والتي تضم في عضويتها الغالبية العظمى من المصحات لا علم لها بهذا الأمر، مبرزا بأنه في حال وجود مصحات أو جهات استفادت فعلا من دعم عمومي، فمن الضروري تحديد أسمائها والمبالغ التي استفادت منها بشكل دقيق، لتفادي أي لبس وضمان تداول معلومة صحيحة وواضحة لدى المواطنين. ونبّهت الجمعية إلى أن مثل هذه التصريحات قد تُحدث التباسا في صفوف الرأي العام، وقد تُعطي صورة غير منصفة عن قطاع خاص ظلّ منذ عقود شريكا فاعلا أساسيا ومحوريا في خدمة الصحة إلى جانب القطاع العام.

وفي السياق ذاته أوضحت الجمعية أن المصحات الخاصة تستقبل سنويا آلاف المرضى الذين يختارون بكل حرية وطواعية تلقي العلاج في فضاء يضمن الثقة ويوفّر جودة الخدمات، وهو ما يجعلها مكوّنا أساسيا في تطوير المنظومة الصحية الوطنية، داعية في نفس الوقت إلى فتح حوار بنّاء بين القطاعين العام والخاص، الذي دعت إليه مرارا، من أجل تعزيز التكامل والتعاون لما فيه مصلحة المواطنين.

رغم أن التعليم العمومي يبقى هو المستقطب الأكبر للتلاميذ

القطاع الخاص يستحوذ على أكثر من نصف عدد المؤسسات التعليمية بالفداء مرس السلطان

محمد تامر

كشفت إحصائيات رسمية حديثة لمديرية الفداء مرس السلطان أن الموسم الدراسي 2026/2025 يعرف حضورا مكثفا للتلاميذ بالمؤسسات التعليمية، حيث بلغ العدد الإجمالي من التعليم الابتدائي إلى الثانوي التأهيلي حوالي 29 ألفا و120 تلميذا، موزعين بين التعليم العمومي والخصوصي.

وتشير الأرقام إلى أن المديرية تضم 136 مؤسسة تعليمية، منها 67 ابتدائية، و46 إعدادية، و23 ثانوية تأهيلية. ويبقى المثير في هذه المعطيات أن القطاع الخصوصي يستحوذ على أكثر من نصف عدد المؤسسات (52%)، بينما يظل العمومي هو المستقطب الأكبر للتلاميذ، إذ يمثل حوالي 80% من مجموع المسجلين. ففي التعليم الابتدائي مثلا، بلغ عدد التلاميذ 12.758، منهم 7.564 في العمومي و5.194 في الخصوصي. أما في الإعدادي، فقد سجل 8.411 تلميذا، يتوزعون بين 7.292 في العمومي و1.119 في الخصوصي. وفي الثانوي التأهيلي، وصل العدد إلى 7.951 تلميذا، من بينهم 6.829 يتابعون دراستهم في مؤسسات عمومية.

الإحصائيات أبرزت أيضا حضورا لافتا لبرامج التميز، وعلى رأسها برنامج الريادة، الذي استفاد منه 4.792 تلميذا على مستوى الابتدائي و2.767 تلميذا على مستوى الإعدادي. كما عرفت المديرية تسجيل 490 طالبا في مسالك BTS و508 في الأقسام التحضيرية CPGE، وهو ما يعكس اهتماما متزايدا بتأهيل الطلبة لمسارات أكاديمية وعلمية عالية الجودة. أما في التعليم العالي، فقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في السنة الأولى 2.582، بينهم 1.487 في مؤسسات عمومية و1.095 في مؤسسات خصوصية، وهو ما يشير إلى نوع من التوازن بين العرضين العمومي والخصوصي في هذه المرحلة.

هذه الأرقام، رغم دلالاتها الإيجابية على دينامية القطاع التعليمي بالمديرية، فإنها تطرح تحديات تتعلق خاصة بالكثافة العددية في المؤسسات العمومية، والحاجة إلى تجويد الخدمات التعليمية وضمان تكافؤ الفرص بين مختلف المسالك. في المقابل، يشكل القطاع الخصوصي رافعة أساسية لتخفيف الضغط عن العمومي، لكنه يظل بحاجة إلى ضبط الجودة وربطها أكثر بأهداف المنظومة الوطنية للتربية والتكوين.

وتؤكد هذه المعطيات أن الفداء مرس السلطان تظل واحدة من أكثر المديريات التعليمية نشاطا وتنوعا في العرض التربوي، حيث يلتقي العمومي والخصوصي في خدمة أزيد من 30 ألف متعلم. ويبقى الرهان الأكبر هو الارتقاء بجودة التعليم وتوسيع برامج التميز لتشمل أكبر عدد ممكن من التلاميذ، بما يتماشى مع الأوراش الوطنية لإصلاح التعليم.

تأخر صرف أقساط المبلغ المخصص للبناء مقابل حثها وأسرتها على إزالة الخيام

الشاعرة الأمازيغية خديجة تاسكنيت إحدى ضحايا زلزال الحوز تعيش محنة «البرد والحرارة»

محمد مستاوي

تجيد المرأة الأمازيغية بالأطلس الصغير خاصة الشعر، وتعتبره متنفسا تعبر فيه عن معاناتها في حلبات تُسوياس المراقص، تحاور الفتيان بالشعر الرفيع المسمى بتاماووشت، حيث يحاور الواحد نيابة عنهم وواحدة نيابة عنهن بارتجال وبسرعة فائقة. أستطيع القول أن هذا النوع أصبح من أخوات كان متخلى عنه منذ أواخر الستينيات والسبعينيات قمت بتوثيق نماذج منها في العدد الأول والثاني من مجلة تاوسنا المعرفة.

زيارتنا للمنطقة صيفا جعلتنا نقف على السبب الرئيسي للتخلي على هذا المتنفس وهذه الفرجة والتعبير عن المعاناة وبالتالي عن هذه اللوحات النادرة من ثقافتنا، والسبب هو التشويش بآلات التصوير من شتى الأنواع، بما في ذلك الهواتف النقالة ونقلها إلى الأقراص للبيع وإلى صور للنسوة والفتيات للاستهزاء بهذه وتلك أحيانا، مع العلم أن هذه الجهة وغيرها لا تزال محافظة على الحشمة والمبادئ الدينية والأخلاقية وعلى عادات وتقاليد موروثة طبعا هناك جهات قليلة لا تزال تمارس فيها رقصة أحواش للفتيات مع منع التصوير الذي يتم استغلاله سلبا للأسف من طرف من يدوسون بأقدامهم على الزهور في سبيل الحصول على دريهمات في السوق السوداء كنوع من القرصنة إرضاء للجشع المادي.

وإذا كان لنا أن نعترف بشبه انقراض الشعر النسوي خاصة الهاوي المعبر عن معاناة المرأة في هذه المناطق خارج إطار فن تارايسين المعروفات بشراء القصائد ووضع أسمائهن على الأشرطة ليتخذها الطلبة الجامعيون مواضيع لنيل الإجازة والماستر و ... في الأدب وليسند الشعر لغير المبدعين، للمغنيات والمغنيين وهذا موضوع آخر بحاجة إلى تدخل الجهات المسؤولة، وإن هناك بعض الظواهر والظواهر نادرة، فلابد من الإشارة إلى شاعرة كبيرة من شاعرات أحواش بامتياز كانت تحرسها الطبيعة والجبال بقرية إسكان جماعة أضار

دائرة ايغرم إقليم تارودانت، إنها الشاعرة الموهوبة خديجة تاساكنييت..

هي شاعرة أمازيغية، مغمورة من مواليد 1970 وكبيرة من حيث الموهبة الشعرية والصوت الرائع مختصة في محاورة فن تازرارت وأحواش، هي الشاعرة الكبيرة خديجة بنت إبراهيم تاساكنيت تنتمي أسرتها إلى قبيلة ارغن جماعة توغمرت، تزوجت والدتها إلى إندونضيف بدوار إسكان وهناك ولدت وترعرعت، والدتها شاعرة كبيرة وعمها المرحوم الحسين اساكني شاعر معروف وبالتالي تنتمي إلى أسرة شاعرة ترتجل الشعر كهواية في المرقص معبرة عن آلام وآمال من لا يستطيعون الإفصاح جهرا عن معاناتهم.

لمكانتها تم تكريمها من طرف جمعية النخيل جماعة توغمرت ومن جمعية تافراوت إداوزدوت كما تم تكريمها من جمعية احلوشن ومن مهرجان اداوكماض بأولوز دون نسيان تكريمها من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومن جهات أخرى.

الشاعرة خديجة تاساكنيت وزلزال الحوز

تزوجت شاعرتنا من اندونضيف دائرة ايغرم إلى دوار ايت مكراز جماعة ثلاث نياعقوب إقليم تحناوت، ومن حسن حظها أن الزلزال المشؤوم اكتفى بهدم منزلها هي وزوجها وتركهما لمعاناة البرد داخل خيمة هشة. لما زرتها أخيرا رفقة صديق لي انطلاقا من أكادير فتارودانت فأولاد برحيل فمنعرجات تيزي نتاست إلى أن تم اللقاء بالمكان المسمى دوار أيتمكراز جماعة تلات نيعقوب حيث الخيام والبرد والغبار، هذا ما وقفنا عليه، نعم هناك مبالغ مالية تم تخصيصها لبناء السكن للمتضررين، ومن بينهم الشاعرة خديجة تاساكنيت التي لاتزال تسكن هي وزوجها في خيمة لا تقيهما قساوة البرد ولا حرارة الصيف، المشكل أن شاعرتنا تعتبر نموذجا للمتضررين الذين لا إمكانية مادية لهم، في الوقت الذي تتباطأ الجهة المسؤولة على المبلغ الذي خصصته الدولة للأسر المتضررة كليا أو جزئيا في صرف القدر المقسط.

شاعرتنا خديجة كنموذج توصلت هي وزوجها طبعا بمليوني سنتيم، بعد شهور توصلا بمليوني سنتيم ثانية، ونحن نعلم ما تتطلبه أثمنة مواد البناء بما في ذلك الأسمنت والحديد وأجرة اليد العاملة، وأكثر من هذا سمعنا بأن جهة مسؤولة ما تحثهم على إزالة الخيام حالا قبل البناء طبعا خشية مشاهدة الزوار من صحفيين وغيرهم مغاربة وأجانب. إن الواجب في نظري المساعدة العاجلة في بناء السكن للمتضررين بمنحهم المبالغ الكافية ومساعدتهم بالشاحنات للحصول على مواد البناء بأثمنة معقولة.

في تكريم الفنان عبد الكريم الوزاني بأصيلة:

ناحت ملهاة يقاوم بالصمت الصاخب ونداءات الطفولة

شكلت الندوة التكريمية للفنان والنحات المغربي عبد الكريم الوزاني، يوم الأحد 5 أكتوبر الجاري ضمن فعاليات الدورة 46 لمنتدى أصيلة الثقافي، لحظة استثنائية بالنظر الى طبيعة المكرم الذي نسج علاقة خاصة مع مدينة أصيلة، ومع الأب الروحي لمنتدى أصيلة الثقافي الراحل محمد بن عيسى الذي حسم اختيار شخصية السنة المكرمة قبل رحيله، كما أنها لحظة - وكما جاء في تقديم منسق الندوة ومسيرها الناقد الفني شرف الدين ماجدولين- تندرج ضمن مسار اختاره المنتدى منذ ثلاث سنوات للاحتفاء بتجارب فنية مؤثرة، لها بصمتها الممتدة في الزمن الثقافي المغربي، مسار انطلق بتكريم عبد الكبير ربيع، ثم مليكة أاكزناي ، والفنان الياباني أكيمي نوغوتشي.

أصيلة: حفيظة الفارسي

استدعت لحظة تكريم الفنان التشكيلي والنحات عبد الكريم الوزاني، المدير السابق للمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، وقوف المشاركين في الندوة من نقاد وأكاديميين وكتاب، وقفة تأمل واستعادة لتجربته ولصياغة تركيب جماعي يكون بمثابة تحية رمزية، باعتباره فنانا وأحد الذين دبروا الشأن الثقافي المغربي في لحظات زمنية طويلة الى جانب وزراء ثقافة كالراحل محمد بن عيسى ووزير الثقافة السابق محمد الأشعري، وكذا بوصفه فنانا استطاع أن يصنع التوازن في كائناته عبر مختلف المواقع المغربية والأجنبية التي تؤثثها منحوتاته، تلك التي «كان يضع أقدارها في محك التوازنات»، وهو يصنع جسرا بين التجريدي والتشخيصي في لحظة مقاومة لكل من اختار أسلوبا اختراقيا في الفن التشكيلي يخرج عن التوجه التقليدي الم

في كلمة تقديمية للأمين العام لمنتدى أصيلة، اعتبر حاتم البطيوي أن المحتفى به يشكل واحدا من أبرز الأسماء في المشهد التشكيلي المغربي المعاصر، حيث اختط لنفسه، منذ 1975، مسارا متفردا «جمع بين النحت والصباغة والحفر، وبين الحس الجمالي العميق والبحث الدائم في تجليات الطبيعة والكائنات».

وأضاف البطيوي أن تجربة الوزاني تتميز بارتكازها على الحوار بين التشخيص والتجريد، مُمثلا في أعماله التي «تشي بملامح وجود ذوات تقلصت الى بنيات أولى» في عملية اختبار للمواد والخامات، مشيرا في نفس الآن الى أن الوزاني لا ينقل في أعماله الظاهر كما هو ، بل يعيد صياغة الواقع بأشكال بصرية جديدة، وعبر بنية لونية «تتناغم فيها البياضات المضيئة والألوان المتعددة في توازن دقيق».

كائنات وحيوات منذورة للتأويل

ركز الروائي ووزير الثقافة السابق محمد الاشعري على أن الوزاني «فنان يفكر باستمرار في الأثر الذي سيحدثه العمل على المشاهد منذ أول نظرة» ضمن «ميثاق تعاقد معنوي قديم يسعى إلى تدقيقه في كل تجربة جديدة له».

ولفت الأشعري، وهو يفكك العوالم الفنية وفضاءاتها في لوحات ومنحوتات الوزاني، الى أن هذا الأخير يؤلف عناصر عمله الفني من «مرئيات الخارج التي تتشكل من أشياء وكائنات مستقرة في المألوف والمتكرر، ومن مرئيات الداخل برؤاها وأحلامها ومتخيلها، ليركب في النهاية «عالما ثالثا مرئيا وغير مرئي، واقعيا ومتخيلا، بافتتان طفولي، عالم فيه تفاعل متأنّ، مشتبك مع العمل الفني ومستقل عنه في الآن نفسه».

وأضاف الأشعري أن الوزاني يراهن دائما على الحصول لعمله الفني على «حياة أخرى «ليس عن طريق الافتتان فقط، بل أيضا عن طريق حرية التأويل»، في أعمال يستعيد فيها من ركام العابر المبتذل والمدجن، تفاصيل كثيرة يعيد صياغتها جماليا «وفق منطق متحرر من الطبيعة، ومن الوظائف البديهية للأشياء»، ليمنحها وجودا جماليا جديدا.

أما بخصوص اللغة، فقد أوضح صاحب «القوس والفراشة» أن الوزاني، وعلى مدى تجربته الطويلة، «نحت لغته وأبجديته الخاصة، أبجدية حركاته وبلاغة جملته التشكيلية»، عدا الطاقة الشعرية الكامنة في أعماله التي لم تمنحها الينابيع الأولى التي نهل منها فقط، بل تخلقت من الأثر الذي تحدثه تلك الأعمال لدى المتلقي.

المتأمل لأعماله، يقول الأشعري، يكتشف أن» اللعب كان طريقته في ابتكار عالم أكثر قوة من عالم الكبار، وأن الخدعة هي أساس الملذات الكبيرة والصغيرة»، هو الذي اكتسب قدرة مدهشة على التقاط كل شيء له علاقة بطفولة العالم، ليخلص إلى القول أن أعماله منفلتة من الزمن ومتمردة على الإطار، وأنه»إذا أردنا أن نؤرخ لزمننا المغربي المعاصر ، فإن ألاعيب الوزاني تصبح ضرورية لكتابة التاريخ».

مقاومة صخب الزمن

يرى المختص في الفنون ومؤرخ الفن، محمد مطالسي، أن الوزاني فرض منذ بداياته صوته الخاص بعيدا عن الموضة، ضمن مسار «اختار فيه خطاب العمق والرؤية ومقاومة صخب الزمن»، مضيفا أن عمله تميز دوما بالكثافة، كثافة يقدمها بهدوء بعيدا عن منطق الفرجة اللاهث وراء المشاهدة.

ووقف مطالسي عند ثلاث محطات فارقة في مسار الوزاني أجملها في:

- المسار و النشأة في بيئة متشبثة بجذورها وهويتها ،لكن مع الانفتاح على العالم ضمن ثقافة أسرية تمجد المقدس والرمزي، ومن هنا نفهم علاقته الوثيقة بمدينته تطوان التي كانت منطلقا لمساره المتفرد بمدرسة الفنون الجميلة قبل الانتقال الى باريس ، انتقال فتح له آفاقا أرحب عبر الاحتكاك بتجارب أخرى أغنت تجربته وأثرت في طريقة تفكيره وطريقته فيتلقي العالم بعيدا عن المحاكاة، لهذا نجد، يضيف مطالسي، أنه في كل أعماله «يستوحي العميق وغير المرئي»، وبذلك تمكن من تعزيز هوية فنية صلبة.

- أن أعماله تشي بصمت يُقرأ فيه تناسق وتناغم،كما أنه يصعب تفكيك أعماله بسهولة، خاصة وأنه تعامل مع طفولته فنيا كمصفوفة، وهي المرحلة التي أقام فيها علاقة مع الأشكال واشتغل خارج الإطار والورشة، منفتحا على العالم، ومشتغلا على هجنة فنية ينصهر فيها النحت والرسم وتضج بالحركة.

-أسس الوزاني أبجدية تنتمي إليه، فيها قراءة خاصة للتأمل والتخيل، واشتغال عميق على الحياة والعالم عبر أعمال لا تروم استقطاب المشاهد، بل الحفاظ على الأصيل الذي تتحول فيه العناصر الى لغة لاكتشاف إنسانيتنا.

منحوتة للفنان عبد الكريم الوزاني بحديقة محمد عزيز لحبابي بأصيلة تعود لـ1992 تم ترميمها هذه السنة

تشبه رسوم الأطفال

لماذا يوجد اللعب في صلب النشاط الفني لعبد الكريم الوزاني، في الصباغة كما في الحفر؟

سؤال أثاره عزيز ذاكي، أحد أكبر الوسطاء في المجال الفني، ليبرز أن اللعب شكل أحد مرتكزات النشاط الفني في أعماله، لعب ليس بمعناه المجاني بل هو مغرق في الجدية أداته المجازفة، يظهر بشكل درامي ومأساوي، لكنها مأساة دالة على العمق والمعنى.

وتوقف ذاكي عند مفهوم المجازفة وحضوره في فن الوزاني بغاية بلوغ الأثر الفني الذي يبتغيه، المجازفة التي تقف بمنأى عن خطر الاستسهال الذي على الفنان الحذر منه، وهو ما عمل الوزاني طيلة مساره الفني على تفاديه عبر الدربة والمران، مضيفا أنه «كان يبتعد في كل عمل جديد عن التكرار والسهولة التي تعني له الموت».

أمام أعمال الوزاني، يقول المتدخل، أنت في منطقة اللايقين والشك والتذبذب الذي يطبع علاقته باللوحة لحظة الإنجاز، لوحةٍ يبدعها قلق المتوتر واندفاعُ المجازف ويحفُ مصيرَها، المجهول.

يدخل الوزاني، لحظة الاشتغال والاشتعال، في صدام مع لوحاته ومنحوتاته، غير مطمئن الى يقين ثابت، يلهو ويلعب فيُخرج من يديه ما يشبه رسوم الأطفال، بأساليب لاَ توظف الخداع إلا توقا لتقديم الأفضل والأجود، وهو ما جعله، يقول ذاكي، «يحطم بعض اللوحات التي خسر الرهان معها، أو يتوقف في بعضها « ريثما يستعيد قدرته على اللعب.

التفكير باليد قبل التفكير بالعقل

شهادة مجروحة تلك التي قدمها الفنان التشكيلي ورفيق الدرب في مُحترَفي الفن والحياة، بوزيد بوعبيد.

يقول بوعبيد إن «الوزاني ينتج كطفل ويفكر كعاقل» منذ كان يبتكر ألعاب طفولته بنفسه، ليتحول اللعب لديه الى» وسيلة للتفكير باليد قبل التفكير بالعقل».

وأعاد بوزيد الحاضرين إلى ذكرياته مع الوزاني منذ أول لقاء لهما بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بتطوان في 1972، قبل أن يعرض الوزاني أول أعماله في 1978 لتنتشر شهرة مرسمه في 1979 تحت اسم « استوديو 53» الذي استقطب حينها خيرة شباب تطوان من المبدعين المنفتحين على الفكر التنويري الحداثي رغم أن الوزاني، يشير المتدخل، نشا في بيئة محافظة صوفية لكنها منفتحة مه منحه هوامش واسعة من الحرية بها استطاع ان يكسر قيزد المحافظة ويؤسس لمسار مختلف.

ألوان كسرت وحدة العالم

في تدخله، تساءل الجامعي والناقد الفني في الفنون البصرية أحمد مجيدو عن سر تميز وتفرد تجربة عبد الكريم الوزاني، قائلا:هل الامر يتعلق بذكائه أو مهاراته واختياراته الجمالية أو بمساره الطويل المرتحل بين الثقافات، وتجربته في إدارة واحدة من أعرق المدارس الفنية، المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بتطوان؟

وأضاف مجيدو أن الوزاني لم يستسلم أمام الانبهار التقني وظلت أعماله مرآة عاكسة لمسار إنسان، في توتراته وصراعه من أجل خلق الجمال وبعث الأمل. ففي كائناته، يقول:»نكتشف العواطف الثاوية في اللاوعي الإنساني، بتوترها وقلقها، بحثا عن نقطة ضوء».

وأكد مجيدو بهذا الخصوص أن الوزاني اشتغل على الهوية، رافضا استعمال الأشكال الأكاديمية التقليدية، ملتجئا الى المختلف والخارج عن المألوف والمتوقع، في مسار كسر فيه كل أسرار الحياة، كما كسرت ألوانه «وحدة العالم عبر طموحاته السخية التي أعادت لهذا العالم صفاءه الطبيعي وصدقيته».

وقد تم على هامش هذا اللقاء التكريمي، افتتاح معرض الفنان عبد الكريم الوزاني برواق مركز الحسن الثاني للملتقيات.

يستعيد الوزاني في أعماله من ركام العابر المبتذل والمدجن، تفاصيل كثيرة يعيد صياغتها جماليا وفق منطق متحرر من الطبيعة، ومن الوظائف البديهية للأشياء

معرض «أبواب الذاكرة» تشكيل الضوء

في معرضه الفني الأخير، يقدم الفنان محمد بوسكسو رحلة بصريّة تستحضر تاريخاً مُتعدّد الطبقات عبر أبواب مدن ساحلية مغربية: آزمور، والصويرة الجديدة، وآسفي. لا يكتفي المعرض بتوثيق هذه الأبواب كعناصر معمارية فحسب، بل يحوّلها إلى لوحات تشكيلية تُحاكي فلسفة الفنون البصرية في تفاعلها مع الضوء، واللون، والزمن. هنا، تُصبح الكاميرا ريشةً ترسم ماضي المدن وحاضرها، وتكشف عن حوار جمالي بين الإنسان والطبيعة، وبين الذاكرة والابتكار.

التشكيل البصري: ضوءٌ يكتب قصيدة الألوان

تعتمد الصور على حِرَفية عالية في توظيف **اللون و**الضوء**، حيث تتحول السطوح الخشبية والمعدنية للأبواب إلى لوحات تجريدية. الألوان الترابية—من أزرق بحري باهت إلى صدأ نحاسي دافئ—تتآلف مع إيقاعات الضوء الساقط بزوايا حادة، كأنما الشمس تشترك مع الفنان في نحت التفاصيل. العوامل المناخية كالرياح والرطوبة تُضفي طبقة جمالية غير مُتوقعة؛ تشققات الخشب تتحول إلى خطوط تعانق الظل، والصدأ ينساب كطلاء طبيعي يروي حكايات التآكل والبقاء. هذا التفاعل بين العناصر الطبيعية والصنعة البشرية يمنح العمل بُعداً وجودياً، وكأن الأبواب شاهدة على صرامة الزمن ورقة الفن.**

الأبواب كنصّ ثقافي: عتبات الذاكرة الجمعية

لا تنفصل الجماليات هنا عن حمولتها التاريخية. فالمدن المُختارة—بموروثها اليهودي، الأمازيغي، الأندلسي، والبرتغالي—تختزل تناغماً ثقافياً نادراً. الأبواب، بزخارفها الهندسية ونقوشها النباتية، تُقرأ كشفرات بصرية تعكس التمازج الحضاري: نجمة داوود تتعانق مع الزخارف العربية المُنمّقة، والألوان البرتغالية الزاهية تتصالح مع البساطة الأمازيغية. بوسكسو لا يلتقط الصور بل «يُفكّك» طبقات الهوية؛ كل باب بوابةٌ إلى عالَم استثنائي، حيث التعددية ليست مجرد تراكم، بل هي نَسيجٌ متماسك.

الفن كفعل تثميني: إحياء التراث وإعادة اكتشاف المبدع

يُعتبر المعرض امتداداً لمسيرة بوسكسو في توثيق التراث غير المادي، لكنه يتجاوز الفكرة التقليدية للحفظ إلى فضاء التقدير والتحسيس. الصور تدفع المُشاهد إلى التساؤل: مَن صمم هذه التحف؟ وكيف حوّل الحرفي موادَ بسيطةً إلى إرثٍ خالد؟ الفنان يسلط الضوء على «المبدع المجهول» الذي أتقن اختيار الأصباغ الطبيعية، وابتكر تقنيات مقاومة لعنف البحر، محوّلاً الباب من حاجزٍ وظيفي إلى عملٍ فني. هذا التثمين يُعيد الإعتبار للحرفي كفنانٍ، ويرسمُ صورة لمجتمعٍ كان الإبداع فيه عملاً جماعياً، لا فردياً.

عتبات الفن نحو الوعي

بوسكسو، عبر عدسته، لا يوثّق أبواباً بل يفتحها. كل صورة دعوةٌ لتأمل الجمال في التفاصيل اليومية المُهمَلة، ولقراءة التاريخ من خلال لغة الفن التي تتخطى الحروف. المعرض، برغم جذوره المحلية، يطرح أسئلة كونية: كيف يحوّل الإنسان البيئة إلى جمال؟ وكيف يُصبح الفن جسراً بين الماضي والمستقبل؟ هنا، تُعلّمنا الأبواب القديمة أن الإبداع ليس ترفاً، بل ضرورة للروح، وأن الحرفي—مهما كان متواضعاً—هو حارسٌ للجمال.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

من يكرم الفنان في وطنه؟

عرُّوب... صوت أمازيغي أطلسي يتوارى في صمت النسيان

بين صورة الماضي وصورة الحاضر

حُسني محمد

بين أيديكم الصورة المأساة التي تحمل في طياتها أكثر من رسالة بصرية وإنسانية واجتماعية تحز في القلب والروح ، فهي لا تعرض علينا بنيتها الأيقونية كمجرد لقطة توثق لحظة اعتيادية لفنان أمازيغي ينتشي عبق الحياة الكريمة ، بل شهادة دامغة تسجل بالأحمر الدامي لقطة واقع الإهمال والتهميش الذي يعيشه الفنان الأمازيغي عروب بخنيفرة ، أحد رموز ورواد النغمة الوترية بالأطلس المتوسط. يظهر الرجل جالسًا في وضع يوحي بالإنهاك والتعب وهو مغلوب عن أمره مستسلما للعنف الإجتماعي القاهر ، أمامه زوج من الأحذية البالية التي صاحبته لزمن ممتد في الماضي ، في إشارة رمزية إلى المسار الطويل الذي قطعه في خدمة الفن الأمازيغي ، وإلى المسافة الطويلة والعميقة في الانتاج الفني والعطاء الذي استُنزف دون مقابل يليق بمقامه الكبير في تاريخ الغناء الامازيغي بالأطلس المتوسط . أما الصورة القديمة المعلقة فوقه، فهي بمثابة ذاكرة بصرية تضعنا أمام المفارقة: زمن العطاء والرفقة مع أسماء كبيرة من حجم نعينيعة، بوزكري، محمد رويشة، مغني واليوسفي بن موحي... وزمن حاضر يطغى عليه النسيان والعزلة والانطواء في انتظار مؤلم للرحيل المادي عن الحياة القهرية.

نسجل بصوت عالي هذا التناقض الحاد الذي يفضح السياسة الثقافية للوزارة الوصية والقائمة على التهميش الممنهج للفنان الأمازيغي، إذ لا يُعقل أن يتحول صوت الفنان عروب الذي كان بالأمس قاهرا للرتابة بوتره ونغمه وفنه الراقي الذي يجمع شتات وكليان وجدان المجتمع الأمازيغي وذاكرتهم إلى جسد عليل مهمَل ومبعد من كل كرامة إنسانية ، لا يجد حتى ما يحفظ به ماء وجهه كفنان . النقد هنا يتجاوز الأشخاص إلى البنية المؤسساتية نفسها التي لم تعد تخدم مصالح منتسبيها ، حيث يتضح غياب المنهج الموضوعي والاستراتيجي والواضح لصيانة وإنقاذ ذاكرة الفن الشعبي المغربي وحماية رموزه من العوز والإهمال . إن تحويل الفنان إلى كائن مُشيَّئ يُستدعى فقط عند الحاجة، ثم يُترك لمصيره عند أفول نجمه، هو شكل من أشكال «اللامبالاة الثقافية» التي تنخر جسد الإبداع المغربي.

التقويم هنا يقتضي الاعتراف أولًا بمكانة هؤلاء الرواد الذين صنعوا هوية موسيقية أمازيغية جماعية للأطلس المتوسط، وتكريمهم في حياتهم قبل مماتهم عبر آليات ملموسة:

تخصيص صناديق دعم اجتماعي، ربط الفنانين بتغطية صحية فعلية، ضمان مداخيل تحفظ لهم حياة كريمة. أما التذكير فهو أن الأمم التي تهمل قنانيها الحقيقيين، إنما تهمل ذاكرتها الرمزية وتفرط في جزء من هويتها. والتنبيه موجه للسلطات الثقافية والجماعات الترابية والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والمحسنين على حد سواء: إن كرامة الفنان جزء من كرامة المجتمع، وإن استمرار مثل هذا الإهمال يُفقد الثقة في جدوى الحديث عن «التراث اللامادي» حين يكون أهله عرضة للمرض والفقر.إن حالة الفنان عروب ليست استثناءً فرديًا ومعزولا عن باقي الحالات الأخرى الكثيرة ، بل نعتبرها صرخة لحالة مزرية ولصورة نموذجية لظاهرة التهميش التي تستهدف رموز الفن الأمازيغي الشعبي. ومن هنا وجب تحويل هذا النداء الإنساني إلى فعل جماعي، حتى لا يُترك من قدم حياته خدمة للفن يواجه مصيره وحيدًا، وسط صمت رسمي لا يليق بمقام الإبداع ولا بتاريخ هذا الوطن العريق .

الصورة التي قدمناها اليوم هي صرخة عميقة من جبالا الأطلس المتوسط ، توثق اليوم بالواضح لحظة جلوس الفنان الأمازيغي عروب أمام طاولة متواضعة لصنع طرابيش بسيطة من أجل لقمة العيش ،هو تسجيل لمشهد ركيك وهش لوضعية الفنان الشعبي المغربي عامة ، وهذه شهادة لا غبار عليها على مسار الفنان عروب الذي عاش أوج وسخاء في العطاء الفني الأمازيغي وهو حاليا يتذوق مرارة الإهمال والإبعاد الاجتماعي . ولعل صورة جسده المنهك، جالسًا أمام حذائين باليين، وكأنها رسالة رمزية عن مسار طويل استُنزف دون مقابل كريم.

الإبداع الذي لم يُترجم إلى كرامة

عروب، صاحب النغمة الوترية المرموقة، لم يكن يوما مجرد فنان تغيب عنه مبادئ الفن الغنائي الأمازيغي ولا كان مؤدٍ بسيط على المسرح الأداء ولا صوتًا يستهان به في حلقات النغم والطرب الوتري الأمازيغي الشعبي بالأطلس المتوسط ؛ بل كان فنانا عضويا مناضلا بشعره وآلته الوترية وعنصرًا فعالًا ومهما في صناعة وترسيخ ذاكرة موسيقية جماعية للأطلس المتوسط في امتداداتها الحضرية والتاريخية . لقد جاور الفنان عروب كبار الموسيقيين والمبدعين الأمـازيـغ، وأعطى من وقته ووجدانه وسنين عمره بسخاء لكي تصمد وتظل هذه الهوية الغنائية الأمازيغية حيّة في الحياة القافية والاجتماعية الامازيغية في السهرات والطقوس وجميع المناسبات التي تنتصر للفرح الجماعي والفردي . ومع ذلك، تكشف شهادات الواقعة ومحيطه الاجتماعي أن هذا العطاء الكبير لم يترجم إلى حماية اجتماعية أو كرامة معيشية تليق بتضحياته الجسام. بدل أن يتمتع هذا الفنان المبدع بحياة كريمة تقابل خدماته الفنية الكبيرة ، ها هو اليوم يضطر مرغماً إلى نسج الطرابيش التقليدية لكسب قوت يومه لحفظ كرامته وكبريائه ،مع أن المرض أقعده عن أي نشاط حركي، ليُصبح رمزًا حيًا للتهميش بدل أن يكون قدوةً مكرَّمة.

هذا الانقلاب والتراجع المهول من مركزية فنية لامعة للفنان عروب إلى هامش اجتماعي مبتذل ليس محض صدفة، بل هو نتيجة تراكمية لضعف سياسات الحماية الاجتماعية للفنانين الشعبيين بالمغرب ، وللرؤية الثقافية التي تميل إلى الاحتفاء العرضي بالموروث دون بناء آليات مستدامة لصيانة من حملوه. احتفاء المهرجانات والتصوير الصحفي لا يكفيان إذا لم يقترنا بإجراءات تحفظ للفنان دخلاً ثابتًا، وتغطية صحية، وتوثيقًا لمنجزه، وبرامج إدماج اجتماعي. وفي دولة تدّعي «دولة الحقّ والقانون» يصبح السؤال أخطر: كيف تُروّج القوانين والحقوق في الأوراق، بينما يبقى من صانوا هوية المجتمع محرومين من أبسط حقوق العيش الكريم؟

المسألة المشكلة هنا ليست هي من أجل دعوة لرحمة عابرة فحسب، بل هي مطالبة استعجالية بمساءلة مؤسساتية وأخلاقية عن هذه الرواسب والنتائج التي وصلت إليها هذه الفئة المبدعة من المجتمع المغربي. إن تجاهل حالة عروب يعكس فشلاً مزدوجاً للجهات الوصية على القطاع : فشل في الاعتراف الثقافي الأصيل وفشل في الضمان الاجتماعي لصون كرامة الفنان . لذلك يجب أن يتحول التعاطف العام إلى إجراءات تطبيقية ملموسة: تدخل عاجل لتأمين العلاج والدعم المادي لكل فنان معوز ، إدماجهم الفوري في أنظمة التغطية الصحية أو برامج ضامنة للدخل القار ، وتوثيق لمنجزهم الفني الذي يحفظ أعمالهم ويضمن لهم حقوقهم المعنوية والمادية. كما يجب أن يكون هذا الانتباه فرصة لإعادة النظر في السياسة الثقافية الوطنية لتصبح شاملة ، لا متجزأة تعطي للموروث الثقافي المغربي عامة رعايةً مؤسساتية تحفظ الكرامة قبل أن نكتب عنه كتب التاريخ. إن قياس حضارة الأمم لا يُقاس فقط بما تنتجه من أعمال فنية، بل بمدى احترامها لمن أفنوا حياتهم في إنتاج تلك الأعمال. إن ترك الفنان عروب لمصيره يعاني الأمرين وسط الفقر والمرض ليس خطأً خاصًا به فقط ؛ إنه امتحان للضمير الحي للمجتمع ولمؤسساته. والأمر الوحيد المقبول الآن هو التحرك السريع لإنقاذ إنسانٍ أعطى الكثير، وإقرار آليات تحمي كل من سيسير على دربه لاحقًا، لأن الكرامة لا تُهدى، ولا تُؤجل.

سياسة ثقافية جانحة

إن ما يعيشه الفنان الأمازيغي عروب من إهمال قسري لا يمكن لنا أن نستسيغه بسهولة لأنه لم يعد مجرد حالة إنسانية عابرة قد يمحوها الزمن والنسيان بسهولة ، بل هو إنذار صارخ وفاضح ومؤشر صريح على الخلل العميق في البنية الثقافية والسياسات العمومية بالمغرب. فالمشهد المتكرر بدون علاج لا يبشر بالخير، ولا يساهم في بناء الثقة بين الفنانين والمؤسسات الوصية على الثقافة، بل يزيد من الإحباط وفقدان الأمل في جدوى الحديث عن دعم الإبداع وصيانة التراث. هذه الحالة لا يمكن النظر إليها كواقعة فردية، ولهذا ينبغي اعتبارها صورة لحالة نموذجية عن فشل متكرر للسياسات الثقافية بالمغرب ، إذ تفرز الأعطاب الاجتماعية التي تُقصي المنتجين الحقيقيين للثقافة وتُضعف مكانتهم في المجتمع.لقد كان الفنان الأمازيغي والشعبي عامة ، منذ عقود، ركيزة أساسية في تشكيل وجدان جماعي متراس وهوية ثقافية وطنية أصيلة. ومع ذلك، غالبًا ما يُختزل دوره في «واجهة جمالية استهلاكية رخيصة « أو «يافطة إعلامية للترويج المجاني « تستعملها المهرجانات والمناسبات الرسمية لتلميع صورة المؤسسات الوصية . وهنا يظهر الوجه الآخر للمشهد: فبينما يُستدعى الفنان لتزيين وللتسويق الاحتفالات والتظاهرات الفنية ، ويُعرض إنتاجه كجزء من «الديكور الثقافي»، يُترك لاحقًا لمصيره الفردي حين يخفت بريقه أو يضعف عطاؤه بفعل المرض والزمن.

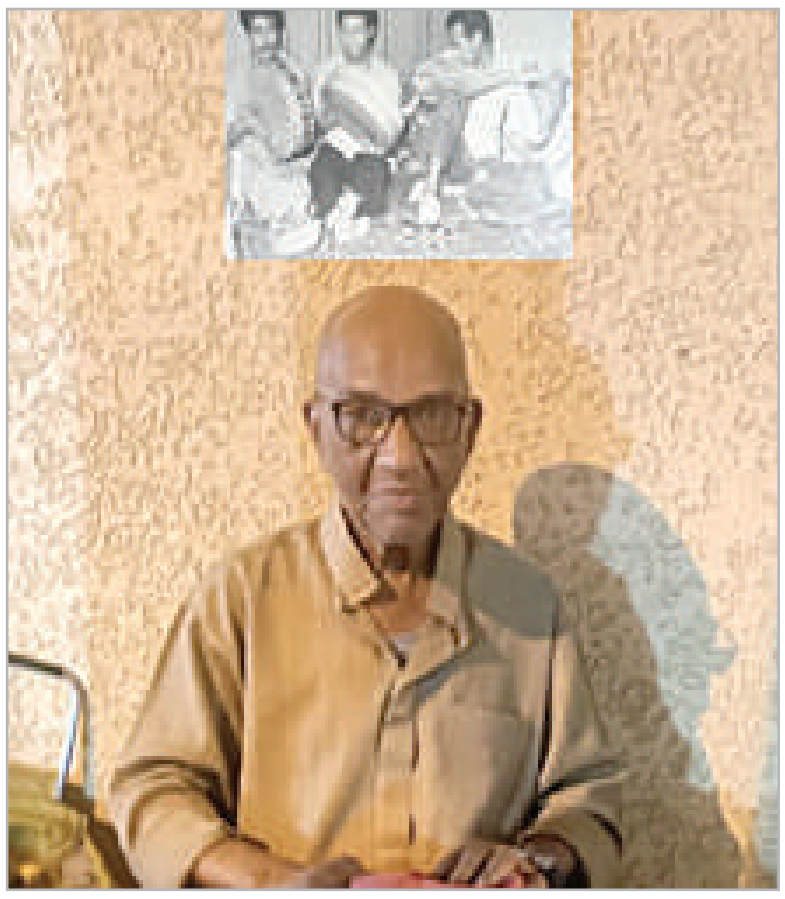

هذا التناقض الهش يعكس سياسة ثقافية هجينة مركبة ، تُدار بمنطق «الاستهلاك الثقافي المبتذل» بدل «الرعاية الثقافية وحفظ الكرامة». فالثقافة في بعدها المؤسسي صارت أقرب إلى مشروع مناسباتي عابر منها إلى رؤية استراتيجية تؤمن بأن حماية الفنانين جزء لا يتجزأ من حماية الهوية الوطنية. والأخطر في ذلك أن هذا النموذج أفسح المجال لهيمنة الوسطاء والسماسرة، الذين جعلوا من الثقافة مجالًا للريع والزبونية والاسترزاق والاغتناء السهل ، بدل أن تكون أفقًا للعدالة الرمزية والاجتماعية.إن إهمال الفنان عروب وغيره من الفنانين الشعبيين المغاربة يكشف بوضوح مدى غياب العدالة الثقافية والاجتماعية. ففي الوقت الذي تُضَخ فيه ميزانيات ضخمة في المهرجانات والملتقيات الفارغة في المحتوى والمضمون، يعيش رواد الفن في الأطلس والريف وسوس وغيرها في كل مناطق المغرب ظروفًا قاسية و مأساوية. هنا يطرح السؤال الجوهري: أي معنى لسياسة ثقافية لا تُترجم إلى صون لكرامة من صنعوا هذه الثقافة بأجسادهم وأصواتهم وذاكرتهم؟

إن إعـادة النـظر فـي هـذه السياسة باتت ضـرورة وطنية ملحة ، ليس فقط لإنصاف الفنانين الذين يعيشون اليوم على الهامش، بل أيضًا لبناء ثقة جديدة بين المجتمع ومؤسساته. فالثقافة بهالتها الكبيرة لا تقتصر وظيفتها على فعل تلميع الصورة الخارجية المنمقة بمساحيق زائلة للمؤسسات ، بل هي عمق وذاكرة جماعية وهوية عريقة لا تقبل التهميش ؛ ومن يهمل ويهمش الفنان الأصيل صانع الثقافة والهوية الرمزية للإنسان ، يهمل ويقتل الذاكرة الجمعية برمتها.

نداء إلى الضمائر الحية

النداء بالصوت العالي والصارخ في وجه كل من له أنفة وغيرة على التراث الغنائي الأمازيغي ، والاستنكار موجه بالخصوص إلى السلطات الوصية على الثقافة بالمغرب ، وإلى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجماعة الترابية لخنيفرة ، والجمعيات الثقافية الأمازيغية والميسورين و إلى كل الغيورين على الفن وعلى فناني هذا الوطن العميق في التاريخ : كرامة الفنان جزء من كرامة المجتمع المغربي . المطلوب ليس فقط مساعدات ظرفية عابرة لإسكات هول وصدى الصورة والنص ، بل يجب التفكير العميق في وقف هذا النزيف الاجتماعي الذي يطال المبدعين الأمازيغ ووضع آليات مؤسساتية لحماية الفنانين الشعبيين عامة :

توصيات

1. إحداث صندوق وطني لدعم رواد الفن الشعبي الأمازيغي بميزانية قارة، وبمساهمة وزارة الثقافة والجماعات الترابية والمحسنين.
2. تعميم التغطية الصحية الخاصة بالفنانين مع مسطرة استثنائية لذوي الأمراض المزمنة وكبار السن.
3. إطلاق برنامج وطني لتوثيق ذاكرة الأغنية الأمازيغية بالصوت والصورة، مع إدراج سير الرواد في الأنشطة الثقافية والتربوية.
4. إحداث بيوت الفنان بالأطلس المتوسط كمراكز اجتماعية وثقافية لرعاية الفنانين وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية لهم.
5. تنظيم مهرجان سنوي لتكريم الرواد وتخصيص ريعه لدعمهم ماديًا ومعنويًا في حياتهم.

خاتمة

إن مأساة الفنان الأمازيغي عروب لا تمثل الواقعة الشخصية المعزولة والخاصة به ، بل تكشف عن أعطاب في بنية اجتماعية هشة تعاني منها المنظومة الثقافية والاجتماعية في المغرب. فهي صورة مكثفة تؤرخ لوضعية اجتماعية مزرية عامة يعيشها عدد كبير من رواد الفن الشعبي الأمازيغي الذين وهبوا حياتهم للإبداع الأصيل، والمؤسف أنهم وجدوا أنفسهم في لحظة ضعف أمام قسوة المرض والتهميش، دون حماية مؤسساتية تحفظ لهم كرامتهم وترد لهم الاعتبار. إن ما يتعرض له هؤلاء الفنانين هو في جوهره مساس بالذاكرة الجماعية المغربية، وتفريط في مكون جامع وأساسي من مكونات الهوية الثقافية الوطنية. فالفنانون ليسوا مجرد أصوات أو عازفين عابرين، بل هم بناة ومؤرخو وجدان جماعي ووسطاء رمزيون نقلوا إلينا قيماً ومعانٍ راسخة في عمق الثقافة الأمازيغية والمغربية ككل. وإهمالهم يعني بوضوح إضعاف الرابط الذي يجمع الأجيال بذاكرتها الفنية والرمزية.

إن قضية عروب اليوم تتجاوز البعد الفردي لتصبح قضية مجتمع كامل، وقضية ثقافة تُهان حين يُهان مبدعوها. فهي لحظة اختبار حقيقي لمدى صدق المؤسسات الوصية على الثقافة والفنون في الوفاء بالتزاماتها، ولقدرة المجتمع المدني على الدفاع عن رموزه وصون كرامتهم في هدوء وسلم اجتماعي . فالكرامة ليست امتيازاً يمنح عند الحاجة، بل حق أصيل يقتضي الاعتراف الرسمي والدعم المادي والمعنوي، والتكريم في الحياة قبل الممات.وإذا استمر هذا الصمت الجماعي، فإننا لا نخسر فقط فناناً أو ذاكرة فردية، بل نساهم في محو إرث حضاري غني كان له الدور الحاسم في صياغة الوجدان الجماعي للمغاربة. ومن ثَم، فإن الإنصاف الحقيقي للفنان عروب ولغيره من رموز الفن الأمازيغي، لن يكون في لحظة تأبين متأخرة بالنسيان كما هو حال الفنانة الامازيغية عائشة ثاغزافت التي توفيت في صمت رهيب كأنها لم تكن يوما ناطقة بالحق والعدل في الحياة ، بل هو اقتصار وفعل مؤسساتي ومجتمعي جانح يبخس المنجز الفني الأمازيغي ولايُعلي قط من قيمته الإبداعية ، ولا يصون كرامة حامليه باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من صون كرامة الوطن نفسه.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

الناجون في غزة: حين تصبح النجاة شكلا آخر للموت

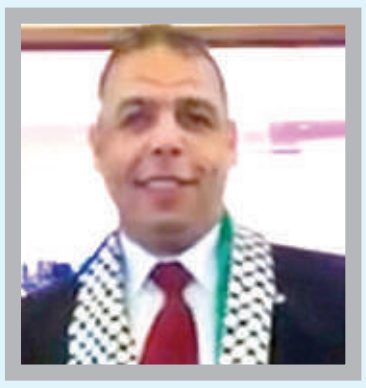

الدكتور حسن العاصي*

في غزة، لا تنتهي الحرب حين تسكت المدافع، ولا يُعلن النصر حين تُرفع الرايات، ولا يُحسب النجاة بعدد الأحياء. في غزة، الحرب ليست حدثاً طارئاً، بل زمنٌ مقيم، ينسج تفاصيل الحياة كما ينسج الموت ملامحه. حين يُقال إن الحرب قد تتوقف بعد ساعات أو أيام، لا ينهض الأمل من تحت الركام، بل يتساءل الناس: من بقي؟ من لم يُفقد؟ من لم يُكسر؟ من لم يُدفن حيًا في ذاكرته؟

في غزة، لا يُقاس البقاء بالنبض، بل بما تبقى من الإنسان في الإنسان. الأحياء ليسوا بالضرورة ناجين، فقد يكون الناجي هو من رحل قبل أن يرى أطفاله يتناثرون كأوراق الخريف، أو من لم يشهد بيته يتحول إلى غبار، أو من لم يسمع صراخ أمه وهي تُسحب من تحت الأنقاض. الناجون في غزة لا يحملون وسام الحياة، بل يحملون عبء الشهادة المؤجلة، وذاكرة لا تُشفى، ووجوهاً تبحث عن ملامحها في المرايا المكسورة.

في غزة، كل لحظة حياة هي اختبارٌ للنجاة، وكل نجاة هي خيانةٌ للموتى الذين لم يُودَّعوا، ولم يُدفنوا كما يليق بالشهداء. حين تتوقف الحرب، لا يعود الناس إلى بيوتهم، بل إلى أطلال يتعلمون كيف يسكنونها من جديد، كيف يربّون أطفالاً بلا مدارس، كيف يزرعون أرضاً بلا ماء، كيف يكتبون رسائل بلا بريد، كيف يحبّون بلا مستقبل.

في غزة، لا تنتهي الحرب، بل تتخذ شكلاً آخر، أكثر خفاءً، أكثر قسوةً، أكثر استنزافاً. فهل نجا أحد؟ وهل من بقي حياً يمكن أن يُسمى ناجياً؟ أم أن النجاة في غزة هي شكلٌ آخر من الموت، مؤجلٌ، متكررٌ، لا يُعلن في نشرات الأخبار، بل يُكتب في العيون، ويُحفر في القلوب، ويُروى في صمت الأمهات؟

هذه ليست مقدمة لمقال، بل نداءٌ من قلب لا يعرف كيف يهدأ، من روح لا تعرف كيفَ تنسى، من ذاكرةٍ لا تعرف كَيف تتوقف عن النزيف. هذه غزة، حيث الحياة لا تشبه الحياة، وحيث الموت لا يشبه الموت، وحيث النجاة لا تشبه النجاة.

ما بعد الصمت: حين تتوقف الحرب

حين يُقال إن الحرب انتهت، لا يعلو التصفيق في غزة، بل يهبط الصمت كستار ثقيل على مدينة لم تعد تعرف كيف تُعرّف نفسها: هل هي حيّة؟ هل هي ميتة؟ أم أنها عالقة بينهما، تتنفس من تحت الركام وتختنق من فرط الذكرى؟

الصمت لا يشبه السكون، بل يشبه المقابر حين تنسى أسماء من فيها، حين تتشابه القبور وتضيع الوجوه.

في اللحظة التي يُعلن فيها انتهاء القصف، لا يخرج الناس من بيوتهم، بل من بين الأنقاض، لا يحملون حقائبهم، بل يحملون ما تبقى من ملامحهم، من أصواتهم، من ذكرياتهم التي لم تُدفن بعد، من صورٍ كانت على الجدران واختفت.

الشوارع لا تستعيد ضجيجها، بل ترتجف تحت الغبار، والبيوت لا تفتح أبوابها، لأنها لم تعد تعرف من كان يسكنها، ولا من سيعود إليها. الأطفال لا يركضون نحو المدارس، لأن المدارس لم تعد موجودة، وإن وُجدت، فهي بلا جدران، بلا سبورة، بلا طمأنينة، بلا طفولة.

في غزة، حين يُقال إن الحرب انتهت، لا يعني ذلك أن الحياة بدأت، بل أن الموت غيّر شكله، وتخفّى في التفاصيل الصغيرة: في نظرة أم تبحث عن ابنها بين القوائم، في يد طفل ترتجف حين يسمع صوتاً يشبه الطائرة، في رجل يجلس أمام بيتٍ لم يعد بيتاً، يحاول أن يتذكر كيف كان شكل الباب، كيف كانت رائحة المطبخ، كيف كانت ضحكة زوجته قبل أن تُسكتها القذيفة.

الصمت في غزة ليس راحة، بل سؤالٌ لا جواب له: من بقي؟ ومن لم يبقَ؟ ومن بقي ليحمل وجع من لم يبقَ؟ هذا هو ما بعد الحرب في غزة: زمنٌ لا يُقاس بالساعات، بل بالندوب، لا يُكتب في التقارير، بل في العيون، لا يُعلن في نشرات الأخبار، بل في صمت الأحياء الذين لم يعودوا يعرفون إن كانوا أحياء حقاً.

الناجون: هل هم أحياء؟ أم شهود على موتهم؟

النجاة في غزة ليست انتصاراً، بل لعنة معلّقة بين السماء والأرض. تشعر أن من بقي حياً يخفض رأسه خجلاً، كأن الحياة نفسها توبّخه على نجاته. الناجون لا يتحدثون عن أنفسهم، بل عن من رحلوا، كأنهم مجرد شهود على موتٍ لم يُكتمل، على قصةٍ لم يُكتب لها خاتمة، على وجوهٍ كانت معهم ثم اختفت، تاركةً خلفها فراغاً لا يُملأ.

في المستشفيات، تمشي أمٌ بين الأسرّة، لا تبحث عن علاج، بل عن اسم في قائمة، عن وجهٍ بين الوجوه، عن يدٍ صغيرة كانت تمسك بها قبل أن يُفصل بينهما صوتُ انفجار. تسأل الأطباء عن ابنها، فيجيبونها بأسى: "لم يصل إلينا أحد بهذا الاسم"، فتخرج وهي تحمل في قلبها موتاً لا يُعلن، وجنازة لا تُقام، ودمعة لا تجد مكاناً لتسقط فيه.

في أحد الأزقة، يقف طفلٌ أمام جدارٍ مهدوم، يسأل أباه: "هل هذا بيتنا؟"، فيصمت الأب، لا يعرف كيف يشرح لطفله أن البيت ليس الجدران، بل الذكريات، وأن الذكريات احترقت مع القصف، وأن ما تبقى ليس بيتاً، بل شاهد قبرٍ كبير. الطفل لا يفهم، لكنه يشعر أن شيئاً ما انكسر، شيئاً لا يُصلح، شيئاً سيبقى معه إلى الأبد.

رجلٌ يعود إلى حيّه بعد إعلان وقف إطلاق النار، يمشي بين الركام، يبحث عن بيته، عن جيرانه، عن صوتٍ مألوف. لا يجد شيئاً. فقط لوحة صغيرة على جدارٍ نصفه مهدوم، كُتب عليها اسمه. يقف أمامها طويلاً، لا يعرف إن كان هذا شاهداً على بيته، أم على قبره. يلمس الحروف كمن يودّع نفسه، ثم يجلس على حجرٍ ويحدّق في الفراغ، كأنما ينتظر أن يخرج أحدهم من تحت الأرض ليقول له: "أنت حيّ، لكنك لم تنجُ".

في غزة، كل حيّ يحمل موتاً داخلياً. الناس يمشون، لكنهم لا يتحركون. يتكلمون، لكنهم لا يسمعون أنفسهم. يضحكون أحياناً، لكنهم لا يعرفون لماذا. النجاة ليست حياة، بل استمرارٌ في الألم، في الذكرى، في الحيرة. من نجا، لم ينجُ من الخوف، من الذنب، من السؤال الذي لا إجابة له: لماذا أنا؟ لماذا بقيت؟ لماذا رحلوا؟

الناجون في غزة لا يحملون قصصاً عن النجاة، بل عن الفقد. لا يتحدثون عن كيف هربوا، بل عن من لم يستطيعوا إنقاذه. لا ينامون ليرتاحوا، بل ليهربوا من الصور التي تطاردهم. كل حيّ في غزة هو متحفٌ للموت، وكل حيّ هو شهادةٌ على أن النجاة ليست إلا شكلاً آخر من الفقد، من الانكسار، من الموت المؤجل.

الذاكرة كجبهة قتال: نحن الذين لم نُدفن بعد

في غزة، الذاكرة ليست ملاذاً، بل جبهة قتال لا تهدأ. من نجا من القصف، لم ينجُ من الصور التي تسكن رأسه، من الأصوات التي تقتحم نومه، من الروائح التي تعيده إلى لحظة الانفجار، إلى اللحظة التي تغيّر فيها كل شيء. الذاكرة في غزة ليست تذكّراً، بل استمرارٌ للحرب، حربٌ داخلية لا تُرى، لا تُسمع، لكنها تفتك بالبشر كما تفتك القذائف بالجدران.

الطفل الذي رأى أخاه يُسحب من تحت الأنقاض لا ينسى، لا يلعب، لا يضحك. كلما سمع صوتاً عالياً، اختبأ تحت الطاولة، ظنًا أن السماء ستسقط من جديد. حين يُطلب منه أن يرسم، لا يرسم شمسًا أو شجرة، بل يرسم بيتاً مهدوماً، وجسداً بلا رأس، ودماً يسيل من الجدران. هذا الطفل لا يعيش طفولته، بل يعيش ذاكرة موتٍ لم يُفهم، لكنه سكنه.

المرأة التي فقدت زوجها وابنها في لحظة واحدة، لا تبكي أمام الناس. تمشي بثبات، تتحدث بهدوء، لكنها حين تغلق باب غرفتها، تنهار. تتحدث معهم بصوتٍ خافت، كأنهم ما زالوا هناك، كأنهم يسمعونها. تضع الطعام على الطاولة، وتنتظر. لا أحد يأتي. لكنها تنتظر. لأن الذاكرة أقوى من المنطق، أقسى من الحقيقة، أصدق من الواقع.

الرجل الذي نجا من القصف، يحمل في ذاكرته صوت أصدقائه وهم يصرخون، يحمل وجوههم حين كانوا يضحكون قبل دقائق، يحمل رائحة الدم، وحرارة النار، وارتجاف الأرض. حين يسير في الشارع، لا يرى الناس، بل يرى من فقدهم. حين يجلس في المسجد، لا يسمع الدعاء، بل يسمع صراخاً داخلياً لا يتوقف. هذا الرجل لا يحتاج علاجاً جسدياً، بل يحتاج من يصدق أن ذاكرته هي ساحة حرب، وأنه ما زال يقاتل.

في غزة، لا أحد يملك ذاكرة عادية. الصور لا تُرتب في ألبومات، بل تُحفر في القلب. كل لحظة جميلة تُقابلها لحظة فقد، وكل ضحكة تُرافقها دمعة، وكل اسم يُقال يُخشى أن يكون قد أُضيف إلى قائمة الشهداء. الناس لا يتحدثون عن الماضي، لأن الماضي ليس خلفهم، بل يسكنهم، يلاحقهم، ينهشهم.

الذاكرة في غزة ليست ترفاً، بل عبءٌ يومي. من يحملها، يحمل موتاً لا يُدفن، يحمل وجعاً لا يُقال، يحمل حرباً لا تنتهي. وكل من نجا، هو جنديٌ في هذه الجبهة، يقاتل كي لا ينهار، كي لا ينسى، كي لا يُجنّ. النجاة في غزة ليست خروجاً من الموت، بل دخولٌ في ذاكرة لا ترحم، لا تُشفى، لا تُسامح.

حين تصبح النجاة خيانة

في غزة، النجاة ليست هدية، بل عبءٌ ثقيل، لا يُحمل على الظهر بل يُحمل في القلب. من بقي حيًا لا يحتفل، بل يختبئ من نظرات الآخرين، من صور الشهداء، من صوت الأمهات، من ذاكرة البيوت التي سقطت. النجاة هنا ليست خلاصاً، بل خيانةٌ صامتة، لا يُعاقب عليها القانون، بل يُعاقب عليها الضمير.

الناجون لا يقولون "نجونا"، بل يهمسون: "لم نكن هناك"، "تأخرنا دقيقة"، "كنا في الطابق السفلي"، "خرجنا لشراء خبز". كل جملة تحمل اعتذاراً غير منطوق، كأنهم يبرّرون بقاءهم، كأنهم يطلبون إذناً من الموتى ليواصلوا الحياة. بعضهم يخجل من النظر في عيون أم فقدت أطفالها، أو أب دفن زوجته بيديه، أو طفلٍ لم يعد له أحد. النجاة هنا ليست امتيازاً، بل وصمة، لا تُرى، لكنها تُشعر، تُحس، تُلاحق.

رجلٌ نجا من قصف دمّر بيته، وقف أمام الكاميرا وقال: "أنا حيّ"، ثم بكى. لم يبكِ لأنه نجا، بل لأنه لم يستطع إنقاذ زوجته، لأنه لم يحمل ابنته قبل أن تُسحق، لأنه لم يكن هناك حين احتاجوه. كل يوم يمر، يشعر أنه خانهم، أنه اختار الحياة بينما لم يُعطَ لهم الخيار. هذا الرجل لا ينام، لا يأكل، لا يتحدث. فقط يعيش، كأن الحياة عقوبة.

امرأةٌ خرجت من تحت الأنقاض، جسدها مغطى بالغبار، عيناها تبحثان عن شيء. حين سألها الصحفي: "كيف تشعرين؟"، قالت: "أشعر أنني سرقت مكاناً في الحياة كان يجب أن يُعطى لابنتي". ثم سكتت. لم تقل شيئاً بعدها. لأن الكلمات لا تكفي، ولأن الشعور بالخيانة لا يُقال، بل يُحمل بصمت.

في غزة، النجاة ليست نجاة. هي استمرارٌ في الألم، في الذنب، في السؤال الذي لا يُجاب: لماذا أنا؟ لماذا بقيت؟ لماذا لم أكن معهم؟ كل من نجا، يشعر أنه خان من لم ينجُ. ليس لأنه أراد، بل لأنه لم يستطع أن يكون معهم، أن يشاركهم النهاية، أن يختفي كما اختفوا. النجاة هنا ليست حياة، بل موتٌ مؤجل، موتٌ داخلي، موتٌ لا يُعلن.

الناجون لا يطلبون تعاطفاً، بل غفراناً. لا يبحثون عن علاج، بل عن مبرر. لا يريدون أن يُقال لهم "الحمد الله على السلامة"، بل يريدون أن يُقال لهم "نحن نعلم أنك تتألم". لأن الألم الحقيقي ليس في الجرح، بل في النجاة منه.

غزة التي لا تموت تبحث عن ملامحها

غزة لا تموت. ليس لأن الموت لا يطرق أبوابها، بل لأنه حين يدخل، يجد شعباً لا ينهار، بل يتشكل من جديد. غزة لا تُهزم، لأنها لا تقاتل لتنتصر، بل لتبقى. في كل مرة يُقال إنها انتهت، تنهض من تحت الركام، لا لتثبت شيئاً للعالم، بل لتقول لأطفالها: نحن هنا، نحن ما زلنا نحاول، ما زلنا نحب، ما زلنا نحلم.

في غزة، الحياة لا تأتي بسهولة، بل تُنتزع من بين أنياب القسوة. طفلٌ يرسم على جدارٍ مهدوم، لا يعرف الألوان كلها، لكنه يعرف أنّ الأزرق هو السماء التي لم تسقط بعد، وأن الأخضر هو شجرةٌ لم تُقتلع، وأن الأحمر هو قلبه حين يخاف.

فتاةٌ تكتب قصيدةً في الظلام، لا تملك ورقاً، لكن كلماتها تضيء أكثر من الكهرباء الغائبة. رجلٌ يزرع وردةً في أرضٍ قُصفت أمس، لا ينتظر أن تنمو، بل ينتظُر أن يراها أحد ويبتسم، ولو للحظة.

غزة لا تموت، لأن فيها من يعلّم الموت كيف يُهزم. فيها من يبني بيتاً من حجرٍ واحد، ومن يربّي أملاً في قلبٍ مكسور، ومن يضحك رغم أن الضحك صار فعلاً مقاوماً. فيها من يكتب، من يغني، من يطبخ، من يصلّي، من يحضن، من يعلّم، من يداوي، من يدفن، ثم يعود ليحيا.

غزة لا تحتاج إلى معجزات، لأنها هي المعجزة.

حين تنتهي الحرب، لا يعود الناس إلى حياةٍ عادية، بل إلى حياةٍ أعمق، أكثر هشاشة، أكثر صدقاً. كل لحظة تُعاش في غزة هي انتصارٌ صغير، لا يُحتفل به، بل يُحسّ، يُحمل، يُروى.

الأمل في غزة لا يُقال، لأنه لا يحتاج إلى كلمات. يكفي أن ترى أماً تمشط شعر ابنتها، أو أباً يصلح دراجةً مكسورة، أو طفلاً يركض خلف طائرةٍ ورقية، لتفهم أن غزة، رغم كل شيء، لا تموت.

الختام ليس نهاية، بل بدايةٌ أخرى. غزة لا تُكتب في سطرٍ أخير، بل تُروى في كل نبض، في كل تنهيدة، في كل عينٍ تنظر إلى السماء وتقول: نحن هنا. نحن ما زلنا نحيا. نحن ما زلنا نحب. نحن ما زلنا نكتب، رغم أن الورق يحترق، والصوت يُقصف، والذاكرة تنزف.

غزة لا تموت، لأنها قررت أن تكون الحياة نفسها، ولو كانت الحياة جرحاً لا يندمل.

(*) باحث أكاديمي وكاتب فلسطيني

ناشطون في «أسطول الصمود» يشكون معاملتهم «كالحيوانات» في إسرائيل

قال ناشطون كانوا ضمن «أسطول الصمود العالمي» الذي اعترضته إسرائيل أثناء سعيه لكسر الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة، إنهم تعرضوا للعنف وتمت معاملتهم «كالحيوانات»، وذلك عقب وصولهم السبت إلى تركيا بعدما رحلتهم الدولة العبرية.

وأبحر الأسطول المكون من أكثر من 40سفينة ومركبا الشهر الماضي في اتجاه غزة، على متنه ناشطون دوليون ومساعدات للقطاع الفلسطيني حيث تدهور الوضع الإنساني جراء الحرب المتواصلة منذ عامين. إلا أن القوات البحرية الإسرائيلية اعترضت الأسطول واحتجزت أكثر من 400 شخص كانوا على متنه، وبدأت ترحيلهم اعتبارا من الجمعة.

ووصل 137 ناشطا من 13 بلدا إلى إسطنبول السبت منهم 36 مواطنا تركيا،وقال الناشط باولو رومانو لوكالة فرانس برس في مطار اسطنبول «اعترضنا عدد كبير من السفن العسكرية». أضاف «تم رش بعض قوارب (الأسطول) بالمياه. كل القوارب سيطر عليها أشخاص مدججون بالسلاح، وجرى سحبها إلى الشاطئ».

وتابع الإيطالي البالغ 29 عاما «أرغمونا على الركوع ووجوهنا إلى الأرض. وإذا تحركنا، كانوا يضربوننا. سخروا منا وأهانونا و ضربونا... استخدموا العنف النفسي والجسدي».

وشارك في الأسطول سياسيون وناشطون بينهم السويدية غريتا تونبرغ.

وأوضح رومانو أن السلطات الإسرائيلية حاولت إرغام الناشطين على الإقرار بأنهم دخلوا البلاد بشكل غير نظامي.

أضاف «لكننا لم ندخل إسرائيل بشكل غير قانوني أبدا. كنا في المياه الدولية، ومن حقنا أن نكون هناك».

وأشار إلى أنهم بعد وصولهم إلى السواحل الإسرائيلية، تم نقلهم إلى السجن حيث احتجزوا بدون السماح لهم بالمغادرة، ولم تقدم إليهم المياه.

أضاف «كانوا يفتحون الباب خلال الليل ويصرخون علينا وهم يحملون بنادق لإخافتنا... عوملنا كالحيوانات».

«أسوأ تجربة»

بدورها، قالت الناشطة الماليزية إيليا بلقيس 28 (عاما) إن اعتراض إسرائيل للأسطول كان «أسوأ تجربة».

أضافت «تم تقييدنا بالأصفاد (واليدين خلف الظهر)، لم نتمكن من المشي، أ جبر بعضنا على الاستلقاء ووجههم إلى الأرض، ثم حرمنا الماء، وبعضنا حرم الدواء».

وطلبت السويد من إسرائيل أن توفر لمواطنيها المعتقلين الغذاء والدواء، بحسب ما أكدت وزارة الخارجية في استوكهولم لفرانس برس.

وأوضحت أن ممثلين للسفارة السويدية في تل أبيب تمكنوا الجمعة من زيارة تسعة من مواطنيهم موقوفين في سجن بصحراء النقب، من دون تحديد هوياتهم.

وكانت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية نقلت أن تونبرغ أبلغت مسؤولين من بلادها، أنها محتجزة في زنزانة ينتشر فيها بق الفراش، وتوفر لها كميات محدودة من الماء والغذاء.

ووصل الناشطون المرحلون الى اسطنبول على متن رحلة خاصة لشركة الخطوط الجوية التركية «توركيش إيرلاينز».

وأكدت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان السبت أنها رحلت إلى تركيا137 ناشطا من «أسطول الصمود العالمي».

وقالت «تم ترحيل 137 محرضا إضافيا من أسطول حماس-الصمود اليوم إلى تركيا»، مضيفة أن «إسرائيل تسعى إلى تسريع وتيرة ترحيل جميع المحرضين». ولفتت إلى أن «بعض هؤلاء يعرقلون عمدا عملية الترحيل القانونية».

وأوضحت أن الأشخاص الذين رحلوا السبت مواطنون من الولايات المتحدة وإيطاليا والمملكة المتحدة وسويسرا والأردن والعديد من البلدان الأخرى.

وكانت إسرائيل رحلت الجمعة أربعة إيطاليين شكلوا الدفعة الأولى من بين مئات الناشطين الذين تم اعتقالهم.

وانتظر أقارب الناشطين الأتراك عودتهم في قاعة لكبار الشخصيات داخل مطار إسطنبول، ولحوا بأعلام تركية وفلسطينية ورددوا «إسرائيل قاتلة».

ومن المقرر أن يخضع الناشطون الأتراك لفحوص طبية، على أن يمثلوا أمام المحكمة الأحد للإدلاء بشهاداتهم، بحسب ما أفاد محاموهم.

وكانت أنقرة دانت اعتراض إسرائيل للأسطول، متهمة الدولة العبرية بارتكاب «عمل إرهابي». كما ندد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بـ»وحشية إسرائيل» بعد اعتراض السفن.

وأشاد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بالناشطين، واصفا إياهم على منصة إكس بأنهم «أفراد شجعان أعطوا صوتا لضمير الإنسانية».وشدد على أن تركيا ستضمن إعادة جميع مواطنيها، من دون كشف عددهم الإجمالي.

بدوره، قال الصحافي الإيطالي لورنتسو داغوستينو الذي رافق الأسطول، إن من كانوا على متنه «تم خطفهم في المياه الدولية عندما كنا على بعد 55 ميلا 88 (كيلومترا) من غزة».

أضاف «أمضينا يومين من الجحيم في السجن. نحن الآن في الخارج بفضل ضغط المجتمع الدولي الذي يدعم فلسطين»، مضيفا «أرجو حقا أن ينتهي هذا الوضع قريبا، لأن الطريقة التي تمت معاملتنا بها كانت همجية».

من جهته، أكد الناشط الليبي مالك قطيط أنه سيكرر المحاولة لكسر الحصار الإسرائيلي على القطاع الفلسطيني.

وأوضح «سأجمع مجموعتي، نتدبر الدواء والمساعدة وسفينة، وسأكرر المحاولة».

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة إقليم تارودانت
دائرة ايغرم
جماعة ايت عبد الله
إعلان عن طلب عروض مفتـوح وطني رقم: 02/جم.اع/2025

في يوم 31 اكتوبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة ايت عبد الله. فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: مشروع بناء خزانين للماء الصالح للشرب بدوار ازكر وتزغاغت بجماعة ايت عبد الله دائرة ايغرم إقليم تارودانت.

- يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في ثمانية الاف وخمسمائة درهم (8500.00درهم).
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: اربعمائة وواحد وثلاثون ألف وسبعمائة وتسعون درهما و36 سنتيما (431.790,36درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.
يجب على للمتنافسين: يجب إيداع العروض الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2939/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الاولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء/ سطات
المديرية الإقليمية الجديدة
إعـلان عن طلب عروض مـفـتوح وطني بتخفيض أو بزيادة رقم: 101J/INV/2025
سيتم يوم 2025/10/30 على السـاعة العاشرة صباحا (10)، في مكاتب المديرية الاقليمية بالجديدة الكائنة ب 1 زنقة فيكتور هوغو الجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مـفـتوح وطني بتخفيض أو بزيادة رقم: 101J/INV/2025 ليوم 2025/10/30 خاص بأشغال بناء ستة (6) فضاءات للتعليم الاولي من النوع الأول كالتالي: (2) بالجماعة الترابية الجديدة، (2) بالجماعة الترابية اولاد احسين،(1) بالجماعة الترابية الحوزية،(01) بالجماعة الترابية مولاي عبد الله.
بالجماعات الترابية التابعة لإقليم الجديدة. اقليم الجديدة.
يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
- الكلفة التقديرية لصاحب المشروع مع احتساب الرسوم 1.944.953,40درهم (مليون وتسعمائة وأربعة وأربعون ألفًا وتسعمائة وثلاثة وخمسون درهمًا وأربعون سنتيمًا).
- الضمان المؤقت 38.000.00درهم (ثمانية وثلاثون ألف درهم).
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلقة بالصفقات العمومية.
- ويجب لزاما على المتنافسين إيداع أظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2944/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تـــازة
باشوية تاهلة
جماعة تاهلــة
إعلان عن طلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم: 2025/01/ج.ت

في يوم الخميس 30 اكتوبر2025 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكاتب السيد رئيس جماعة تاهلة الكائنة بشارع النصرتاهلة إقليم تازة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان (جلسة عمومية) لأجل التدبير المفوض للسوق الأسبوعي أحد تاهلة في حصة فريدة برسم سنة والتي تبتدئ من التاريخ المبين بالأمر بالخدمة لبداية الأشغال.

- يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الممتلكات لجماعة تاهلة.
- ويمكن تحميله الكترونيا عن طريق بوابة الصفقات العمومية من العنوان الالكتروني التالي: http://www.marchespublics.gov.ma
- حدد مبلغ الضمان المؤقت في عشرة آلاف درهم (10.000,00درهم).
- حدد الثمن التقديري لهده الخدمة في مائة وثلاثون ألف درهم (130.000.00درهم) سنويا.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين، وكذلك الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها مطابق لمقتضيات الفصل 4 من دفتر التحملات الخاص بالتدبير المفوض للسوق الأسبوعي احد تاهلة.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمصلحة الممتلكات لجماعة تاهلة.
* إما إرسالها إلى صاحب المشروع عن طريق البريد المضمون، مع الإشعار بالتوصل.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ملاحظة: يتعين على نائل الصفقة صاحب أفضل عرض أداء مبلغ التدبير المفوض عن هذه المدة دفعة واحدة طبقا للفصل 12 من دفتر التحملات.

ع.س.ن/2945/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
2025/29
ملف تنفيذ عدد 2025/6101/761

طالب التفيذ دنامي يوسف
منفذ عليه مليكة أبو الوفاء بنت عبد الواحد ومن معها
إعلان عن بيع عقار

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الإبتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات رقم 4 على الساعة 11:30 بتاريخ 2025/11/25

الفائدة السيد: دنامي يوسف الساكن بالمسيرة 2 ب رقم 685 مراكش الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عبد المالك موجال المحامي بهيئة الدار البيضاء.

ضد: مليكة أبو الوفاء بنت عبد الواحد، سناءً، مروان، سيف الدين، طارق وأشرف لقبهم جميعا دنامي.

وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية مراكش المنارة تحت عدد 04/63147.

والمعروف باسم " حي المسيرة 685 المتكون من دار للسكن من طابق سفلي وطابقين علويين وبناءات بالسطح.

الكائن بالمسيرة 2 حرف ب رقم 685 مراكش

مساحته 11 آر 28 سنتيار

الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ: 1.000.000,00درهم.

يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 03%

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة الإبتدائية بمراكش

ع.س.ن/2947/إ.د
****

السيد عبد اللطيف خلوقي
مفوض قضائي محلف لدى المجلس الجهوي

لاستئنافية الرباط
ملف تنفيذي: 263/8509/2025
مرجعنا: 2025/1200

إعلان عن بيع بالمزاد العلني

بناء على طلب شركة فيفاليس سلف في شخص ممثلها القانوني بواسطة دفاعها الأستاذة حنان الحمدوني محامية بهيئة المحامين بالرباط، الرامي إلى تنفيذ الأمر الصادر عن المحكمة التجارية بالرباط ملف عدد 85/8104/2024 بتاريخ 2024/04/04 أمر عدد 105.

والقاضي بإرجاع الناقلة من نوع DACIA SANDERIO والمسجلة تحت رقم ww886516 أينما وجدت إلى المدعية شركة فيفاليس سلف.

وبيعها بالمزاد العلني وبتمكين المدعية من دينها بواسطة كتابة ضبط هذه المحكمة التي ستسلم الثمن طبقا للفصل 8 من ظهير 17-07-1936 وإن بقي زائد يسلم للمدعى عليها.

تحميل المدعى عليها الصائر.

شمول الأمر بالتنفيذ المعجل بقوة القانون وعلى الأصل.

في مواجهة: شركة بتكون كار BITCOUNNE CAR في شخص ممثلها القانوني، عنوانها: 1 رقم 493 زنقة البساتين حي السلام سلا.

لأجله: يشهد المفوض القضائي السيد عبد اللطيف خلوقي الموقع أسفله أنه بتاريخ 2025/10/15 سيقع البيع بالمزاد العلني على الساعة العاشرة والنصف صباحا بنفس العنوان أعلاه على السيارة نوع DACIA SANDERIO رقم لوحتها -2ب2618- ذلك حسب ما جاء في تقرير الخبرة للسيد هشام رزيقات وذلك على الشكل التالي:

نوع السيارة: DACIA SANDERIO. رقم اللوحة: -2ب2618-.
الحالة العامة: متوسط.
حالة الهيكل: متوسط.
عجلات: 30 %.

وتم تحديد ثمن الانطلاقة للبيع بالمزاد العلني بما قدره 70.000,00 درهم (سبعون ألف درهم) نظرا للحالة الموجودة عليها حاليا.

ع.س.ن/2949/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليـم تازة
باشوية أكنول
جماعة أكنول
إعـلان عـن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 02/م.ت/ج.أ/2025

في يوم 2025/11/03 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة اكنول، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 02/م.ت/ج.أ/2025 لأجل: استكمال اشغال تأهيل مدينة اكنول بجماعة اكنول إقليم تازة

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في: 1100472.00درهم مع احتساب جميع الرسوم (مليون ومائة ألف وأربعمائة واثنان وسبعون درهم).

حدد الضمان المؤقت في مبلغ: 30.000,00درهم (ثلاثون ألف درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2951/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة شيشاوة
قيادة سيدي المختار
جماعـــــة سيدي المختار

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2025/14 جلسة عمومية

في يوم الخميس 30 أكتوبر 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم بمقر جماعة سيدي المختار، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني عدد 2025/14 لأجل :

انجاز أربع ملاعب للقرب بأحياء: الرياض- التقدم- الإداري- البساتين

يمكن سحب ملف طلب العروض من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في ثلاثون الف درهم (30000.00 درهم).

كلفة تقدير الأشغال محددة في : مليون وتسع مئة وتسعة وثلاثون الف وثمان مئة وستة وثلاثون درهم . (1939836.00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2-22- 431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .

يتعين على للمتنافسين ايداع ملفاتهم الكترونيا إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma طبقا لمقتضيات قرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) .

يجب إيداع ملف الوثائق التقنية المنصوص عليها بالمادة 15 من نظام الاستشارة، بمكتب الصفقات العمومية بالجماعة على ابعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الاظرفة مقابل وصل ، او تسلم اثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض، او ايداعها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

على المتنافسين تقديم نسخة مشهود بصحتها لشهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء، حسب الاتي :

القطاع	التأهيل	التصنيف
O	O2	2

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادتين 5 و8 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2946/إد

إعـلان عـن ضيـاع

ضاع للسيد موهيري ميلود نظير الرسم العقاري عدد M/1315 للملك المسمى "مويسات الدولة 3" الكائن بفرقة مويسات دوار غيالين احمر اسفي ، مساحته11 هكتار 28 آر 26 سنتيار .. المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بآسفي .

ع.س.ن /2948/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
جهة الرباط سلا القنيطرة
المديرية الاقليمية بسيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 02/ SP/DPSS/2025

في يوم **الخميس 30 اكتوبر 2025** ابتداء من الساعة **العاشرة و00 دقيقة صباحا (10h00)**، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح أظرفة طلب العروض المفتوح رقم **02/SP/DPSS/2025 المتعلق بالدراسات التقنية وادارة مشروع أشغال تأهيل 06 ملاعب للقرب بإقليم سيدي سليمان في حصتين كالتالي:**

حصة رقم		الكلفة التقديرية
1	الدراسات التقنية وادارة مشروع أشغال تأهيل 03 ملاعب للقرب بجماعات سيدي يحيى والقصيبية بإقليم سيدي سليمان	90 000,00 درهم مع احتساب الرسوم (تسعون الف درهم، 00 سنتيما مع احتساب الرسوم)
2	الدراسات التقنية وادارة مشروع أشغال تأهيل 03 ملاعب للقرب بجماعة المساعدة بإقليم سيدي سليمان	90 000,00 درهم مع احتساب الرسوم (تسعون الف درهم، 00 سنتيما مع احتساب الرسوم)

يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و 34 من مرسوم الصفقات العمومية

يجب على المتنافسين ارسال ملف طلب العروض لصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma حسب مقتضيات القرار رقم 21-1982 بتاريخ 14-12-2021.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2950/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الحوز
دائرة أزمور
قيادة شتوكة
جماعة شتوكة

إعـــلان
عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة شتوكة برسم سنة: 2025

يعلن رئيس مجلس جماعة شتوكة، أنه سينظم بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة بتاريخ: 22 أكتوبر 2025 على الساعة التاسعة صباحا امتحان الكفاءة المهنية للترقي في الدرجة لفائدة الموظفين التابعين لميزانية جماعة شتوكة المستوفون للشروط النظامية لاجتياز امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2025 وذلك وفق ما هو مبين في الجدول التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط المشاركة في امتحان الكفاءة المهنية	عدد المناصب الممتحن بشأنها	آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح لاجتياز الامتحان	الاختبار الكتابي			الاختبار الشفوي		
					الموضوع	المدة	المعامل	الموضوع	المدة	المعامل
تقني من الدرجة الثانية السلم (10)	تقني من الدرجة الأولى السلم (11)	يشارك في الامتحان التقنيون من الدرجة الثانية الموفرين على ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في إطارهم الأصلي.	منصب واحد (1).	15 أكتوبر 2025 تودع لدى المصلحة المكلفة بالموارد البشرية لجماعة شتوكة	موضوع عام أو أسئلة متعددة الاختيارات QCM حول مواضيع مختلفة ذات صلة بوزارة الداخلية أو بالمهام والوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	(3) ساعات	(4)	اختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا: تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح مواضيع مختلفة ذات صلة بوزارة الداخلية أو تخضعه لاختبار تطبيقي أو هما معا يتضمن عملا فرديا يدخل ضمن مهام هيئة التقنيين بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها	ما بين 15 و30 دقيقة	(3)
مساعد إداري من الدرجة الأولى السلم (8)	مساعد إداري من الدرجة الممتازة السلم(9)	يشارك في الامتحان المساعدون الإداريون من الدرجة الأولى المتوفرين على ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في إطارهم الأصلي	منصب واحد (1).	15 أكتوبر 2025 تودع لدى المصلحة المكلفة بالموارد البشرية لجماعة شتوكة	سؤال أو أسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها.	(2) ساعتين	(3)	اختبار شفوي: حول النشاط المهني للمترشح ومدى إمكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	ما بين 15 و30 دقيقة	(2)

ع.س.ن /2952/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936 - 12- 18 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى abousalma10@gmail.com

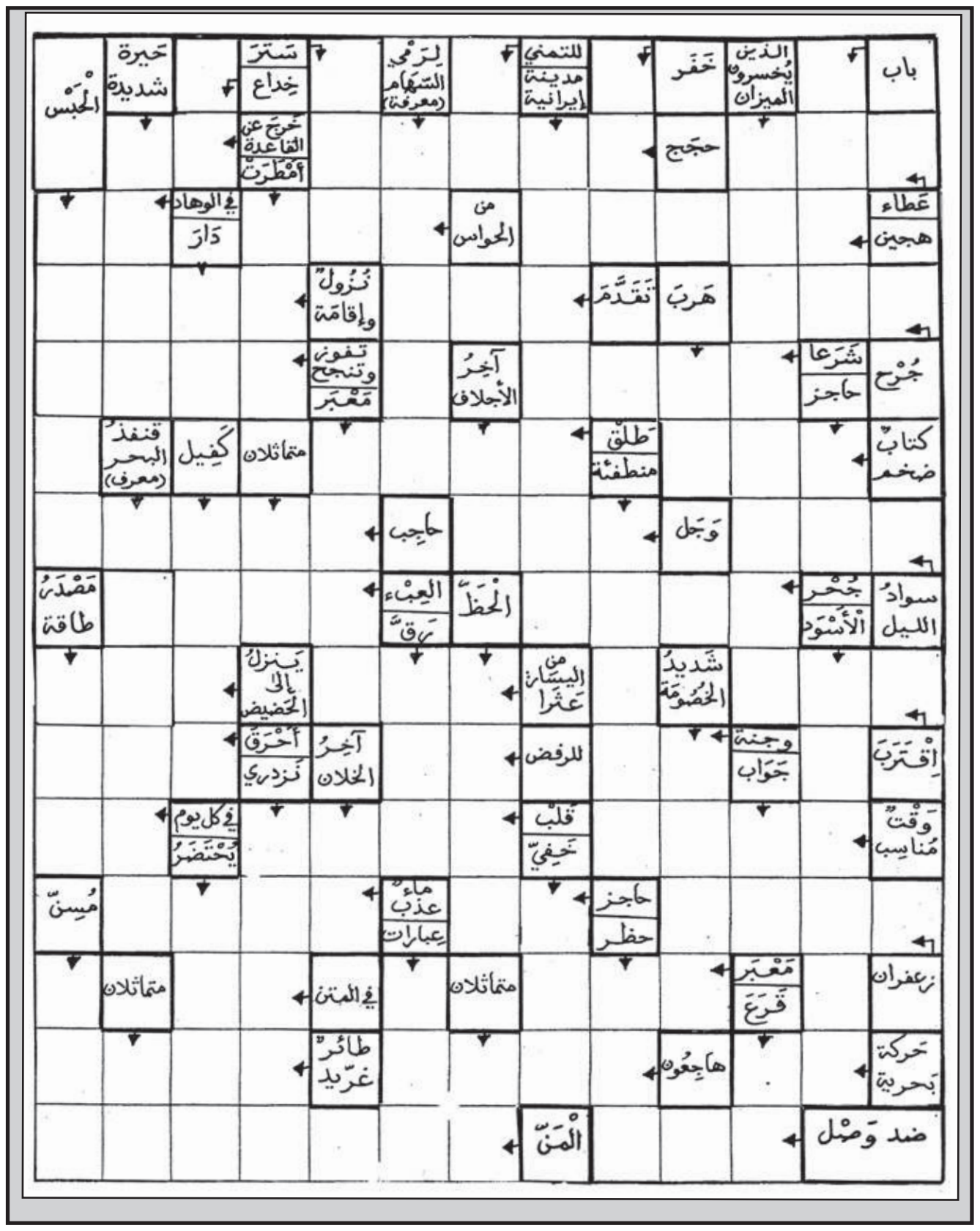

سودوكو سهلة

			1		9			
4	8	7			5	1	6	9
2		1		7				4
6		5		1	7			
			9		3			
			2	6		5		7
7				9		6		5
5	3	4	7			9	2	1
			5		2			

سودوكو متوسطة

	7	6	3	4				
			8			3	6	
					9	1		7
		1	6					3
7		3		1		4		2
9					7	6		
5		8	7					
	9	4			6			
				8	4	5	2	

سودوكو صعبة

		9		3	2		8	
	7		8					
		3	9			2		6
9		4			1			8
2								4
7			2			1		9
4		5			7	8		
					8		7	
	2		3	5		4		

حل سودوكو سهلة

9	7	8	2	3	6	1	4	5
5	2	1	4	8	7	6	9	3
6	3	4	1	9	5	2	7	8
1	5	3	9	7	4	8	2	6
7	9	6	8	2	3	4	5	1
8	4	2	6	5	1	7	3	9
2	6	5	7	1	9	3	8	4
4	8	9	3	6	2	5	1	7
3	1	7	5	4	8	9	6	2

حل سودوكو متوسطة

7	1	8	5	6	4	3	9	2
2	4	6	1	9	3	7	5	8
3	5	9	7	8	2	4	6	1
8	7	5	2	4	1	9	3	6
9	2	4	6	3	7	8	1	5
1	6	3	9	5	8	2	4	7
4	3	2	8	1	6	5	7	9
6	9	7	4	2	5	1	8	3
5	8	1	3	7	9	6	2	4

حل سودوكو صعبة

1	7	9	2	8	5	3	6	4
6	4	2	3	7	9	5	8	1
5	8	3	6	1	4	9	2	7
7	3	6	9	4	2	8	1	5
8	5	4	7	6	1	2	3	9
2	9	1	8	5	3	7	4	6
4	2	8	1	9	7	6	5	3
3	1	7	5	2	6	4	9	8
9	6	5	4	3	8	1	7	2

حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة

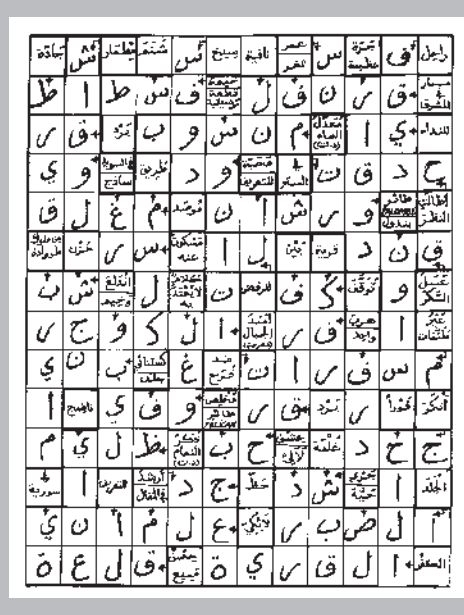

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

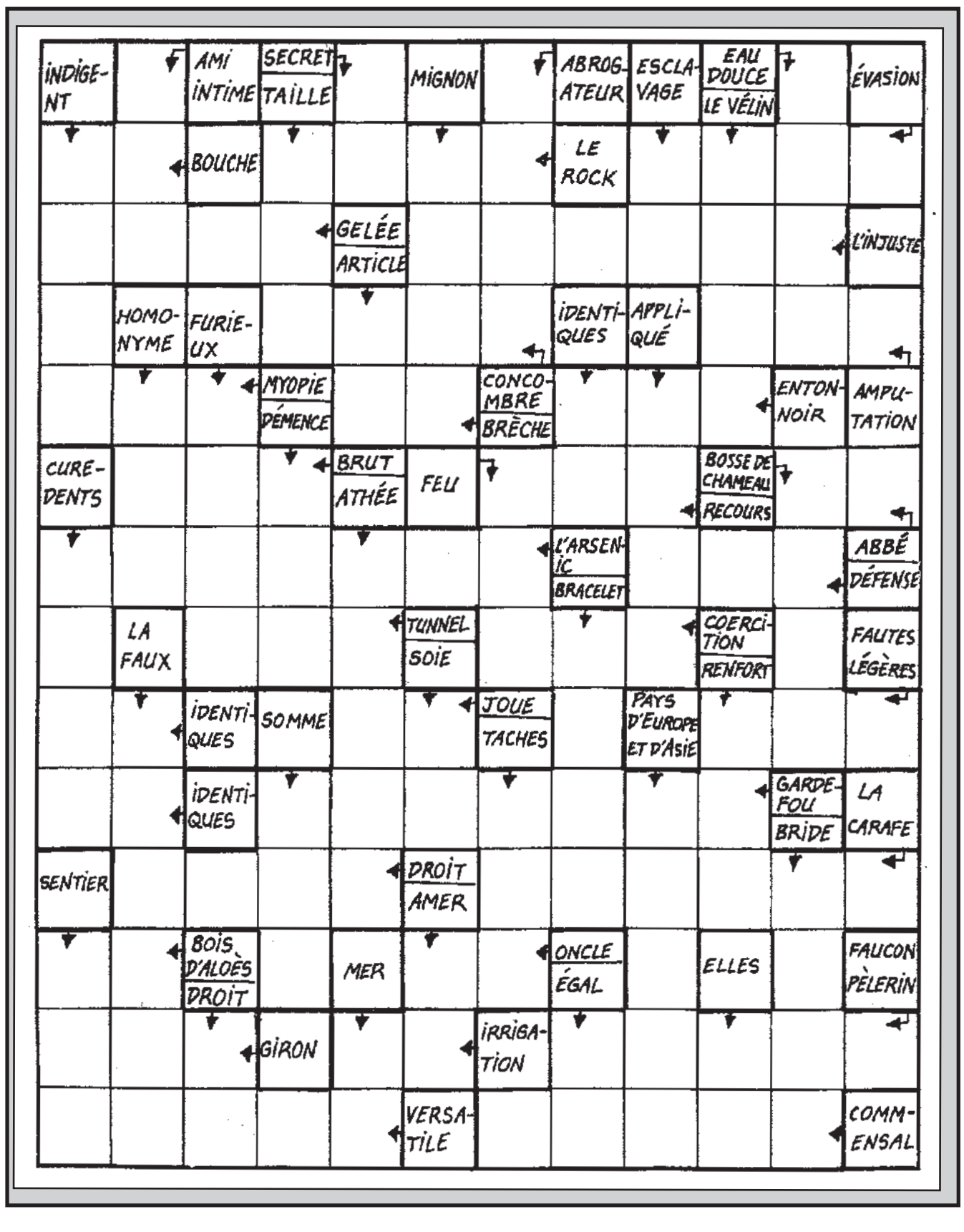

15 الثلاثاء07 اكتوبر 2025 الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1447 العدد 14.152
jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

الإيرلندي تيم برينان يفوز بجائزة الملك محمد السادس للقفز على الحواجز

م.ن

ترأس ولي العهد الأمير مولاي الحسن، مساء اول امس الأحد، حفل تسليم الجائزة الكبرى للملك محمد السادس للقفز على الحواجز، برسم الجولة النهائية من الدورة الرابعة عشرة للدوري الملكي المغربي الدولي للقفز على الحواجز (فئة أربعة نجوم)، في إطار فعاليات معرض الفرس بالجديدة، في دورته الـ16.

وجرى الحفل بحضور مولاي عبد الله العلوي، رئيس جمعية معرض الفرس بالجديدة، والحبيب مرزاق، مندوب المعرض، ووزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ووزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وعدد من المسؤولين.

وفي هذا الصدد سلم الأمير مولاي الحسن جائزة الملك محمد السادس الكبرى للفائز الإيرلندي تيم برينان (19 سنة)، المشارك بفرسه "ديادِيرما ديلا كاسيا".

كما أشرف ولي العهد على تسليم الجوائز المخصصة لباقي الفائزين، وفي مقدمتهم المغربي الغالي بوقاع الذي حل وفرسه "أ كيس" في المركز الثاني، ثم المصرية مودة زيادة، التي احتلت المركز الثالث ممتطية "إيف لوكوس كود كيل أو اش"، فالبرتغالية مولي هوغيس، صاحبة الفرس "ه ه س طوكيو" في المركز الرابع؛ فيما حل خامسا الهولندي مانس تهيجسن ممتطيا "جوفياليتي".

وسُجلت يوم الأحد منافسات قوية بين نخبة الفرسان المتخصصين في رياضة القفز على الحواجز. وعقب تتويجه عبّر الإيرلندي تيم برينان، الفائزة بالجائزة الكبرى، عن سعادته بالنتائج التي حققها اليوم، موردا: "لقد بذلتِ فرسي قصارى جهدها، وأدت أداءً مذهلاً بكل ما للكلمة من معنى"، مضيفا: "لا يسعني إلا أن أوجه شكرًا كبيرًا لكل من في الوطن، ولكل أفراد الفريق الذين ساعدوني هنا".

وعن خططه لما بعد هذا التتويج أورد الفارس ذاته "أنا أخطط الآن للمشاركة في جولة صن شاين (في جنوب إفريقيا) بعد ثلاثة أسابيع من اليوم، وأنا متحمس جدًا لذلك"، وأضاف: "آمل أن أشارك في عدد من مسابقات الجائزة الكبرى هناك، وأن يحالفني الحظ نفسه الذي كان لي اليوم".

من جانبه أورد الغالي بوقاع، الفائز بالمركز الثاني: "عشنا جائزة كبرى رائعة، كانت صعبة نوعًا ما؛ إذ إن خمسة فرسان فقط أنهوا بدون أخطاء مزدوجة"، مشددا على أن "الفرسان المشاركين بصموا على مستوى عال جدا، في خضم تنظيم رائع بكل المقاييس".

"في كل الأحوال أعتبر ما تحقق اليوم بمثابة فوز بالنسبة لي، لأن الحصول على المركز الثاني بفارق 30 جزءًا من المئة يُعد إنجازًا حقيقيا". يؤكد بوقاع

ويشارك الفارس الغالي بوقاع في سلا ضمن جولة الأبطال العالمية حيث أكد في تصريحات إعلامية "سنريح الخيول حتى نهاية نونبر أو بداية دجنبر، ثم نضع برنامجا نحاول من خلاله إنهاء التصفيات المؤهلة لبطولة العالم، التي ستقام في شهر غشت إن شاء الله بألمانيا"

البطولة الاحترافية 2

رجاء بني ملال والمغرب التطواني بصفر نقطة وشباب السوالم يضع نصب اعينه العودة لقسم الكبار

م.الناسي

سجل أمل تزنيت أول فوز له على حساب رجاء بني ملال بهدفين للاشيء، في الدورة الثانية من البطولة الاحترافية الثانية، وكان صاحب الأرض يبحث عن استعادة توازنه بعد خسارته في المباراة السابقة، وبالقدر الذي أسعد هذا الفوز الفريق السوسي، بالقدر الذي أحزن الفريق الملالي حيث تجرع مرارة الخسارة الثانية تواليا.

وتعادل الإتحاد الإسلامي الوجدي أمام شباب المحمدية بهدف لمثله، حيث كان فريق فضالة يسير نحو الفوز قبل أن يسجل الفريق الوجدي هدف التعادل في الدقائق الأخيرة من المباراة، خاصة أنه لم يكن مسموح له أن يتعرض الخسارة الثانية تواليا.

وسجل مولودية وجدة فوزا ثمينا خارج قلاعه على اتحاد أبي الجعد بهدف للاشيء، وهو الفوز الأول للفريق الوجدي بعد تعادله في الدورة الماضية، بينما لم ينجح اتحاد أبي الجعد في تكريس بدايته الأولى حيث انتصر على المغرب التطواني قبل أن يخسر في هذه المباراة داخل قواعده.

واستعاد شباب السوالم نغمه الانتصار بعد عودته بفوز ثمين خارج قواعد على الراسينغ بنتيجة 2-3 في الدورة الثانية من البطولة الاحترافية الثانية، وكان الفريق السالمي بحاجة لهذا الانتصار، خاصة أنه يبقى من الأندية التي ستنافس على الصعود هذا الموسم، كما انه نجح في تجاوز خسارته في الدورة الأولى.

وحدا وداد تمارة حدو شباب سوالم، وعاد بدوره بفوز ثمين على وداد فاس بنفس النتيجة، في مباراة عرفت مستوى جيدا، واستفاد وداد تمارة من النقص العددي الذي عانى منه الفريق الفاسي من الدقيقة 62، ليعود بالنقاط الثلاث.

وتلقى النادي القنيطري الهزيمة أمام مضيفة شباب بنجرير بهدف للاشيء، حيث كان فارس سبو يمني النفس في مواصلة انطلاقته الجيدة بعد انتصاره في الدورة الأولى ، لكنه اصطدم بحماس الشباب الذي عرف كيف ينتزع النقاط الثلاث.

بينما لم يستفد سطاد المغربي من استقباله شباب خنيفرة وسقط في فخ التعادل من دون أهداف، وهو الذي كان قد عاد في الدورة الأولى بالفوز، لتبقى النتيجة إيجابية للفريق الخنيفري.

الترتيب

1 - شباب بنجرير	4 نقاط
2 - شباب المحمدية	3 نقاط
3 - الاتحاد الرياضي البجعدي	3 نقاط
4 - النادي القنيطري	3 نقاط
5 - سطاد المغربي	3 نقاط
6 - الشباب السالمي	3 نقاط
7 - شباب المسيرة	3 نقاط
8 - شباب أطلس خنيفرة	0 نقاط
9 - مولودية وجدة	0 نقاط
10 - الراسينغ الرياضي	0 نقاط
11 - وداد فاس	0 نقاط
12 - وداد تمارة	0 نقاط
13 - الاتحاد الإسلامي الوجدي ..	0 نقاط
14 - أمل تزنيت	0 نقاط
15 - رجاء بني ملال	0 نقاط
16 - المغرب التطواني	0 نقاط

نهضة بركان واتحاد تواركة: استمرار العقدة وحكاية ملعب 18 نونبر

أوراري علي

لم يتمكن فريق اتحاد تواركة من فك عقدة نهضة بركان، إذ منذ عودة الفريق البركاني إلى حظيرة القسم الأول الاحترافي بداية موسم 2022-2023، استضافت مباريات البطولة أربعة مرات، اثنتان بالعاصمة واثنتان بملعب 18 نونبر بالخميسات، دون أن يتمكن الفريق التوركي من تحقيق أي فوز على خصمه.

خلال الموسم الأول، انهزم اتحاد تواركة أمام نهضة بركان بهدف دون رد في الدورة الثالثة عشر، قبل أن يعيد الفريق البركاني فرض تفوقه في الموسم التالي 2023-2024 بهزيمة جديدة بنتيجة 1-3 خلال الدورة الثالثة بالعاصمة. وعلى أرضية ملعب 18 نونبر، كان الفريقان على موعد في الدورة العاشرة من بطولة 2024-2025، حيث سجل نهضة بركان فوزًا جديدًا 0-1، ليظل اتحاد تواركة عاجزًا عن تحقيق انتصاره الأول على أشبال المدرب زمرات، بعد أن انتهت مبارياته الأربع السابقة بالتعادل.

أما آخر المواجهات بين الفريقين، فقد جرت نهاية الأسبوع الماضي ضمن الدورة الرابعة، وانتهت بالتعادل 2-2، بعد مباراة شهدت تبادلًا سريعًا للأهداف. افتتح الفريق التوركي التسجيل مبكرًا، لكنه لعب بعشرة لاعبين بعد طرد المدافع كامارا، وتمكن أشبال المدرب الشعباني من تعديل النتيجة وتسجيل هدف ثان في الوقت المحتسب للشوط الأول. مع بداية الشوط الثاني، عاد الفريق التوركي للتعادل، واستمرت محاولات كلا الفريقين لإضافة أهداف أخرى، مع أفضلية نسبية لنهضة بركان الذي كان يسعى للفوز للالتحاق بالوداد في الصدارة.

وحكاية نهضة بركان مع ملعب 18 نونبر تضيف بعدًا تاريخيًا لهذه العلاقة. منذ عودة الفريق البركاني للقسم الأول موسم 2012-2013، خاض الفريق أربع مباريات على هذا الملعب دون أن ينهزم، حيث انتهى اللقاء أمام اتحاد الخميسات في الدورة الحادية عشرة من بطولة 2014-2015 بالتعادل 1-1، وعاد الملعب ليشهد تعادلاً آخر أمام الجيش الملكي في الدورة الخامسة عشرة من موسم 2015-2016 بنتيجة 0-0. وأخيرًا، شهد الملعب مواجهتين أمام اتحاد تواركة، حقق خلالهما الفريق البركاني فوزًا واحدًا وثلاثة تعادلات، لتظل أرضية ملعب 18 نونبر بمثابة حصن لأشبال نهضة بركان.

في أول فوز له وخارج الديار الفتح يكرم وفادة اتحاد طنجةوالجيش يعود بفوز ثمين من اسفي ويعقوب المنصور يرفع يديه أمام الدشيرة

■ مصطفى الناسي

تمكن الفتح الرياضي من تحقيق فوز مهم خارج الميدان على حساب اتحاد طنجة بحصة ثلاثة أهداف للاشيء وبذلك يحقق الفتح اول فوز له في البطولة.

إنطلقت المباراة بضغط من الفريقين وذلك بحثا عن هدف السبق الذي قد يربك الحسابات مع بداية المباراة حيث ستتاح عدة فرص للفريقين معا من دون ان تهتز الشباك.

وظل إيقاع المباراة على هذا النحو حتى الدقيقة 34 حيث سيشهر الحكم الورقة الحمراء في وجه سانوغو لاعب إتحاد طنجة الذي تدخل بشكل قوي في حق لاعب الفتح الرياضي انس سرغات الشيء الذي لم يتردد فيه الحكم ليطرد سانوغو .

ظلت المباراة تسير على إيقاع التعادل لكن البشرى ستاتي في الدقيقة 42 عندما سيسجل أمين صوان الهدف الاول للفتح الرياضي عندما توصل بكرة جميلة من أيوب مولوع لتنتهي الجولة الاولى بهدف السبق للفتح الرياضي.

وخلال الشوط الثاني وفي الدقيقة 54 سيشهر الحكم الورقة الحمراء في حق الحارس أمين الوعد الذي تهور في تدخله وبالتالي يضطر المدرب هلال الطاير إلى إخراج لاعب وإدخال الحارس لغزال.

واستمر ضغط الفتح الرياضي مستغلا النقص العددي لاتحاد طنجة حيث سيسجل بنيشو الهدف الثاني للفتح الرياضي بعد خطأ في التغطية الدفاعية في الدقيقة 74.

وبالرغم من النقص العددي فإن إتحاد طنجة لم يستسلم وسيتحصل على ضربة جزاء لكن بالعودة لتقنية الفار تأكد بأن الحالة عادية لكن الافضلية كانت للفتح الرياضي الذي سيضيف الهدف الثالث عن طريق علي الحراق في الدقيقة 83 و الذي تلقى كرة جميلة ويتوغل ويسكن الكرة ف الشباك.

ظل إتحاد طنجة في الدقائق الأخيرة يدافع عن شباكه حتى لا يتلقى أهدافا أخرى حيث سيسجل الفتح هدفا بواسطة بنيشو في الدقيقة 90 لكن الحكم أعلن عن حالة تسلل لتنتهي المباراة بفوز الفتح الرياضي وهو فوز مستحق بالنظر للمستوى الذي قدمه الفريق الرباطي

فيما تمكن الجيش الملكي من تحقيق فوز مهم على اولمبيك آسفي بحصة ثلاثة أهداف للاشيء برسم الدورة الرابعة من منافسات البطولة الاحترافية.

حيث إنطلقت المباراة بضغط كبير من الفريقين بحثا عن هدف السبق الذي قد يربك الحسابات مع بداية المباراة ستتاح عدة فرص للفريقين معا من دون ان تهتز الشباك.

وتأتي الدقيقة 19 التي ستعرف تحولا في مجرى الأحداث حيث سيشهر الحكم الورقة الحمراء في وجه اللاعب ياسين كورداني الذي تدخل بعنف في حق لاعب الجيش الشيء الذي اضطر معه الحكم إلى العودة لتقنية الفار ويعود ليلغي الورقة الصفراء ويشهر الورقة الحمراء.

وظل إيقاع المباراة على هذا النحو حتى الدقيقة 33 حيث سيتمكن الجيش الملكي من تسجيل الهدف الاول عن طريق عميده ربيع حريمات الذي تلقى كرة جميلة داخل منطقة العمليات ليهزم الحارس حمزة حمياني.

وستتاح فرصة حقيقية لأولمبيك آسفي في الدقيقة 37 حيث سيسجل الأولمبيك هدف التعادل لكن الحكم رفضه بالعودة لغرفة الفار التي اعتبرت موسى كوني مسجل الهدف كان في حالة شرود لتستمر المباراة على هذا الإيقاع من دون ان يتمكن الأولمبيك من تعديل النتيجة لتنتهي الجولة الأولى بتقدم الجيش الملكي بهدف للاشيء.

وخلال الجولة الثانية وفي الدقيقة 46 ستتاح لأولمبيك آسفي أبرز فرصة لتسجيل هدف التعادل عن طريق سفيان المودن الذي لم يتعامل مع الكرة بشكل جيد بضربة مقص.

وتأكد بالملموس رغبة العساكر في إضافة الهدف الثاني الذي سيتأتى في الدقيقة 57 عن طريق البديل رضا سليم الذي اسكن الكرة بضربة رأسية بكرة من أنس باش من الجهة اليمنى.

ووجد اولمبيك آسفي صعوبة كبيرة في الوصول لمرمى الحارس رضا التكناوتي لتصبح الأفضلية للجيش الملكي الذي سيسجل هدفا ثالثا في الدقيقة 69 عن طريق العميد ربيع حريمات، سيرفضه لوجود حالة خطأ.

وفي الدقيقة 73 ستتاح مرة أخرى فرصة لأولمبيك آسفي عن طريق الشرقي البحري لكن الكرة مرت جانبا.

وفي الدقيقة 75 سيتمكن الجيش الملكي من تسجيل الهدف الثالث عن طريق أيت اورخان الذي توصل بالكرة من خالد خابا. لتنتهي المباراة بفوز الجيش وهو الاول له خارج الميدان

وواجه نهضة بركان مضيفه اتحاد تواركة في الدورة الرابعة من البطولة الاحترافية الأولى بغرض الفوز وتدارك التعادل الذي سجله في المباراة السابقة على ملعبه أمام اتحاد يعقوب المنصور ب3/3، لكنه تعرض لخبر مبكر وغير سار عندما تمكن زكريا كساري من استغلال خطأ دفاعي وتمكن من تسجيل الهدف الأول للتوروكيين في الدقيقة الرابعة، الشيء الذي فرض على الفريق البركاني الرفع منها الإيقاع، لكن متاعبه تواصلت بعد أن تلقى كمارا البطاقة الحمراء في الدقيقة 26، ورغم النقص العددي إلا أن نهضة بركان واصل ضغطه، وكان الوقت بدل الضائع من الشوط الأول مثيرا، عندما تمكن أوسامة لمليوي من تسجيل هدف التعادل، قبل أن يأتي الدور على منير شويعر الذي سجل الهدف الثاني.

ومع بداية الشوط الثاني تمكن اتحاد تواركة من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 54، ما أعطى للمباراة إيقاعا آخرا، حيث تبادل الفريقان الهجمات، وكان عبد الكبير الوادي قريبا من تسجيل الهدف الثالث لاتحاد تواركة من ضربه رأسية، لكن الحارس المحمدي تألق وأبعد الكرة، فيما تصدى الحارس الحواصلي لفرصة خطيرة من فاليري بعد انفراده، لتنتهي المباراة بالتعادل 2-2، ورفع البركانيون رصيدهم ل8 نقاط، بينما لاتحاد تواركة 4 نقاط

ونجح أولمبيك الدشيرة في العودة بانتصار هام خارج قواعده على حساب اتحاد يعقوب المنصور بهدف لصفر ، في مباراة جرت برسم الدورة الخامسة من البطولة الإحترافية الأولى، والتي احتضنها ملعب البشير بالمحمدية بدلا من الملعب الأولمبي بالرباط، الدي يعرف بعض الإصلاحات تحضيرا لنهائيات كاس العالم لأقل من 17 سنة إناث.

بداية المباراة تميزت بنوع من الحيطة والحذر بين الطرفين، لكن في الدقيقة 11 لاحت أول فرصة حقيقية للتسجيل لفائدة اتحاد يعقوب المنصور، من كرة رأسية للمهاجم بالوق والحارس إيدار سيطرة على الكرة عبر تدخل ناجح.

بعد ذلك تحولت السيطرة لفائدة أولمبيك الدشيرة، الذي كان قريبا جدا من افتتاح حصة التسجيل في الدقيقة 27، ومن حملة منسقة سريعة لفائدة الفريق الدشيري، انفرد اللاعب أبردي بالحارس صياد والأخير أنقذ شباكه من هدف حقيقي.

وفي هجوم خاطف ليعقوب المنصور من الجهة اليمنى في الدقيقة 34، ارتكب الحارس الدشيري إيدار خطأ عندما أراد إبعاد الكرة، لكنه وضعها أمام المهاجم جبرون الذي أضاع فرصة الهدف كان في المتناول، لينتهي الشوط الأول سلبيا في كل شيء.

مع بداية الشوط الثاني أصبحت المبادرة لفائدة أولمبيك الدشيرة الذي كان قريب من افتتاح حصة التسجيل في مناسبتين، لكن التدخل الناجح لحارس يعقوب المنصور البديل الدغمي للحارس الرسمي صياد، أنقذ شباكه من هدف.

وبفضل التغييرات التي قام بها مدرب اتحاد يعقوب المنصور على مستوى الهجوم، ساهمت في انتعاشة الخط الأمامي، حيث كان قريبا من تسجيل هدفين على الاقل بواسطة المنصوري والزبيري، وفي الدقيقة 79 أشرف الزين وبغرابة أضاع فرصة كانت في المتناول، وفي الدقيقة 87 الحكم شرحبيل قام بإخراج البطاقة الحمراء في وجه لكنيدي، ليتمم الفريق الرباطي المباراة منقوص العدد، ما جعل الفريق الزائر يهدد مرماه، بعد أن خلق مشاكل كبيرة، كما أن العارضة أنقذ شباك الحارس الدغمي بعد تسديدة مركزة للمهاجم عب.. وفي الدقيقة 90 + 4، تمكن عميد أولمبيك الدشيرة أيوب بعدي من تسجيل هدف الفوز، لتنتهي المباراة بفوز مستحق لأبناء عبد الرحيم السعيدي بهدف لصفر وهو الثاني على التوالي

قلب حسنية أكادير الطاولة على الدفاع الحسني الجديدي وتفوق بهدفين لواحد، بالملعب الكبير برسم الدورة 4 من البطولة الوطنية، في مباراة لعبت بإيقاع متوسط.

وعرف فرسان دكالة كيف يربكون حسابات الفريق السوسي منذ بداية المباراة، بعدما حصل الزياني على ضربة جزاء ألغاها الحكم محمد تونسي بعد العودة إلى الفار ،قبل أن تتواصل المباراة برغبة واضحة أظهرها الزوار لإرباك حسابات كتيبة المدرب أمير عبدو.

الفريق الدكالي ظل مسيطرا على خط الوسط ومؤمنا بحظوظه كاملة لغاية العودة لهز شباك أبناء أكادير بعدما إنسل عبد الله زياني من العمق ليفتتح التسجيل لفريقه في الدقيقة 22 وسط دهشة أصحاب الأرض، الذين ظهروا بخطوط مفككة.

واقعية أبناء الجديدة ظهرت واضحة من خلال التحكم في وسط الميدان، مقابل ذلك ظل الفريق السوسي يحاول لعب كرات طويلة تعامل معها الدفاع الدكالي بكل ذكاء، قبل أن تتواصل المباراة بمد وجزر بين الطرفين.

و ظهر الفريق الزائر أفضل بكثير من منافسه ، مقابل ذلك تحركت الآلة الهجومية للحسنية دون أن تشكيل خطورة كبيرة على الحارس نياسي،قبل أن يسجل ناقوس هدفا في مرماه في الدقيقة 27 ،لتعود المباراة للتوازن بين الفريقين في شوط أول حضرت فيه الرتابة فيما تبقى من دقائق، بعدما غابت فرص التسجيل وسقط لاعبو الفريقين في فخ أخطاء التمرير.

وظل إيقاع اللقاء بطيئا دون أن يظهر أي طرف سيطرته على الآخر، لغاية إنهاء الحكم للشوط الأول بالتعادل.

ومع إنطلاق الشوط الثاني، حاول زملاء خالد بابا داخل الدفاع الجديدي الضغط أكثر على الحسنية، لكن الدفاع السوسي أظهر يقظة كبيرة لتستقر الكرة في أغلب الفترات في خط الوسط دون أن يتمكن أي طرف من سحب البساط من خصمه.

وحرص الفريق السوسي على تغيير طريقة لعبه، مت خلال الانتشار الجيد والإعتماد على المرتدات السريعة ،لكن أبناء دكالة عرفوا كيفية امتصاص إندفاع الفريق المحلي الذي قام مدربه باخراج الثنائي كوسي وترازي

وفي الدقيقة 65 لم يبتسم الحظ أمام اللاعب ناقوس الذي سدد بقوة لتصطدم كرته بالقائم الأيمن لحارس الحسنية، قبل أن تتواصل المباراة برغبة واضحة أظهرها الزوار لهز شباك منافسهم دون جدوى.

واعتمدت الحسنية من جانبها على تسربات كبرال لكن الدفاع الجديدي ظل مع حارسه نياسي يحضرون بقوة قبل أن يواصل خط هجومهم بالمناورة بالاعتماد على زياني وبابا في لقاء شهد صراعا كبيرا في خط الوسط، قبل أن يستغل بابا بيلو عدم تركيز لاعبي الدفاع ليسجل الهدف الثاني للفريق السوسي وسط دهشة فرسان دكالة في الدقيقة 82 ،ليعود أصحاب الأرض للركن للخلف تاركين الزوار يبحثون عن إدراك التعادل دون جدوى، بعدما عرف أبناء أكادير من أين تؤكل الكتف لتحقيق فوز إستراتيجي

الثلاثاء 07 أكتوبر 2025 الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1447 العدد 14.152

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إنتاج بويضات اصطناعيا.. الطريق لعلاج العقم

حقق باحثون للمرة الأولى نجاحا ساحقا في إنتاج بويضات نسائية مخبريا من خلايا أخرى ما يفتح الباب أمام إمكان التوصل بهذه الطريقة إلى علاج العقم، ومع أن هذه التجربة لا تزال في بداياتها، تثير هذه الأبحاث منذ الآن مسائل مهمة تتعلق بالأخلاقيات.

وأورد باحثون في دراسة نُشرت هذا الأسبوع في مجلة "نيتشر كوميونيكيشنز" تفاصيل عن كيفية تحويلهم خلايا الجلد إلى بويضات قابلة للتخصيب بالحيوانات المنوية.

ويشكّل نجاح هذه التجربة خطوة مهمة لتحقيق فكرة لا تزال إلى اليوم مجرّد خيال علمي، وهي علاج العقم لدى بعض النساء غير القادرات أو اللواتي لم يعدن قادرات على إنتاج البويضات، عن طريق تكوين هذه البويضات من خلايا أخرى.

وأوضحت المُشارِكة في إعداد الدراسة الباحثة في جامعة أوريغون الأميركية للصحة والعلوم باولا أماتو لوكالة فرانس برس أن هذه التقنية "ستتيح أيضا للأزواج من الجنس نفسه إنجاب طفل مرتبط وراثيا بكلا الشريكين".

إلاّ أن بعض الدول كفرنسا تواجه نقصا في الأمشاج المتبرّع بها مقارنةً بالطلب.

وأشارت أماتو إلى أن المريضات اللاتي يعانين العقم لن يتمكن قبل نحو عقد على الأقل من الإفادة من أبحاثها.

وتندرج دراستها ضمن مجال بحثي ناشئ عن "تكوين الأمشاج في المختبر". وسبق أن أدت الأبحاث في هذا المجال إلى تقدم كبير، ففي مطلع عام 2025، توصل باحثون يابانيون إلى تهجين فئران من أبوين بيولوجيين.

إلا أن دراسة مجلة "نيتشر" تذهب إلى أبعد من ذلك بكثير. فهذه المرة، استُخدِمَت في التجارب خلايا بشرية، إلى درجة أنها تطورت إلى أجنّة، مع أنها سرعان ما دُمّرت.

وبادر الباحثون المقيمون في الولايات المتحدة إلى إزالة النوى من البويضات والاستعاضة عنها بأخرى مأخوذة من خلايا الجلد. ومن المعروف أن هذه التقنية التي تحمل تسمية "النقل النووي"، تتيح منذ مدة طويلة استنساخ الحيوانات من دون إخصاب، مثل النعجة دوللي الشهيرة عام 1996.

أما الهدف من هذه التجربة، فتمثّل في ضمان إمكان تخصيب الخلية بواسطة حيوان منوي. وهذا ممكن فقط إذا كانت تحتوي على 23 كروموسوما، تُضاف إليها الـ23 كروموسوما من الحيوان المنوي.

جنات تكشف أن أغنية «زيديني عشقا» لكاظم الساهر كانت بمثابة نشيدها العاطفي

كشفت الفنانة جنات مهيب عن حبها القديم للفنان العراقي كاظم الساهر، مؤكدة أنه كان أول من أسر قلبها الفني في بدايات المراهقة، وأن أغانيه شكّلت جزءًا من وجدانها العاطفي.

وقالت جنات، خلال لقاء إذاعي حديث، إنها كانت تستمع إلى أغاني كاظم الساهر في غرفتها لساعات طويلة، وتعيش معها مشاعر الحب والحزن والنضج الفني، مضيفة: «كنت أعتقد أنني الوحيدة التي تفهم كاظم، وأنه يغني لي أنا فقط». وأشارت إلى أن أغنية «زيديني عشقًا» كانت بمثابة نشيدها العاطفي الخاص، وأنها كانت تتخيل نفسها بطلة القصيدة.

وأضافت جنات أن صوت كاظم الساهر كان بالنسبة إليها "بوابة الدخول إلى عالم الغناء"، وأنها تعلّمت من إحساسه كيف تُغنى الكلمة لا تُقال فقط، مشيرة إلى أنها لا تزال تحتفظ بتسجيلات قديمة له كانت تكتب عليها ملاحظات وانطباعات شخصية. ورغم أنها التقت بكاظم لاحقًا في مناسبات فنية، إلا أنها لم تصارحه بهذا الحب القديم، معتبرة أن "الاحتفاظ بالسر أحيانًا أجمل من البوح به."

تصريح جنات لاقى تفاعلًا واسعًا على المنصات الاجتماعية، حيث عبّر كثيرون عن إعجابهم بصدقها وحنينها الفني، فيما طالب آخرون بجمعها في ديو غنائي مع كاظم الساهر، يجمع بين صوتين يحملان ذاكرة وجدانية مشتركة.

دار الشعر بمراكش تنظم الدورة السابعة لمهرجان الشعر المغربي

الصين ضيف الشرف والمنتدى يقارب «الشعر من منظور النقد الثقافي»

تنظم دار الشعر بمراكش الدورة السابعة من مهرجان الشعر المغربي، أيام 10 و11 و12 أكتوبر 2025، بمدينة مراكش، في حدث سنوي يكرس مكانة الشعر المغربي في المشهد الثقافي ويجمع بين الأجيال والتجارب المختلفة.

يأتي هذا المهرجان تأكيدًا على عمق التعاون الثقافي بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمغرب ودائرة الثقافة في حكومة الشارقة بالإمارات، وهو منصة تحتفي بالتعدد اللغوي والتنوع الثقافي المغربي، وبحساسيات وتجارب الشعر المغربي الحديث، مع الانفتاح على الأصوات الجديدة والباحثين الشباب.

يبدأ حفل الافتتاح يوم الجمعة 10 أكتوبر بقاعة ميدان، بتكريم الشاعر محمد بوجبيري والشاعر والفنان علي شوهاد والباحثة عزيزة عكيدة. كما تحتفي الدورة بالصين ضيف شرف المهرجان، من خلال مشاركة الشاعرة ليو جينتسي، عضو اتحاد الكتاب الصينيين، التي قدمت أكثر من خمسين عملاً شعريًا وأدبيًا، إلى جانب المترجمة باي شيويه، التي ركزت دراستها على الصور الشعرية في الأدب العربي والصيني، خاصة صور القمر ودلالاتها الرمزية.

ويشهد حفل الافتتاح قراءات شعرية لثريا وقاص والشاعر المتوج بجائزة أحسن قصيدة، إضافةً إلى أداء «نشيد مراكش الحمراء» من تأليف الشاعر بدر هبول وأداء الشاعرة خديجة السعدي والمترجمة مريم إتجو. كما يخصص المهرجان لتتويج الفائزين في جائزتي أحسن قصيدة والنقد الشعري للشباب، ويحيي الفنان عبدالوهاب الدكالي، برفقة فرقة أصيل للموسيقى، حفلاً استعادياً لأهم أغانيه.

في اليوم الثاني، السبت 11 أكتوبر، ينظم المنتدى الحواري حول «الشعر من منظور النقد الثقافي» بفضاء المكتبة الجامعية الرقمية، بمشاركة نقاد وباحثين مغاربة، يليه فقرة «أصوات معاصرة» للشعراء حميد العمراوي وعبدالرحيم الحيداوي وفاطمة بلعروبي وعبدالصمد الزوين. فيما يحتضن المعهد العالي للصحافة والإعلام محاورات مع مكرمي المهرجان، يتفاعل فيها الإعلاميون الشباب مع الشعراء، قبل أن يختتم اليوم بفقرة «نبض القصيدة» مصحوبة بالعروض الموسيقية، وبرنامج «أبجديات وموسيقى وكوريغرافيا» احتفاء بالتجربة الشعرية والثقافية الصينية.

أما اليوم الثالث، الأحد 12 أكتوبر، فيشهد قراءات شعرية ضمن فقرة «شعراء قادمون إلى المستقبل»، مع توزيع شواهد على خريجي ورشات الكتابة الشعرية للأطفال واليافعين والشباب. ويختتم المهرجان بقراءات «رؤى شعرية» للشعراء جلية الخليع وبوبكر لميتي ونوال الوزاني وتوفيقي بلعيد، مع عروض موسيقية وحوارية تعكس ثراء التجربة المغربية، ويحيي الفنان عصام سرحان حفل الختام.

من خلال هذه الدورة، تؤكد دار الشعر بمراكش على مكانة الشعر المغربي كفضاء للتلاقح بين الأجيال والحساسيات المختلفة، وتوسيع دائرة الحوار مع الفنون الأخرى، والانفتاح على التجارب الشعرية القادمة، مع الحفاظ على التعدد اللغوي (الفصيح، الزجلي، الأمازيغي والحسانية) والتنوع الثقافي المغربي، ليظل الشعر محورًا حيويًا وفاعلاً في المشهد الثقافي الوطني.

العلاج الإشعاعي بجرعة منخفضة يخفف آلام التهاب المفاصل بأمان

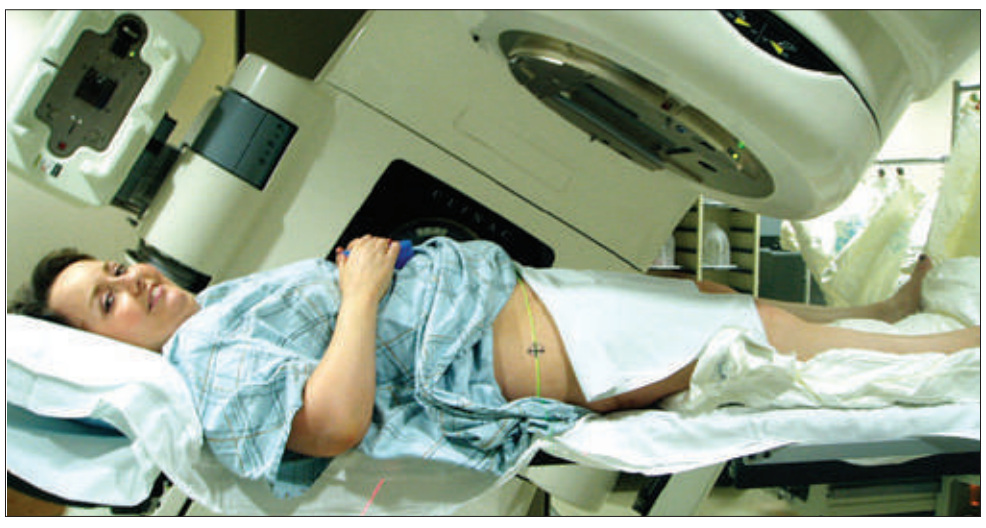

يعد استخدام العلاج الإشعاعي بجرعة منخفضة خيارا آمنا وفعالا لعلاج حالات التهاب المفاصل الخفيف إلى المتوسط، وفق ما قالته ثلاثة فرق بحثية من سان فرانسيسكو خلال الاجتماع السنوي للجمعية الأميركية لعلاج الأورام الإشعاعي.

وشملت تجربة عشوائية أُجريت في كوريا الجنوبية 114 متطوعا يعانون من التهاب مفصل الركبة، وأظهرت النتائج أن من تلقوا ثلاث وحدات جراي من الإشعاع على مدار ست جلسات شعروا بانخفاض ملحوظ في الألم وتحسن في الوظائف الجسدية. وفي المقابل تتراوح جرعات الإشعاع المستخدمة بعد جراحات سرطان الثدي وسرطان الرأس والعنق عادة بين 45 و60 جراي.

وبعد أربعة أشهر أظهرت النتائج تحسنا ملموسا يبلغ 70 في المئة في اثنين على الأقل من ثلاثة مؤشرات، وهي الألم والوظائف الجسدية والحالة العامة، بعد تلقي جرعة منخفضة من الإشعاع، مقارنة مع 42 في المئة بعد الخضوع لإجراء وهمي لا يحمل تأثيرا فعليا. ووجد الباحثون أيضا أن تلقي جرعة منخفضة جدا من الإشعاع (0.3 جراي) لم يكن أكثر فاعلية من الإجراء الوهمي.

وأفاد باحثون أميركيون بشكل منفصل بأن 84 في المئة من بين 103 مرضى تلقوا علاجا إشعاعيا لالتهاب المفاصل في اليدين أو الركبتين أو مناطق أخرى من الجسم، شهدوا تحسنا في مستوى الألم. وأظهرت النتائج أن معدلات تخفيف الألم كانت متقاربة بين مختلف المفاصل، وأوزان الجسم، ولدى الجنسين.

وقال الدكتور بيونج هيوك كيم من كلية الطب بجامعة سيول الوطنية، والذي قاد الدراسة الكورية، في بيان إن العلاج الإشعاعي منخفض الجرعة يُستخدم بانتظام لعلاج آلام المفاصل في أوروبا ولكن الأدلة عالية الجودة المستندة إلى التجارب العشوائية كانت محدودة حتى الآن.

وأضاف كيم أن جرعات الإشعاع المستخدمة لعلاج التهاب المفاصل أقل بكثير من تلك المستخدمة في علاج السرطان وأن المفاصل المستهدفة عادة ما تكون بعيدة عن الأعضاء الحيوية، وهو ما يقلل من خطر الآثار الجانبية. وذكر باحثون ألمان تابعوا أكثر من 4600 مريض مسن تلقوا علاجا بالإشعاع بسبب التهاب المفاصل بين عامي 1994 و2010 أنهم لاحظوا ثلاثة تشخيصات محتملة فقط مرتبطة بسرطان الأورام الصلبة خلال 15 عاما من المتابعة، اثنان منها كانا سرطان الجلد المعروف باسم سرطان الخلايا القاعدية.

وقال الباحثون إن النتائج تشير إلى أن جرعات الإشعاع المستخدمة لعلاج آلام الجهاز العضلي الهيكلي لدى كبار السن تنطوي على "خطر ضئيل للغاية في التسبب بأورام خبيثة صلبة."

ومع ذلك أُصيب 1.4 في المئة من المرضى بسرطان الدم لاسيما عند توجيه العلاج بالقرب من نخاع العظم المسؤول عن إنتاج خلايا الدم، ما يشير إلى ضرورة استخدام العلاج الإشعاعي بحذر في منطقتي الكتف والجذع كما نصح الباحثون.

إقبال متزايد على الملابس الذكية لجمعها بين الراحة ومراعاة البيئة

كانت الابتكارات النسيجية مثل القمصان سهلة الكي، والأقمشة المقاومة للبقع، والألياف المضادة للبكتيريا، مخصصة فقط للملابس الرياضية أو المهنية، لكنها بدأت اليوم تظهر في عالم الملابس الجاهزة بهدف تسهيل الحياة اليومية للناس مع مراعاة الاعتبارات البيئية.

يقول رئيس شركة «بالا تيكستيل» الفرنسية للمنسوجات المتقدمة أوليفييه بالا، في حديث إلى وكالة فرانس برس «اليوم، تسعى الماركات الفاخرة وماركات الملابس الجاهزة إلى التمي ز وتقديم ما هو أبعد من الجانب الجمالي، إذ توف ر لزبائنها الراحة والتكنولوجيا المدمجة في الألبسة».

الفكرة بسيطة: توفير قطع ت لب ي احتياجات المستهلكين، من خلال الجمع بين المظهر والجانب العملي والابتكار في المنسوجات.

وحاليا، هناك شركات ناشئة متخصصة في هذه الملابس الذكية من بينها ماركة «سيبيا» الإسبانية التي تأسست عام 2016 وافتتحت حديثا متجرها الثاني في إسبانيا، وفازت بالجائزة الوطنية للابتكار للشركات الصغيرة والمتوسطة لعام 2025.

يقول مؤسسها فيدي ساينز دو روبليس «نصمم ملابس يومية، ونسعى جاهدين إلى تطبيق كل التقنيات والابتكارات التي ظهرت في قطاع المنسوجات لتسهيل حياة الناس».

يضيف هذا المهندس الذي يعمل من كثب مع مصنعي الألياف والأقمشة الم بتكرة إن «الزبائن يبحثون بشكل متزايد عن الراحة» مع «ملابس عملية وسهلة العناية وأكثر استدامة».

تقدم الماركة مجموعة كاملة من القمصان، والسراويل، والبدلات، والسترات، بتصاميم كلاسيكية وألوان حيادية مصنوعة من أقمشة مصم مة لمنع الطي ات والاستغناء تاليا عن الكي.

تحقق هذا التطور بفضل ألياف تقنية تتميز بتركيبة ونسيج معي نين، يول دان تأثيرا طبيعيا مضادا للطيات.

وفي فرنسا، استكشفت ماركة «سيغيل» هذا المجال أيضا منذ تأسيسها عام 2014.

يقول بيرتران دوران-غاسلان، أحد مؤسسيها، إن الماركة تستخدم أليافا صناعية عالية الأداء، وهي مواد «مبتكرة جدا» و«مقاومة بدرجة كبيرة للتآكل»، والتمزق، وتكو ن الوبر»، مما يجعل الملابس تدوم لفترة أطول.

بالإضافة إلى ذلك، تستخدم الشركة معالجات نهائية تجعل الأقمشة مضادة للسوائل والبقع، وتسه ل عملية الغسل.

من خلال استخدام ألياف طبيعية معينة، مثل صوف الميرينو، تسعى الماركة أيضا إلى توفير منتجات تساعد على تنظيم حرارة الجسم وطاردة للروائح.